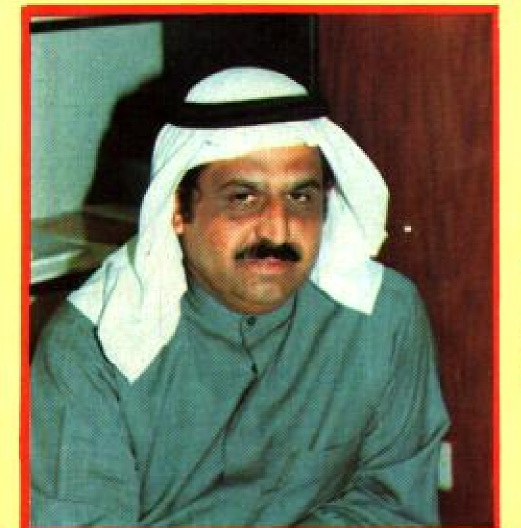


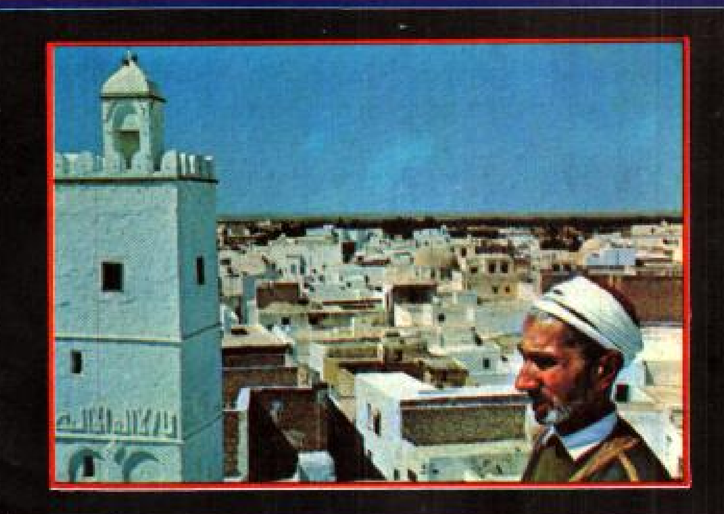
المنتدى الشهري:



ماذا يقول السعدون والمطوّع









إنه نقال، مسلٍ، في البيت والترحال

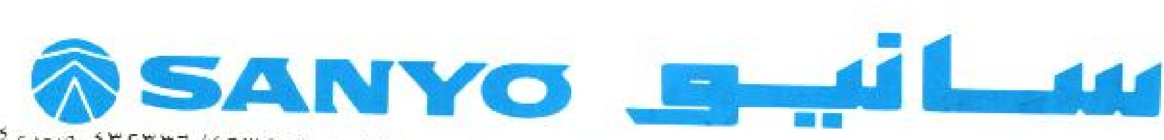
C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

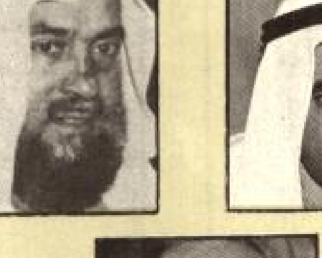
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع الصفحة

في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ - الموافق ١٠ يناير ١٩٨٤م - العدد ٦٥٣ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ نصيحة

يسرنا أن نقدم في زاوية باختصار لهذا الاسبوع نصيحة مخلصة من الأعماق لدول مجلس التعاون الخليجي. وتتعلق النصيحة بضرورة فتح الباب على مصراعيه لطالبي المنح الدراسية ولاسيما في كليات الشريعة والتخصصات الاسلامية والمعاهد الدينية لأبناء المسلمين عامة وبخاصة أبناء مسلمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا ومناطق العالم الاسلامي الأخرى.

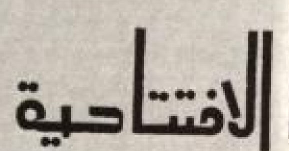
إننا إذ نسدي هذه النصيحة فذلك لأن بعض الدول ذات الاتجاهات الخطيرة تستغل التضييق الحاصل على المنح الدراسية وتفتح أبوابها ونوافذها للطلاب من شتى الأقطار الاسلامية من أجل ان يتشبع هؤلاء الطلاب بالمبادىء المنحرفة والاتجاهات الفاسدة التي يتلقونها في جامعات تلك الأقطار.

الخطورة تكمن عند تخرج هؤلاء من تلك الجامعات حيث سيأتون لنا بمبادىء هدامة تستهدف الأخضر واليابس، وتثير الفتن والحزازات والصراعات في المناطق الاسلامية.

إن المطلوب من دول مجلس التعاون الخليجي أن تسارع لاحباط مؤامرات المتآمرين وتتوسع في إعطاء المنح الدراسية.

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد

• •



المطلوب التزام عقائدي في كل ماتملكه منظمة التحرير

بعد خروج ياسر عرفات من طرابلس وزيارته للقاهرة، كثر الكلام حول مرحلة جديدة للعمل الفلسطيني ومستقبل الشعب الفلسطيني، اضافة الى قدر كبير من (العقلانية) تتسم بها مواقف وتصريحات عدد من المسؤولين العرب بمن فيهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، مما أدى الى خلط أوراق يسيطر على المنطقة و ينبىء بتحولات جذرية في المواقف إزاء اسرائيل والقضية الفلسطينية.

وبما أننا نفضل البقاء بعيداً عن المعركة الكلامية الدائرة، واختلاط الأوراق والمواقف لأننا نصدر عن موقف مبدئي إزاء قضية فلسطين وليس عن موقع سياسي، فان مانود قوله بأن المسار الطويل الذي تعثرت فيه القضية الفلسطينية، سواء في أروقة الأمم المتحدة أو خلف كواليس جامعة الدول العربية أو في مؤتمرات القمة العربية، وحتى عبر (نضالات) فصائل الثورة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير ... هذا المسار الطويل كان يقود الى نتيجة حتمية تؤدي الى النتائج التي وصل اليها العمل الفلسطيني والاحباط الذي يعانيه الشعب الفلسطيني وخيبة الأمل التي يحس بها كل عربي ومسلم عندما يرصد (الواقعية) الجديدة التي تحكم المواقف العربية، واستبدال الحل السياسي بكل ماعداه خلال التعامل مع القضية الفلسطينية.

لا نريد هنا القاء اللوم على المتساهلين وإعفاء المزايدين المتطرفين، لأن الجميع يشتركون في المأزق الذي وصلنا إليه. ولعل المراقب يصاب بالدهشة عندما يلاحظ أن الذين يطالبون بعودة مصر الى الصف العربي هم أنفسهم الذين عزلوها، مع أن كامب ديفيد ماتزال كما هي، وأطماع اسرائيل لم تتبدل، واغتصابها لحق الشعب الفلسطيني يزيد يوما بعد يوم. وفي الجانب الآخر نلاحظ أن الذين ينتقدون الخط السياسي لياسر عرفات هم أنفسهم الذين خرجوا معه من بيروت في أغسطس (آب) ١٩٨٢، وهم الذين حاصروا مقاتلي (فتح) في البقاع ثم دفعوهم الى طرابلس وشمالي لبنان ليقصفوا المخيمات و يحاصروا طرابلس الى أن خرج منها عرفات وجنوده على سفن يونانية و بحراسة فرنسية، كما خرج من بيروت بعد حصارها من قبل اسرائيل.

الفئة الوحيدة التي لم تفاجأ بكل مايدور على الساحة العربية الآن هم المسلمون لأنهم أدركوا في وقت مبكر مواقف الأنظمة من القضية، وأنها ما تركت الثورة الفلسطينية تعبر هذه المرحلة الطويلة من مسارها الا من أجل تبرر تخاذلها عن استرداد الحق العربي في فلسطين، ومن أجل أن تقدم لجماهيرها منجزات صنعتها الثورة الفلسطينية كبديل عن المعركة الحقيقية مع اسرائيل. صحيح أن (مرونة) حركة المقاومة الفلسطينية جنبتها مواجهة مبكرة مع الأنظمة، وقدرتها على المناورة جعلتها تعبر حواجز الأنظمة وعوائقها، ولكن بعض الأنظمة كانت أقدر على الكيد والمناورة، فقد تركت منظمة التحرير تصعد الى القمة ليكون سقوطها أشد دفعاً واكثر ايلاماً، لها وللجماهير التي تعلقت بها. وهذا كان واضحاً كل الوضوح في رؤية الحركة الاسلامية، لذا فهي لم ترض أن تتخلى عن مبدئيتها والتزامها العقائدي مَن أجل تمويه الصورة أو تمريرها كما فعل الآخرون، لأن النتجية كانت واحدة. صحيح ان الحركة الاسلامية ضربت في وقت مبكر وحرمت امكانية (العبور) الذي نجحت في تحقيقة (فتح) وروادها الأوائل، ولكننا نرى أن (فتح) بعد رحلتها الطويلة خسرت القضية وخسرت نفسها، وعاد الشعب الفلسطيني الى نقطة الصفر أو ماهو دونها.

يقولون بأن المواجهة مع اسرائيل ليست أمراً عادياً، وأن تفوق القدرة العسكرية الاسرائيلية وشبكة مخابراتها جعلا من العسير تحقيق أي تقدم على مستوى تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا صحيح بالقدر الذي تعجز فيه حركة المقاومة عن توفير عقائدية المعركة وصلابة رجالها. ولو جندت حركة المقاومة الفلسطينية طاقاتها المهدورة في الصراعات الجانبية ووظفتها في مواجهة اسرائيل لاستطاعت ان تحقق انجازات اكبر في كل الميادين ضدها. ولقد أثبتت حركة المقاومة الوطنية (أو الاسلامية تصحيحا) في لبنان أنها بامكانات محدودة نسبياً استطاعت تركيع اسرائيل واستنزافها عبر مواجهة طويلة قاسية، حملتها على تحقيق انسحابها الأول في (٦) سبتمبر الماضي من جانب واحد ودون شروط، وهي تحملها على أن تنفذ انسحابا آخر من جانب واحد كذلك قريباً إن شاء الله الى عمق يطول أو يقصر نحو حدود فلسطين المحتلة. وبرهنت المواجهة في لبنان كذلك أن الجندي الاسرائيلي جبان يفر من أية مواجهة مكشوفة مع الآخرين، وأن الوصف القرآني لليهود في قتالهم هو مايعبر عن واقعهم خلال مواجهاتهم «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ...».

ليس معنى هذا أن يتخلى العرب، خلال مرحلة عجزهم وعدم امتلاكهم لمقدراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، عن التخطيط السياسي والجهد الدبلوماسي في مواجهة اسرائيل، لكن هذا لا يمكن أن يكون مهمة منظمة التحرير الفلسطينية، والا فلمن تتخلى عن المقاومة المسلمة وتحرير فلسطين ؟! ان كان ذلك للجيوش العربية فينبغي ان تكون هي طليعتها أو على الأقل قوة استنزاف دائمة لاسرائيل بحيث لا تشعر بالاستقرار.. قد يكون في ذلك مواجهة مع هذا النظام أو ذاك و أو أن الامر سوف يستدعي عدم ملاءمة للخط السياسي الذين تعتمده الأنظمة العربية كلها إزاء القضية الفلسطينية، وهذا أمر محسوب يجب التعامل معه بواقعية لابلولبية، وهو الجدار الحقيقي أمام أي حركة جادة للمقاومة تريد التعامل مع القضية الفلسطينية.

بعد هذا الاستعراض، ليس المهم التلاوم أو القاء اللوم على الآخرين، سواء كانوا حركات أو أنظمة، فذلك لا يقدم شيئا جديدا الى القضية، لكن المهم هو أن نقف على أول الطريق الصحيح من أجل بلوغ الهدف الذي نسعى اليه، وهو تحرير فلسطين واستعادة حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. ومن خلال موقعنا الاسلامي فاننا لا نرى بديلا عن اعتماد الانهزام العقائدي في مواجهتنا مع اسرائيل، وفي أية مواجهة يخوضها المسلمون. قد يستدعى ذلك إعادة نظر أساسية في كل شيء تملكه منظمة التحرير الفلسطينية، و بعداً عن واجهات السياسة وأضواء الاعلام، ولكنه الطريق الصحيح والمؤدي الى فلسطين طال الزمن أو قصر، وافقت القوى الدولية والأنظمة الحاكمة أم لم توافق.

لا نقول هذا الكلام لنلقي بمسؤولية التحرير على منظمة التحرير أو سواها ونكتفي بالتنظير والانتظار، ولكنه مسؤولية مشتركة نحملها جميعا، ولمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتسابق المتسابقون.

المجتمع المحلي

هوامش

● الصحافة المحلية شنت هذا الاسبوع حملة مكثفة على اعضاء مجلس الأمة بسبب موافقتهم على تعديل قانون الجوازات بحيث يمنح عضو المجلس وأفراد عائلته جوازات دبلوماسية ... نتمنى ان لا يكون لحملة الصحافة أثر سلبي عند مناقشة مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة في الايام القليلة القادمة.

• • •

● تصريح وزير الداخلية الأخير للصحافة بأن هناك جهات خارجية وراء حوادث التفجير أثار تساؤلات كثيرة لأنه يحمل مدلولات خطيرة جداً، فهل ستكشف وزارة الداخلية عن هوية تلك الجهات الخارجية حتى يعلم الناس...؟

• • •

● البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت عرض برنامجاً مساء السبت ٨٤/١/٧م بعنوان «نحو المستقبل» المهم ان البرنامج المذكور تضمن شرحا جيدا عن كيفية تصنيع الو يسكي بالصور والألوان ... فهل هذا هو المستقبل الذي يتجه اليه تلفزيون الكويت ... نرجو ان نسمع الاجابة من وزارة الاعلام.

● تقرر تأجيل الحفل التمثيلي الفلسطيني الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الى الفصل الثاني من الدراسة وستظل التذاكر سارية المفعول الى حينها ... هذا وقد اعلنت جامعة الكويت عن وقف جميع الانشطة الطلابية بجميع أنواعها نظراً للظروف الراهنة التي تحيط بأمن الكويت.



● رسالة من وزارة الداخلية

تلقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الرسالة التالية من وزارة الداخلية:

السيد/رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

بعد التحية،

ايمانا من وزارة الداخلية بأهمية التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة واخطار الطريق، فان ادارة العلاقات العامة .... ترجو تعاونا مثمرا لحماية أمن المواطن وسلامته ونشر التوعية الأمنية والمرورية بين اعضاء الجمعية كما ان الادارة على استعداد لتقديم كل مساعدة وتزويدكم بالكتيبات والنشرات لتحقق هذه الاهداف وذلك حرصا على سلامة الجميع وأمنهم.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

مع قبول فائق التحية

مدير ادارة العلاقات العامة

مقدم

احمد عبداللطيف الرجيب

■ **وقد رد رئيس جمعية الاصلاح بالاجابة التالية:**

السيد الفاضل/المقدم: احمد عبداللطيف الرجيب المحترم

مدير ادارة العلاقات العامة - وزارة الداخلية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد:

تلقينا بالتقدير والشكر رسالتكم رقم ٢٩١١/١/٤١ تاريخ ١٩٨٣/١٢/١٣م حول أهمية التوعية الأمنية.

واننا نشاركم هذه الأهمية وعلى أتم الاستعداد للتعاون لحماية أمن المواطن وسلامته، راجين تزويدنا بما لديكم من كتيبات وملصقات حول الموضوع المذكور لنشرها بين اعضاء الجمعية وفروعها.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

● بادرة جيدة ... وتبقى المتابعة

اعلن وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ان الوزارة استحدثت ادارة خاصة للتعليم الديني اطلق عليها ادارة المعاهد الدينية وشكلت لها مجلس ادارة برئاسة وكيل الوزارة وقال: لقد طورت الخطط الدراسية على نحو يحقق الاهداف التربوية العامة كما رسمت الاهداف التربوية الخاصة بالتربية الاسلامية، وقد لقيت العلوم الشرعية اهتماما خاصا حيث شكلت لجنة متخصصة تضم كفاءات عالية من وزارتي التربية والاوقاف وكليتي الشريعة والتربية بجامعة الكويت ومعهد التربية للمعلمين ومركز بحوث المناهج وادارة المناهج بالوزارة واساتذة المعاهد الدينية، ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة الهامة التي تعبر عن الاهتمام الرسمي بديننا الاسلامي مع السعي لتطوير المناهج التربوية بالاسلوب المناسب، لنرجو من هذه الادارة الجديدة أن تستعين ايضا ببعض الشخصيات الاسلامية الموجودة في الكويت والتي لها باع طويل وخبرة جيدة في مجال الفكر والدعوة الاسلامية لأن ذلك يخدم الأهداف الجديدة التي تسعى ادارة التعليم الديني لتحقيقها.

● نحو صناعة افضل

التوصيات الختامية لندوة «الصناعة في الكويت» التي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وانتهت بتاريخ ٨٣/١٢/٢٦م - أكدت على ضرورة انشاء هيئة عامة للصناعة تعني بجميع أمور الصناعة والتصنيع بما في ذلك الصناعة النفطية في البلاد، وتتمتع الهيئة بشخصية اعتبارية ويتمتع القائمون على شؤونها

عزيزي

● اعضاء مجلس الأمة الأفاضل

لا اود أن أضيف جديداً الى ما قد نشر في الصحافة المحلية وما قيل في الدواوين الكويتية عن حصولكم على الجوازات الدبلوماسية.

لكنني اود أن اذكركم بقضايا اخرى أهم كثيراً من الجوازات الدبلوماسية.

● قضية المواطن الذي ينتظر دوره في السكن منذ عشر سنين.

● قضية الفساد الاداري وقصص الرشاوى.

● قضية الأمن الذي هزته قنابل الموتورين.

● قضية الجنسية التي يئن منها الكثيرون.

● قضية الاقتصاد الوطني ومناخه الحزين.

● وقضية ....

● ....

يا نواب الشعب أيهما أولى: الامتيازات الشخصية أم الامتيازات الشعبية؟!

اجيبونا مشكورين.

أبو حسن

باستقلال ذاتي عن وزارات الدولة ... و يكون من ضمن أوليات هذه الهيئة مايلي: وضع خطة صناعية في إطار خطة عامة لتنمية الاقتصاد الوطني، ودراسة النواحي التسويقية في البلاد والبلاد المجاورة، واجراء دراسات خاصة عن المنشآت الصناعية والدعم الحكومي، واعطاء الأولوية لخطط التصنيع النفطية والبتروكيماوية والاستراتيجية.

وفي العموم نحن نؤيد التوصيه التي خرج بها المؤتمر بانشاء تلك الهيئة ونرجو ان ترى هذه الهيئة النور وتكون هيئة مركزية للتخطيط الصناعي. واننا نعتقد انه فات المتحدثين والمشاركين في الندوة عنصر مهم واساسي في الصناعة في الكويت الا وهو اعداد العمالة التقنية والفنية التي تستطيع ان تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في الصناعة ... بل إننا نعتقد أنها العنصر الأساسي في الصناعة ... ولا ندري لماذا أغفلت الندوة الحديث عن هذا الجانب ؟ ولا ندري لماذا لم تسلط الاضواء على مشاكل العمالة الفنية كعنصر أساسي في الصناعة ؟

* * *

● من اخبار الفروع

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي – فرع الرابية والعمرية – ديوانيتها الشهرية وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١/٧م وكان موضوع الديوانية بعنوان «لئن شكرتم لأزيدنكم» وقد حاضر فيها الاستاذ نجيب الرفاعي.

وكان فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي قد أقام المنتدى الشهري الثالث في يوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢١م تحت عنوان مواقف من التاريخ حيث حاضر فيه فضيلة الشيخ أحمد القطان. وقد لاقت المحاضرة اعجاب الجميع وقد بلغ عدد الحضور في هذا المنتدى مايقارب من (٥٠٠) مستمع.. ونرجو للفروع المزيد.

* * *

موعظة للمؤمنين

● صمام الأمان !! في الافغان ولبنان

منذ سنتين قال الزعيم الروسي «بريجنيف» «لماذا تستأثر امريكا ودول الغرب بنفط الخليج وسوف نتعرض الى أزمة في موارد النفط في الثمانينات ونحن لا بد من ان نضع حلا لها بالاسلوب المناسب».

والسنة الماضي صرح أحد السفراء الامريكان أن امريكا قادرة على حماية مصالحها في الخليج وهي على استعداد لغزو منابع البترول.

أقول مادامت هذه تصريحاتهم فما الذي يمنعهم من الدخول ؟ المانع بفضل الله أن المجاهدين الافغان يقفون سداً أمام الزحف الأحمر نحو المياه الدافئة في الخليج. وجبال لبنان والشام أيضا تخاف امريكا ان تتقدم عبرها فيرفع المسلمون راية الجهاد الاسلامية كما رفعت في افغانستان بل انها الآن مرفوعة على أرض طرابلس وصيدا واليهود لا يقر لهم قرار وقد نفذ المجاهدون فيهم اكثر من ٥٠ عملية جهادية خلال الشهرين الماضين.

و بقى على المسلمين في دول الخليج أن يجاهدوا بأموالهم لدعم الجهاد الافغاني المسلم ودعم اخوانهم في لبنان على أرض طرابلس وصيدا أما اذا سقط هذان الحصنان فسيكون الخليج وما حوله أخطر ميدان صراع في العالم بين اكبر قوتين. غير ان الامل بالله عظيم بالدعاة الصادقين المجاهدين بأموالهم وانفسهم ولجان الخير على استعداد لتلقي التبرعات المالية للمجاهدين «ولينصرن الله من ينصره».

الشيخ احمد القطـان

● الا يوجد مخازن يا وزارة الكهرباء !!

من يمر في الطريق المؤدي الى جسر الروضة والمحاذي لقطعة رقم ٥ في منطقة السرة، لابد ان تلفت انتباهه تلك «الدرامات» الضخمة من الكوابل الموضوعة بشكل غير منتظم، وفي أرض مكشوفة ليست مخصصة لوضع مثل هذه الاشياء، حتى انها معرضة للتلف من العوامل الجوية أو من قبل أي شخص مع انها مواد تعتبر في غاية الخطورة لو تعرضت لاسمح الله لأي تخريب، وفي نفس الوقت هي مواد كلفت الدولة أموالا طائلة فكيف ترمى بهذا الشكل ؟! والاخطر من ذلك ان هذه الدرامات قد تؤدي الى حوادث مؤسفة فيما لو اقترب منها الاطفال للعب.

إننا نناشد وزارة الكهرباء تخصيص مخازن تحفظ فيها مثل هذه المواد الخطرة بشكل سليم حتى لا تهدر اموال الدولة بسبب اهمالنا وسوء تخطيطنا ولا نظن أبداً ان وزارة الكهرباء ترضى بذلك.



صدّق أو لا تصدّق

● استأجر مواطنون من دولة خليجية غير عربية منزل مواطن كويتي في «مشرف» بمبلغ ٢٥ ألف دينار سنويا ... وبدأوا يملأون البيت بمواد الدمار والتفجير واسطوانات الغاز ... ولاحظهم احد الحراس منذ أيام فبلغ صاحب المنزل الذي سارع الى منزله وشاهد المتآمرين بمتفجراتهم ... سارع هذا المواطن بتبليغ الأجهزة المختصة في الدولة والتي قامت بدورها بالقبض على المتآمرين ... شكراً لهذا المواطن وللحارس اللذين عبرا عن روح التعاون.

* * *

● عميد مساعد في إحدى الكليات يقوم بوضع معوقات في طريق الطلبة وأصحاب المعاملات حتى يلجأ الناس الى الواسطة ... وعندما يتم انجاز المعاملة من خلال الواسطة يكون قد كون صلات اجتماعية وافضالا على الناس تمكنه من تخليص اموره الخاصة.

* * *

● هل تصدق عزيز القارىء ان اذاعة تزعم انها تتحدث بصوت الاسلام جعلت من خبر ولادة امرأة كويتية لستة توائم مادة سياسية ساخرة ... أوليس الحفاظ على اعراض المحصنات وسمعتهن من اشد أوامر الاسلام ... ما ذنب هذه المرأة في مشكلتكم ... عيب يا عالم.

* * *

● دكتورة جامعية في احدى الجامعات الخليجية هددت زملاءها من هيئة التدريس إذا لم ينتخبوها في احد الانتخابات الجامعية..





● محمد الرشيد : انتخابات ١٩٦٧م



● جاسم الصقر : لا مانع من مشاركة وزارة الخارجية

اولا : جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/١/٣م

ترأس الجلسة نائب رئيس مجلس الأمة النائب احمد السعدون حيث كان رئيس المجلس محمد يوسف العدساني مرافقا لوفد المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني..

● مقاولو الصحة :

تحدث النائب راشد الحجيلان حيث ذكر بأن وزير الصحة لم يقدم له أسماء وكلاء الشركات التي تتولى خدمات إدارة وصيانة المستشفيات. واضاف بأن هناك مخالفات قانونية في عقود بعض الشركات بعضها لمدة ٣ سنوات والآخر لمدة ٤ سنوات..

● موظفو الكهرباء :

تحدث النائب نايف أبورمية وذكر بأن وزارة الكهرباء والماء من أهم مرافق الدولة واكثرها حيوية ولكن مع الأسف فان اكثر موظفيها من غير الكويتيين وبعضهم من فئة «بدون جنسية» ... وطالب النائب أن تأخذ الحكومة ملاحظات النواب بعين الاعتبار ولا تقف في وضع المدافع عن نفسها فقط!!

● الجمارك ...!!!

تحدث النائب فيصل القضيبي عن دور الجمارك في حماية صحة المواطن باعتبارها المدخل الرئيسي لتهريب الممنوعات سواء الاسلحة أو المخدرات أو الخمور ... وطالب ببناء برج للمراقبة كل ١٠ كليوات وخاصة وأن أغلب وسائل التهريب تأتي عن طريق البحر!! كما طالب النائب باخضاع الاندية البحرية لمراقبة الجمارك وخاصة وأنها مفتوحة للتهريب وبدون رقيب ... وطالب النائب بالغاء ميناء السفن الخشبية في الدوحة. كما طالب النائب القضيبي باخراج مكاتب شركة الرابطة من خارج الميناء.

● انتخابات ١٩٦٧

طالب النائب محمد الرشيد وزير العدل ووزير الداخلية بإعطائه نتائج انتخابات الامة لسنة ١٩٦٧م ... حيث كان رد وزير العدل بأن النتائج ليست عنده، وكان رد وزير الداخلية مماثلا!! وقد طالب النائب الرشيد في سؤاله اعطاءه نتائج انتخابات مجلس الأمة لسنة ١٩٦٧ الاصلية والفرعية لمنطقة الصالحية!

● اقـتـراح :

تقدم النواب محمد المرشد وحمود الجبري وحمود الرومي وخلف العنزي ومرضي الأذينة باقتراح لاستعجال مشروع قانون لتعديل دوائر انتخابات وعدد أعضاء المجلس البلدي وسقط الاقتراح..

● جوازات دبلوماسية للنواب :

تقدم النواب : مرضي الاذينة وخالد العجران ومريخان سعد وبدر المضف وجاسم العون لاستعجال مشروع قانون صرف جوازات سفر دبلوماسية للنواب وأفراد أسرهم وقد طالب وزير العدل بمشاركة وزارة الخارجية لمناقشة المشروع مع اللجنة المتخصصة.

ـ ورد النائب جاسم العون قائلا ان اللجنة لا تستدعي وزارة الخارجية عند النظر في كل موضوع...

ـ وتحدث رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم الصقر وقال بأنه لا مانع لدى اللجنة من مشاركة وزارة الخارجية لمناقشة الموضوع...

وطالب رئيس المجلس محمد يوسف العدساني تأجيل التصويت لمدة ٤ أيام ولكن النواب أصروا على التصويت وكانت النتيجة موافقة (٣٣) عضوا ومعارضة (٣) أعضاء وامتناع (٨) بينهم بعض الوزراء.

● تقسيم الاراضي الخاصة!

وقد تلا مقرر لجنة المرافق العامة النائب فيصل القضيبي تقرير اللجنة حول مشروع قانون من خمسة نواب بشأن تقسيم الأراضي الخاصة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين عندما افتقد النصاب حيث غادر النواب الى القاعة الخارجية وقد نادى المراقب فلاح الحجرف النواب إلا أنه لم تكن هنالك أذن صاغية للنداء!!

وبعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت المقبل.

جلسة السبت ١٩٨٤/١/٧م

إفتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة وقال بأن الجلسة خاصة لمناقشة التقرير الثاني التكميلي للجنة المؤقتة والمكلفة لاعداد ملاحظات المجلس على برنامج الحكومة وقال: تنعقد الجلسة برئاسة أمين سر المجلس صباح أبوشيبة.

• استقالة وزير:

سأل النائب محمد الرشيد الحكومة عن صحة استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجيب كما نشرت ذلك الصحافة !!

ثم تحدث وزير العدل قائلا: ماورد في التقرير من أن هنالك قوانين صدرت في غياب المجلس وشابتها شوائب عديدة وهذه مخالفة دستورية ... واعتبر الوزير هذا الكلام فيه إدانة للمجلس ذاته حيث أن المجلس قد أقر هذه المراسيم بأغلبية ٣٤ عضوا .. ورفض مرسومين بقانون الأول الخامس بمحكمة البلدية والأخر بشأن المطبوعات والنشر.

• المحكمة الادارية:

تقول اللجنة أن اختصاص هذه المحكمة لا يشمل كل ماهو خاص بها، واعتبر الوزير من يقول هذا الكلام لم يقرأ المرسوم بقانون الصادر عام ١٩٨١م واعتبر الوزير التشريع تراث إنساني ... وانه مأخوذ من دستور ١٩٣٢م المصري وهذا بدوره مأخوذ من القانون البلجيكي !!

• جلسات لمحاكمة التقرير:

تحدث المقرر النائب خالد السلطان وقال بأن الوزير كانت لدية فرصة لصياغة برنامج وزارة العدل أفضل من ذلك .. واعتبر برنامج الوزارة مجرد تسجيل تاريخي للقوانين التي أقرت في فترة إيقاف المجلس ... وقد طالب المقرر أن يحدد المجلس جلسة خاصة تكون لمحاكمة دستورية لتقرير اللجنة !!

• الشريعة الاسلامية:

وأضاف المقرر بأن اللجنة نادت بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وعلى الوزير ان يغير موقفه من ذلك حيث ان مجلس الأمة وهو الممثل للشعب



• وزير العدل: التشريع ... تجارب إنسانية

قد طالب بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وماهو معنى كلام وزير العدل أن التشريع تجارب انسانية وهنالك افضل من ذلك !!

• أهداف البرنامج:

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا: بأن أهداف البرنامج بعيدة بسبب عرضه في فترة قصيرة حتى ان الوزراء لم يقتنعوا به !! وأضاف النائب الخرافي بان البرنامج طغت عليه الصبغة الانشائية أكثر من الاحداث وأكبر دليل على ذلك أن البرنامج في واد والميزانية في واد أخر وهذا هو أكبر خلل أصاب البرنامج !!

• إعادة النظر في السياسة العامة:

تحدث رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وأبدى ملاحظاته على برنامج الحكومة وقد تطرق في ذلك الى ثلاث نقاط مهمة، الاقتصاد والسياسة السكانية والجهاز التربوي.

• السياسة السكانية:

طالب رئيس المجلس إعادة النظر في السياسة السكانية المتبعة حاليا حيث أن برنامج الحكومة لم يرتكز على أية إشارة لا من قريب ولا من بعيد حول السياسة السكانية !!

• الجهاز الاداري:

طالب رئيس المجلس بإعادة النظر في القيادات وذلك بوجود تشريع أو نظام لا يجعل القيادات لمدة مفتوحة...!! والمتتبع للاحصائيات الحكومية المتعلقة بالسياسة السكانية يجد أن الوزارة والحكومة بودها أن تلبي قرارات المجلس ولكن الجهاز الاداري غير صالح للتنفيذ فهو جهاز «خرب» !!

وبعد ذلك اقترح النواب سالم الحماد وعايض علوش ومحمد حبيب وحمود الرومي باقتراح بقفل باب النقاش وإحالة التقرير للحكومة وقد وافق المجلس على ذلك وبعدها أعلن رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

مراصد

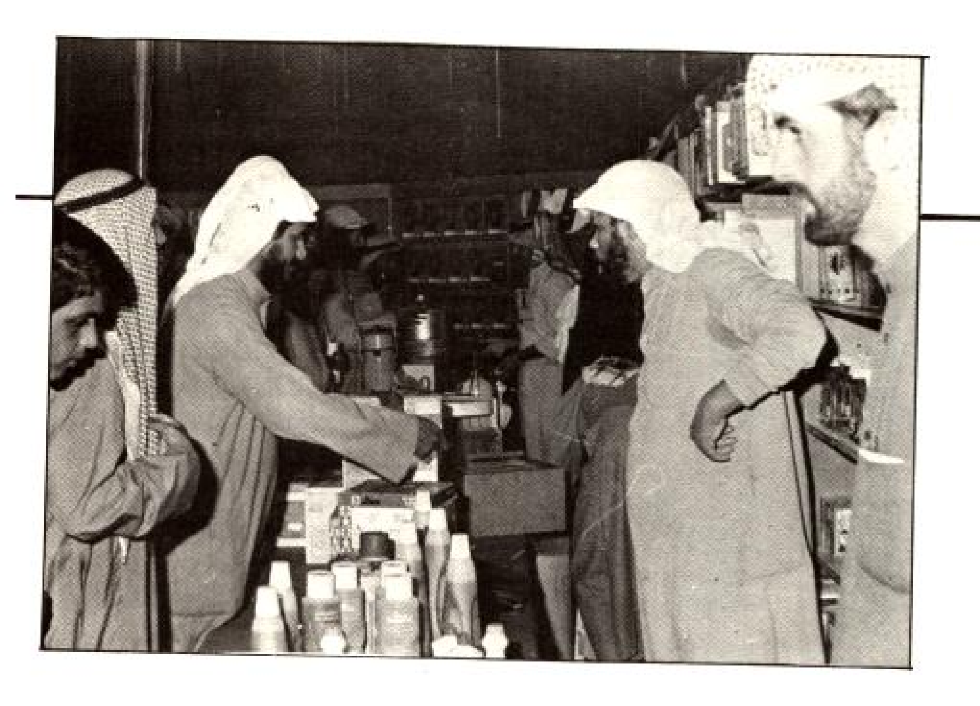
• قول وزير العدل بأن التشريع تراث انساني وانه تجارب انسانية يدفعنا لأن نصحح هذا المفهوم .. اذ أن المفهوم الاسلامي للتشريع هو انه أمر رباني وتطبيق نبوي وتجارب انسانية .. اما إذا حصرنا التشريع في التجارب الانسانية فسوف نتخبط كما تخبطت الانسانية بمعزل عن شريعة الله ... وليقرأ و يتمعن الوزير الفاضل قوله تعالى «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله» .. والدين هنا ليس العبادات فقط، بل هو المنهج الحياتي.

* * *

• تكلم رئيس المجلس محمد يوسف العدساني حول سياسة الباب المفتوح حيث ذكر بأن معظم القوانين في هذا البلد لا تطبق وإذا طبقت فيطبق جزء منها و يترك الجزء الأخر .. هذا الكلام صحيح ودليله الواقع، فالمتتبع للقرانين التي صدرت لحل أزمة المناخ يرى أن الأزمة الحقيقية تكمن في التطبيق وكان بالامكان حل الأزمة من بدايتها لولا العوائق الاعتبارية التي حالت دون تطبيق هذه القوانين !!

* * *

• اننا لا نعترض على قرار إصدار جوازات دبلوماسية للأخوة النواب في المجلس ... ولكننا نعترض على تجاوز النواب لسلم الأولو يات في طرح المواضيع وإقرار القرارات ... فالنائب يمكنه الانتظار بدون جواز دبلوماسي .. أما المواطن فلا يمكنه الانتظار دون سكن يؤو يه .. ولا يمكنه الانتظار وهو يرى قوانين «المناخ» معطلة .. فضلا عن كثير من القضايا الهامة التي كان يفترض ان تكون لها الأولو ية في الطرح كقضية «الاستجواب» وقضية «لجنة التحقيق في المقفلات» .... وقضية «الأمن قد أخرت على حساب تحقيق رغبات النواب الأفاضل .. فهل هذا عدل !!؟



تقرير حول السوق الخيري

لأسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الإسلاميّة

بمناسبة إقامة الاسبوع الثاني للتضامن مع الشعوب الاسلامية وانطلاقا من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وبالتنسيق مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والهيئات الرسمية، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي سوقاً خيرياً لدعم الشعوب الاسلامية في مقر الجمعية الموافق ٢٣ ربيع أول ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣/١٢/٢٨ راجين من الله المثوبة والأجر العظيم لكل من قدم وشارك في إقامة هذا السوق الخيري بقول الله تعالى «لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات» (سورة التوبة آية ٨٨).

ويهدف هذا السوق الى اشعار الناس بواقع المسلمين المؤلم في شتى بقاع الأرض من فلسطين (القدس) ولبنان الى افغانستان وتقديم الدعم والمساعدة المطالب بهما المسلم تجاه أخوه المسلم الذي يعاني الفقر واليتم والترمل حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشبك بين اصابعه متفق عليه.

وقد حث الاسلام على نصرة المجاهد في سبيل الله ومساندته حيث يقول تعالى: «لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين» سورة التوبة الآية/٤٤.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا» متفق عليه. ومن خلال هذا المفهوم كان منطلق إقامة السوق الخيري للمشاركة فيما يعانيه أخواننا المسلمون في شتى بقاع العالم من المشقة والفاقة والفقر. وهذه دعوة لأهل الخير للانفاق والبذل والعطاء في سبيل الله والحمد لله يسر الله لنا النعمة والأمان ولا يبقى غير العمل والبذل حتى يحصل الأجر والمثوبة من الله عز وجل.

وقد اتسم السوق خلال هذا العام بكثرة رواده وبظاهرة الاقبال الشديد في اليوم الأول وهو للرجال أما اليومان الثاني والثالث فكانا للنساء. وبذلك نفذت البضائع التي تبرع بها التجار وأهل الخير وهذا عمل طيب تجلى فيه حرص المسلمين على المساهمة والبذل في سبيل الله.

■ أقسام السوق:

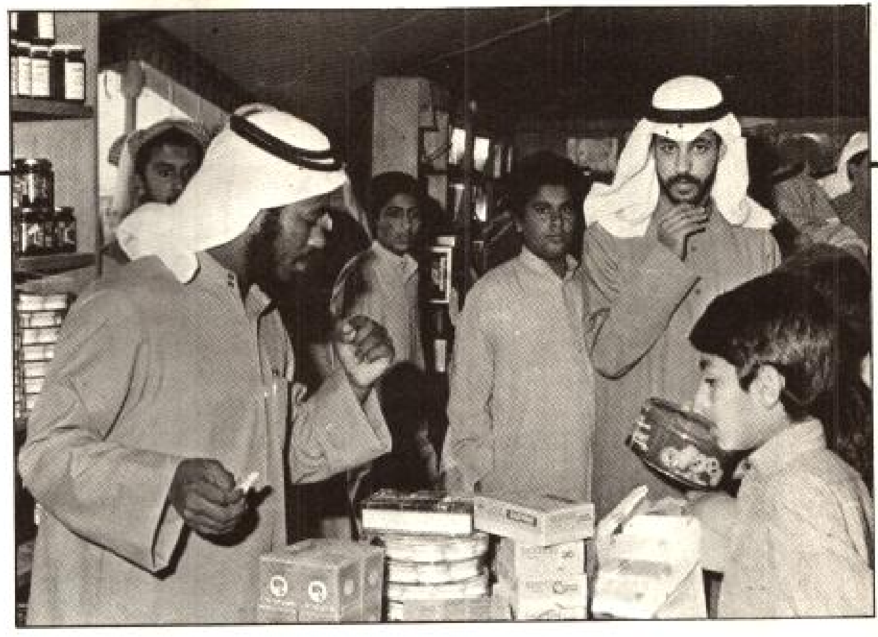
وقد انقسم السوق الخيري الى ستة أقسام ضمتها خيام من الحجم الكبير، ثم توزيع خمسة عشر جناحا مصنفة بحسب نوع البضاعة وسعرها بحسب نسبة الخصم التي أقرت من قبل لجنة السوق الخيري وهي ١٠٪ ـ ٢٥٪ وهي موزعة على الشكل التالي:

١ ـ المواد الاستهلاكية
٢ ـ الأجهزة الكهربائية.
٣ ـ الاثاث والمفروشات.
٤ ـ الملابس الجاهزة.
٥ ـ البطانيات.
٦ ـ الادوات الميكانيكية وإطارات السيارات
٧ ـ الأواني المنزلية.
٨ ـ الأدوات الرياضية.
٩ ـ الزهور
١٠ ـ الكتب الاسلامية.
١١ ـ المقصف (المشروبات والعصير).
١٢ ـ ألعاب أطفال.
١٣ ـ اتحاد ومجاهدي أفغانستان.
١٤ ـ الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين.

ولابد من توجيه الشكر الجزيل للوزارات والمؤسسات والجمعيات والهيئات والأفراد الذين ساهموا في تقديم التبرعات للسوق الخيري. قال تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره».

■ أسماء الشركات والمؤسسات:

١ ـ مخزن التجهيزات (سانيو)
٢ ـ شركة الأجهزة الفنية (شارب)
٣ ـ شركة الخميس للصناعات الهندسية
٤ ـ شركة عبدالوهاب جاسم السميط
٥ ـ شركة حنين، شركة (سعود المير)



٦ ـ شركة الألبان
٧ ـ شركة الكنداداري كولا
٨ ـ شركة الأقصر التجارية
٩ ـ نحن الأطفال
١٠ ـ جمعية الفيحاء التعاونية
١١ ـ شركة عقاب محمد الخطيب
١٢ ـ شركة الشايجي للتجارة والانشاءات
١٣ ـ شركة موارد الخليج المحدودة
١٤ ـ شركة الالمنيوم والنحاس
١٥ ـ شركة إطاركو للتجارة
١٦ ـ معرض صادق للأواني المنزلية
١٧ ـ شركة علي العبدالوهاب
١٨ ـ مملكة الأسرة
١٩ ـ شركة الصالح والأشرم (الصالح والاشرم)
٢٠ ـ شركة سعود العوجان واخوانه
٢١ ـ شركة ابراهيم الفرحان
٢٢ ـ شركة خالد الدويلة
٢٣ ـ شركة أولاد يوسف الزبن
٢٤ ـ مؤسسة الجبر للأواني المنزلية
٢٥ ـ مؤسسة فهد مناور للأجهزة
٢٦ ـ مركز منصور مقامس
٢٧ ـ شركة فهد وخالد والمصري
٢٨ ـ شركة مطاحن الدقيق الكويتية
٢٩ ـ شركة المصنع الحديث للاسفنج
٣٠ ـ شركة ابراهيم رخيص
٣١ ـ مؤسسة جودت خلف
٣٢ ـ شركة عبدالله الردعان
٣٣ ـ مؤسسة على عبدالعزيز الصانع
٣٤ ـ شركة عثمان وعنبر
٣٥ ـ شركة بيبسي كولا
٣٦ ـ الحاج صالح الملحم
٣٧ ـ مؤسسة ابن خلدون التجارية
٢٨ ـ شركة علي الجاسر

٣٩ ـ جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية
٤٠ ـ سليمان صقر الغنيمان
٤١ ـ شركة ندى للمواد الغذائية
٤٢ ـ جمعية كيفان التعاونية
٤٣ ـ دخيل الجسار
٤٤ ـ شركة شفن آب
٤٥ ـ حامد محمد صالح البييس
٤٦ ـ مطبعة الجذور
٤٧ ـ جمعية الدعية التعاونية
٤٨ ـ سليمان أحمد الفهد
٤٩ ـ ابراهيم عبدالمحسن
٥٠ ـ حامد شيخان الفارسي
٥١ ـ شركة أحمد المشوطي
٥٢ ـ الشركة العربية الاوربية للالمنيوم
٥٣ ـ مؤسسة جبر
٥٤ ـ شركة علي العوضي
٥٥ ـ شركة التميمي للملابس
٥٦ ـ شركة صالح الفاضل
٥٧ ـ مؤسسة الاذكار
٥٨ ـ مكتبة التراث
٥٩ ـ معارض العمر للبطانيات
٦٠ ـ شركة المعرض الغربي للاثاث
٦١ ـ المخازن البيضاء
٦٢ ـ شركة عيس حسين اليوسفي
٦٣ ـ شركة هدية التجارية
٦٤ ـ شركة ربوع الكويت
٦٥ ـ شركة عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه
٦٦ ـ مؤسسة الشرهان لصناعة الايرسول
٦٧ ـ وزارة التربية
٦٨ ـ المعاهد الخاصة
٦٩ ـ شركة الدهيم التجارية

٧٠ ـ بيت التمويل الكويتي
٧١ ـ مؤسس محمد بن يوسف النصف
٧٢ ـ شركة سليمان عبدالكريم واخوانه
٧٣ ـ شركة احمد يوسف عبدالهادي الميلم واخوانه
٧٤ ـ شركة راديو هاوس
٧٥ ـ محل لطفي للاواني المنزلية
٧٦ ـ شركة التجهيزات المكتبية
٧٧ ـ شركة التضامن الكويتية
٧٨ ـ جمعية الخالدية التعاونية
٧٩ ـ مجموعة النصف
٨٠ ـ شركة البغلي للاسفنج
٨١ ـ شركة محمد الراجحي الكهربائية
٨٢ ـ مفروشات احمد البرجس
٨٣ ـ شركة عبدالهادي وعبدالرحمن التجارية
٨٤ ـ معرض السهو الحديث
٨٥ ـ مطحنة بن العميد
٨٦ ـ جمعية الشامية التعاونية
٨٧ ـ شركة الكأس الذهبي الرياضي
٨٨ ـ مكتبة الغنايم
٨٩ ـ مكتبة الفلاح
٩٠ ـ مكتبة المنار
٩١ ـ المكتبة السلفية
٩٢ ـ شركة نقل وتجارة المواشي
٩٣ ـ الشركة المباركية للدراجن
٩٤ ـ شركة امريكانا
٩٥ ـ شركة الرحاب للتجارة والمقاولات
٩٦ ـ القصر الاخضر
٩٧ ـ مؤسسة الرماح للتجارة العامة
٩٨ ـ مكتب الرجعان العقاري
٩٩ ـ جمعية الفروانية التعاونية
١٠٠ ـ جمعية خيطان التعاونية
١٠١ ـ الشركة المتحدة للدواجن
١٠٢ ـ مصنع جمال للحلويات
١٠٣ ـ معرض عبدالوهاب العيسى
١٠٤ ـ مطعم الطيباوي
١٠٥ ـ سوق الوفرة المركزي
١٠٦ ـ المصنع الوطني للفيبركلاس
١٠٧ ـ المنيوم الوليد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للشركات والمؤسسات والأفراد الذين لم يرد ذكرهم خلال القائمة المنشورة.

المنتدى الشهري

ماذا يقول السعدون والمطوع حول المجلس البلدي؟

مع اقتراب موعد الاقتراع لانتخاب اعضاء المجلس البلدي القادم ... ومع ضآلة الحديث عن هذه الانتخابات ... تقوم مجلة «المجتمع» بمناقشة هموم المجلس البلدي في منتداها الشهري مساهمة منها في تسليط الضوء حول هذا المجلس المهم .. ورغبة منها في توعية الجمهور حول اختصاصات المجلس وانجازاته وهمومه ... وقامت مجلة «المجتمع» باستدعاء كل من السيدين :

- احمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة الحالي
- عبدالعزيز المطوع عضو مجلس البلدي السابق

وقد دار الحوار مع أعضاء القسم المحلي من أسرة تحرير مجلة المجتمع حول شؤون هذا المجلس والذي نأمل ان يقدم فائدة لقرائنا الاعزاء.

■ المجتمع : لوحظ ان انتخابات المجلس البلدي الحالية لا تشغل المواطنين ولا اهتماماتهم ... كما ان اجهزة الاعلام تتناول هذه الانتخابات بفتور واضح .. فإلى أي الأسباب يرجع هذا كله من وجهة نظركم؟

● **السعدون :** أنا شخصيا لدي نفس الاستغراب فمن خلال زياراتي الشخصية للمنتديات والديوانيات وجدت ان ردود الفعل تجاه هذه الانتخابات تكاد تكون معدومة مع ان القضية هامة لأنها تتعلق بانتخابات سلطة تنفيذية لها دور في ايصال الخدمات لمصلحة الوطن والمواطنين ... أما لماذا تدنى الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي فأنا بتقديري الخاص أن هناك عدة أسباب منها : عدم معرفة غالبية الناس بمسؤوليات المجلس البلدي الحقيقية، وتقصير أجهزة الاعلام بشكل عام وأجهزة الاعلام الرسمية بشكل خاص في توعية الناس حول هذه المؤسسة الكبيرة، اضافة الى تقديم موعد الانتخابات التي كان من المفروض ان تجري في يونيو القادم مما قلل من عملية الترشيح للمجلس وقلة اهتمام المرشح أدت بالتالي الى هبوط اهتمامات الناس بالانتخابات.. وأنا اعتقد ان من الامور التي ادت الى تدني هذا الاهتمام هو طبيعة عمل المجلس البلدي ذات الصفة الفنية البحتة والتي تختلف عن طبيعة عمل مجلس الأمة حيث يمارس الانسان فيه اعمالا سياسية و يتحدث في قضايا و يجتهد و يدلي برأيه..

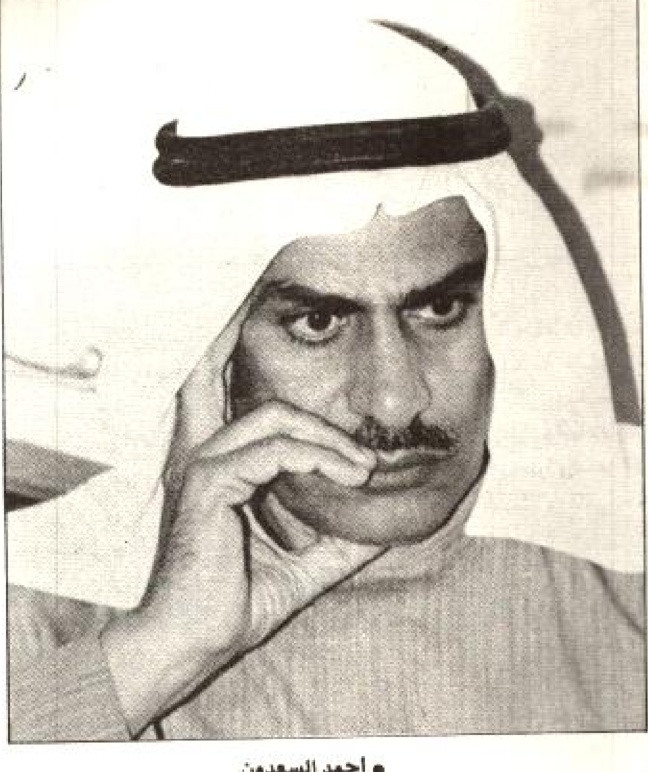
● **المطوع :** أعتقد بأن السبب في عدم إقبال الناس على الترشيح للمجلس البلدي يعود الى الطبيعة الفنية لعمل هذا المجلس ... فهو عمل في نطاق تطوير العمران وفي النواحي التنظيمية للبلاد بالاضافة الى استعمالات الأراضي ..... وهذه كلها شؤون فنية تتطلب تخصصاً معيناً، ربما لهذا يحجم بعض الناس عن الترشيح في المجلس البلدي.

واعتقد ان الوقت قصير بين حل المجلس ودعوة الناخبين للانتخاب وهذا لا يتيح للبعض الاستعداد للترشيح.

■ المجتمع : يرى بعض المواطنين ان بعض الأسباب لفتور هذه الانتخابات يعود الى قضية الاستملاك والتثمين التي كانت في الستينات والسبعينات تمس كل مواطن بينما هي اليوم لا تمس إلا اصحاب العقار ... ومن الأسباب كذلك ان عمل المجلس فترة



● عبدالعزيز المطوع



● احمد السعدون

● المطوع : الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي يعود لتوقف نظام القسائم.

● السعدون : من الامور التي أدت الى تدني الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي هو طبيعة عمل المجلس ذات الصفة الفنية.

من الزمان تحت ظل القانون ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ والذي حول المجلس الى مجلس استشاري جعل الناس لا يكترثون لا عمال وقرارات المجلس ... فما رايكم ؟

● **السعدون** : مع كل تقديري لما تفضلت به فإن موضوع التثمين كما اتصور ليس هو السبب الوحيد في هذا الفتور لأنه يظل عدد المهتمين بموضوع التثمين محدوداً .... أما بخصوص المادة ٢٢ فصحيح أنه عدلت بغياب مجلس الأمة وقيدت سلطات المجلس البلدي، لكن ـ كما هو معروف ـ المجلس الغى المرسوم بقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ بعد عودته و بالتالي عادت المادة ٢٢ كما هي في الأصل في القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٢م ... والأن المجلس البلدي يمارس سلطاته كما كانت في الأصل وفق المادة ٢٢ ... أما بخصوص احقية مجلس الوزراء في الاعتراض على أي قرار يصدره المجلس البلدي واعادته الى المجلس البلدي للمرة الثانية بعد طلب اعادة النظرية بأغلبية الاعضاء الذين يتكون منهم المجلس البلدي ... وطبيعي أن هذا الكلام عليه مأخذ على الأقل من قبل السلطة التنفيذية حيث اننا أوجدنا سلطة جديدة غير السلطات الثلاث لكن هذا هو واقع الحال.. وأنا بتصوري انه قد تكون هناك أسباب أخرى، لكن علينا أن نتحرى هذه الأسباب لأنه بالفعل عدم الاهتمام بهذه الانتخابات ظاهرة عجيبة ملفتة للنظر يكاد الحديث عنها يكون معدوماً و يهمنا كمواطنين ان تبقى المشاركة الشعبية مستمرة وموجودة بكل ما يتعلق بانتخابات من هذا النوع.

● **المطوع** : بودي أن أوضح نقطة :

إن كثيرا من الناس لديهم فكرة بأن اختصاصات المجلس البلدي محصورة في الاستملاك والتثمين..

ولكن الحقيقة خلاف ذلك ... فهناك اختصاصات أخرى للمجلس مثل عملية تجميل المدن وعملية استعمالات الاراضي وقضية الصحة العامة وغيرها ... وكذلك فان المجلس البلدي ليس مجلساً استشارياً ... والمادة (٢٢) حددت العلاقة بين المجلس والحكومة وهي تنص على أنه اذا أصدر المجلس قراراً وعرض على مجلس الوزراء واعاده مجلس الوزراء ثم أكد المجلس البلدي القرار بالأغلبية أي ٩ اعضاء اصبح القرار ساري المفعول بعد اسبوعين من إقراره.

■ **المجتمع : يقال إنه بعد ان الغى قانون ١٢٢ لعام ١٩٧٧م تحرك مؤيدو هذا القانون لاثبات عدم اهلية المجلس البلدي في صناعة القرار بمعزل عن مجلس الوزراء وبدأت تثار الشكوك حول البلدية والمجلس البلدي داخل مجلس الأمة وفي الصحافة المحلية فما صحة هذه المقولة؟**

● **السعدون** : هذا أمر لا استطيع ان أرد عليه لأنه من يقول هذا الكلام لا يستطيع ان يقول من الذي بدأ باثارة هذه الشائعات ... وكما هو معروف فمن حق أي عضو من أعضاء مجلس الأمة ان يتناول أي أمر ومن هذه الأمور قد تكون البلدية ... قد يكون الذين قالوا مثل هذا الكلام من الذين عارضوا مثلا القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ وأنا شخصياً كنت من الذين طالبوا بضرورة الغاء المادة ١٢٢ من منطلق ان السلطة التنفيذية التي مارست التشريع في غياب مجلس الأمة مارست ذلك دون



المنتدى الشهري

وجه حق و بالتالي يجب ان يعود الأصل الى ما كان عليه واذا كان للسلطة التنفيذية أية ملاحظات حول ضرورة تعديل المادة ٢٢ فلتتقدم بتبريراتها الى مجلس الأمة وانا وان كانت لي بعض الملاحظات على ممارسات المجلس البلدي وعلى بعض قراراته الخاصة لكن يبقى المجلس البلدي بالنسبة لي سلطة من السلطات المنتخبة و يهمني كمواطن ان أعرف ان كانت ملتزمة ايضا بصلاحياتها وهذا الكلام اقوله دائما في مجلس الأمة واعتقد ان المجلس البلدي يدخل ضمن السلطات التي تخضع لرقابة السلطة التنفيذية ولذلك لا أستطيع في الحقيقة أن أجزم ان هناك علاقة بين من كان يرى ضرورة الابقاء على القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧م وبين ما أثير بمجلس الأمة .... أنا شخصيا ممن حمل لواء ضرورة اسقاط القانون رقم ١٢٢ لكن هذا لا يعني انه ليس لي ملاحظات. وكمثال عندما أقول توجهت بأسئلة محددة الى وزير الدولة لمعرفة الهدف الأساسي من قيام البلدية بتخصيص عدد من المواقع داخل المدينة كمواقف للسيارات وجاءني الرد من وزير الدولة، وأنا اعتقد انه من الرد يتبين ان هذه واحدة من الاخطاء التي ارتكبها المجلس البلدي ... كانت المبررات كما جاء في الرد ان هذه المواقف خصصت نتيجة لتطور العمران وتوسع الخدمات وللحد من اختناقات السير ... وأنا اقول ان ما حصل هو العكس تماما فالذي حصل ان هذه المواقف المتعددة الأدوار الحقت بها مكاتب ومحلات تجارية لو أحصي من يرتادها ومن يشغلها لتجاوز عددهم أضعاف عدد المواقف! إذن كيف خففنا من قضية الاختناقات؟
أيضا عندما سألت عن أحقية هذه الشركات في تخصيص مثل هذه المواقف التي هي في الأصل ممتلكات للدولة لم اطلب فقط تبيان الأسباب التي هي غير مقنعة ولكن طلبت معرفة القيمة التقديرية لكل أرض من هذه الاراضي المخصصة كمراقب وفقا للسعر السائد في السوق ... السعر التقريبي للمتر المربع الواحد تراوح مابين ١٥ ألف دينار الى ٣٧٥٠ دينارا و بلغ مجموعة قيمة هذه الاراضي «عدا موقع واحد هو فندق ماريوت لمجموعة من الشركات و بأجور رمزية لا تتعدى ٥٠ فلسا في السنة للمتر الواحد ١٫٣٥١٫٩١١٫٠٠٠ دينار الحقيقة ان هذا الأمر كان يجب ان نقف عنده لمعرفة حقيقة ماتؤديه هذه التخصيصات ... فندق ماريوت ايضا هو مأخذ آخر على المجلس البلدي ... مساحة الأرض المخصصة للفندق العائم ٤٣٨١٣ مترا والسعر التقريبي للمتر المربع الواحد ٨٠٠٠ دينار و بعلمية حسابية بسيطة يكون اجمالي ثمن الموقع ٣٥١٫٠٠٠٫٥١٤ دينار ... كيف خصص مثل هذا؟ الموافقة المبدئية لتخصيص هذا الموقع تمت في فترة غياب المجلس البلدي وهذا موضوع آخر سأتحدث عنه لقد خصص هذا الموقع بقرار من رئيس المجلس البلدي مستعملا سلطته الطبيعية كنائب عن المجلس بتاريخ ١٨٧٦/٨/٢٦م وهذا أمر لا سند له في القانون وصدق على القرار نهائيا من قبل المجلس البلدي بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤ لقد أثرت هذا الموضوع بالذات لان تخصيصه بالموافقة المبدئية تمت في فترة غياب المجلس البلدي .. كما وجهت سؤالا آخر طالبت فيه بمعرفة السند القانوني الذي يمنح بموجبه المجلس البلدي في العطلة الصيفية صلاحياته لرئيس البلدية في أمور يحددها المجلس فجاءني الرد مع كل تقديري له على انه عرف سارت عليه البلدية... والحقيقة لا مجال للعرف في وجود النص، والنص في قانون البلدية نص صراحة على ان قرارات المجلس البلدي تتخذ في وجود المجلس وخلاصة القول أنه لا يملك المجلس من التنازل عن سلطاته خلال فترة تعطيل معينة أو تفويض رئيس البلدية بهذه السلطات لأن التفويض لا سند له في القانون كما ان المجلس ليس سلطة تشريعية كما يتصور بعض الناس بل يبقى سلطة تنفيذية ولا يمكن له ان يتجاوز النصوص القانونية وأضرب على ذلك مثلا ان هناك نصا قانونيا حول الاستثناءات التي يمكن ان يتجاوز فيها المجلس البلدي عن بعض المخالفات في البناء وحدد النص ذلك بأنه يمكن التجاوز بحدود مالا يزيد عن مائتي متر مربع بشرط ان يكون التجاوز على أرض أصحابها المستعملة كسكن. واذا بمرسوم بقانون يصدر في غياب مجلس الأمة رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٠م ليصحح الأوضاع التي سار عليها المجلس البلدي في سنة ١٩٧٤م وتقول المذكرة التفسيرية أن عدد الحالات التي تم تجاوز قانون البلدية السالف الذكر فيها (١٢٠٠) حالة وجميع هذه الحالات جاءت بسبب ظروف انسانية وانما اعتقد ان هذا الكلام غير صحيح لانني اطلعت على بعض الحالات ووجدت ان فيها اسماء لا علاقة لهم بما ورد في نص قانون البلدية .. مثلا (س) من الناس املاكه تملأ البلد وعنده أرض في المنطقة الفلانية وفيها تجاوز ٢٠٠ متر تتم الموافقة على ان يستثنى من هذا التجاوز وأنا اقول ليس من اجل هذا صدر القانون انما قصد الضرورات الانسانية ... وأقول كذلك ان الأمر توسع الى ابعد من ذلك وعلى سبيل المثال اذا كانت ارض يملكها شخصان أو اكثر بات لكل شخص منها أن يتجاوز ٢٠٠ متر مربع! وانا عندما تكلمت اثناء مناقشة التصديق على المرسوم ١٠٣ لسنة ١٩٨٠م لم تكن لدي هذه الحالات انما اتكلم الآن بوجود هذه الحالات وأنا لا أتكلم عن المجلس البلدي السابق وانما اتحدث عن المجلس البلدي كسلطة و بالتالي أود من المجلس ان يعي اختصاصاته على الا تنتقض هذه الاختصاصات وبالمقابل على الا يتجاوز المجلس هذه الاختصاصات ...

● **المطوع**: بالنسبة لموضوع التفويضات فانا عارضت ذلك ... ولا أجد أي سند قانوني لاعطاء رئاسة المجلس تفويضا خلال فترة إجازة المجلس ... بل الاصل ان لا يكون للمجلس اجازة فهو مستمر في عمله و يجب على كل عضو أن لا يتنازل عن الصلاحيات الممنوحة له بأي حال من الاحوال. وحتى لو غاب بعض الاعضاء في اجازة

● المطوع: كان من الافضل استمرار لجنة المجلس البلدي الى جانب لجنة مجلس الأمة.



● السعدون والمطوع في منتدى المجتمع

فان باقي اعضاء المجلس اذا لم يقل عددهم عن النصاب وهو (٩) يستطيعون ادارة دفة المجلس دون بقية النواب المتغيبين، والقرارات التي يصدرها الرئيس نيابة عن المجلس غير قانونية وهو عرضة للاهدار من قبل أصحاب العلاقة وذلك في المحكمة الادارية.. فلا صلاحية للأعضاء في تفويض الرئيس نيابة عن المجلس.«لا يجوز التصويت عليه لأن المجلس لا يملك ذلك.

أما بالنسبة لموضوع التجاوزات و بشأن مواقف السيارات فان أغلب المواقف التي تخصص للسيارات في الوقت الحالي تكون من أجل الاستخدام كمواقف سيارات فقط وتشرف البلدية على بنائها كمواقف سيارات.

و بشأن التجاوزات في البناء فانها خاطئة وغير صحيحة وقد جاء القانون ليصححها، وكذلك فان الاراضي يجب ان تستخدم كما كان مخططا لها ان تستخدم.

■ **المجتمع : أخ عبدالعزيز ... لماذا لم يتدارك المجلس اخطاءه السابقة في تخصيص اراض لمواقف السيارات كأن يلغى المحلات التجارية أو يرفع نسبة الايجار بما يناسب الدخل من هذه المحلات؟**

● **المطوع :** كان القصد من السماح بتخصيص ادوار للمحلات التجارية هو تشجيع المستثمر لمثل هذه المشاريع ... وبعد ان اكتشفت البلدية سلبيات هذه المحلات صححت هذا الخطأ ...

و يبقى ان اقول ان نسبة المحلات الى المواقف تعتبر نسبة محدودة جداً. ولابد من تشجيع القطاع الخاص على التنمية كما ان الاراضي التي خصصت كمواقف سيارات كانت بالايجار بموجب عقود محددة المدة وسوف اعطي مثالا آخر لتشجيع المستثمر على البناء والتنمية في حالة البناء الاستثماري حيث يسمح بنسبة ١٤٠٪ أما في حالة بناء المجمعات فيشترط مواقف سيارات وسراديب لذلك اعطيت زيادة في نسبة البناء قيمتها ٤٠٪ لمواجهة خدمات المجمع ولتشجيع المستثمر على الاستثمار والتنمية.

■ **المجتمع : اخ احمد ... بصفة المجلس جهة رقابية في الدولة لماذا لم يناقش قضية تفويض رئاسة المجلس البلدي ومخالفتها لنص القانون؟**

● **السعدون :** لم اكن اقطع بهذا الراي حيث تصورت ان اكون مخطئاً وان الحكومة وجدت ثغرة في القانون واهتدت الى نص معين فلذلك وجهت سؤالا محدداً الى وزير الدولة اطالبه فيه بالسند القانوني لهذ التفويض فخلص الجواب الى ان التفويض قد جرى عليه العرف وأنا اعتقد ان هذا الامر يجب ان يعالج معالجة تشريعية واتصور ان هذه مسؤولية ادارة الفتوى والتشريع كما اعتقد ان هذا الأمر يجب أن يحسم في المجلس البلدي القادم برأي قانوني واضح ولا أتصور انها مسؤولية مجلس الأمة انما تبقى بالدرجة الأولى مسؤولية المجلس البلدي نفسه لأنه هو الذي يمارس هذا الحق.

● **المطوع :** لقد طالبت باحالة الموضوع الى الفتوى والتشريع ولكن التصويت رجح كفة الرفض ورأيي منذ البداية رفض التفويض واستمرار عمل المجلس اثناء الصيف والتنسيق بين الاعضاء في الاجازات كما ان قانون البلدية عطى أمورا كثيرة فالامور الاضطرارية غطاها القانون باختصاص مدير البلدية الذي يستطيع ان يهد بيتا «آيلا» للسقوط، و يستطيع ان يتخذ اجراء تجاه اغذية فاسدة قد تدخل البلاد.

كما ان العرف مهما بلغ التفويض فيه لا يرقى الى مرحلة النص.

■ **المجتمع : كما تعلمون ان من حق مجلس الوزراء تعيين ٣٧٪ من اعضاء المجلس أو ٦٠٪ من عدد المنتخبين ألا ترون ان التعيين يضعف من قدرة المجلس على اتخاذ قرار يخالف رأي مجلس الوزراء؟**

● **السعدون :** أنا بتقديري انه من الافضل ان يكون جميع اعضاء المجلس البلدي منتخبين! لكنني أسلم بوجاهة الرأي القائل بأن الانتخاب لا يأتي بأعضاء ذوي خبرة فنية و بالتالي لابد من ان تعطى السلطة التنفيذية حق تعيين بعض الاعضاء لكنني أرى ان يترك امر التعيين لجهات معينة تساعد مجلس الوزراء في ترشيح هؤلاء المعينين على ان يترك الأمر لمجلس الوزراء بأن يعين من يشاء. وقد تقدمت مع بعض الاخوة النواب باقتراح على ان نشرك الهيئات والجمعيات في اختيار الاعضاء الستة والمعينين في المجلس البلدي مع توفر اختصاصات معينة حين اختيارهم كالقانوني والمهندس وذي الخبرة في مجال الاراضي ... واكرر ثانية بأنه من الافضل ان يكون المجلس البلدي باكمله منتخبا ولا بأس من تطعيمه بعدد من المستشارين ممن لا يملكون حق التصويت لماذا عارضت السلطة التنفيذية هذا الرأي الاكثر قبولا وهو اعطاء جهات الاختصاص حق ترشيح الاعضاء المعينين ولمجلس الوزراء حق الاختيار...

● **المطوع :** أولا الاعضاء المعينون يصبحون أعضاء مسؤولين بمجرد صدور مرسوم تعيينهم و يتخذون مواقفهم في المجلس كأي شخص منتخب و يتحرون المصلحة العامة..

بلا شك فان الانسان يفضل ان يكون كافة أعضاء المجلس من المنتخبين ... ولكن حقيقة الأمر ان المشروع رأى في البداية انه يجب تطعيم المجلس باعضاء معينين لكي يغطوا الجانب الفني من وظيفة المجلس وكان ذلك في الماضي. ولكن في الوقت الحالي ومع تطور التعليم في البلد وازدياد عدد المثقفين والمتعلمين بين شباب البلد فانه قد

السعدون : من الافضل أن يكون جميع اعضاء المجلس البلدي منتخبين

اصبح من الافضل ان يكون الاعضاء من المنتخبين.

ولو انه تم زيادة عدد الأعضاء بحيث يصبح لكل محافظة عدد أكبر من الاعضاء و بالتالي يمكن ان يكون لكل محافظة بلدية مستقلة فإنه سيكون هناك مجال اكبر للاحتكاك بين اعضاء كل محافظة و بين احتياجات هذه المحافظة. وليكون العضو قريباً من المواطن يعرف احتياجاته و بذلك تتحقق المنافسة لمصلحة المحافظة والمواطن.

■ **المجتمع : بعد ان وافق المجلس البلدي على مجالس المحافظات الا تتخوفون من انتقال السلبيات الى تلك المجالس واتساعها؟**

● **المطوع :** هناك مادة معطلة في القانون وهي المادة الاولى في قانون البلدية اعتبرت البلدية ذات شخصية معنوية «تنص على ان يشكل المجلس البلدي من بين اعضائه لجاناً للمحافظات تتولى الشؤون البلدية في كل محافظة و يضم اليها عضوان من كل محافظة من أهل الرأي والخبرة و يحدد المجلس البلدي اختصاصات هذه اللجنة وعلاقاتها بالادارة المركزية ومع الأسف هذه المادة معطلة منذ قانون البلدية عام ٧٢م ولقد بدأ العمل بها منذ سنتين و باعتقادي ان المشرع كان متطوراً في ايجاد هذه المادة بحيث كان يهدف الى انشاء هذه اللجان وتكوين بلديات مستقلة على نطاق المحافظات كمرحلة متقدمة ولقد حاولت باقتراح تحديد صلاحيات هذه اللجان بحيث تعطى صلاحيات اوسع لمواجهة احتياجات المحافظات بمناطقها المختلفة وهذا اسلوب متطور في نظام اللامركزية يجعلنا قريبين من المواطن متلمسين لاحتياجاته واحتياجات منطقته وهنا تبرز روح المنافسة بين المحافظات في مجالات الخدمة العامة.

● **السعدون :** أولا أنا اتفق مع الأخ عبدالعزيز بأن في ذلك تعطيلا للفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون واقول تعطيلا لأنه لو جاء في النص عبارة «يجوز للمجلس البلدي ان يؤلف ...» لقلنا ان مسألة الجواز متروكة للمجلس البلدي انما النص جاء محدداً وواضحا حيث يقول: «و يؤلف المجلس البلدي بين اعضائه لجانا فرعية». كما لا اتصور ان هذا سوف يوسع السلبيات أبداً واعتقد انه لوحصل هذا في السابق لأمكن تلافي كثير من السلبيات ومنع كثير من الشكاوى التي نسمعها الآن خاصة ان النص جاء بشكل مرن حيث اعطي المجلس البلدي حرية التصرف في أن يوسع أو يقلص من اختصاصات تلك اللجان وفقا للتجارب التي تمر فيها. ومن خلال تطبيق النص يمكن الوصول الى افكار جديدة حول وجود بلديات في المحافظات.

● **المطوع :** الذي واكب ظهور اللجان في المجلس هو صدور المرسوم الخاص بمراكز المحافظات وهذا بالطبع سيقضي على المركزية في عمل المجلس البلدي والمطلوب هو تطوير هذا الى ان يصبح للبلدية فرع في كل محافظة وذلك لتسهيل وظيفة البلدية بالنسبة لكل محافظة، وهذا سيسهل تقديم الخدمات للناس وحل المشاكل ... وكذلك فان الرقابة والمحاسبة ستكون أقوى في هذه الحالة ...

كما انني اقترحت على ان يعين مدير البلدية في المحافظة بدرجة وكيل وزارة مساعد حتى يسهل عليه اتخاذ القرارات المناسبة وتسهل عملية المحاسبة.

■ **المجتمع : في البلاد المتحضرة يحظر القانون احتكار الشواطيء .. إذ انها ملك للشعب ... وهنا في الكويت المواطن لا يستطيع ان يستفيد من هذه الشواطيء لأنها محتكرة شبرا شبرا بالشاليهات المقامة عليها من قبل قلة من المواطنين .... ماذا فعل المجلس لحل هذه المشكلة؟**

● **المطوع :** أولا اعتبرنا النوادي البحرية جزءاً من حل المشكلة كما ان شركة المشروعات السياحية تقيم مشاريع كبرى لخدمة المواطن وهناك الآن حصر لكل الشاليهات وتحديد لها من أجل وضع نظام عام لكيفية استخدام واستغلال ساحل البحر.... والذي نرجوه من المجلس القادم وضع الضوابط لاستغلال الشواطيء.

● **السعدون :** أعتقد أن هذا الموضوع مثل أي موضوع آخر لم يحكمه تنظيم معين فلو كان الأمر منظماً منذ البداية لما وجدت هذه الشكوى الآن ولكن بكل أسف بدأ الحديث عن أزمة الشاليهات وعدم تنظيمها بعد أن شغلت كل الفراغات على البحر لكن برأيي يجب ان يعالج هذا الموضوع ولو جاء متأخراً وان تتخذ اجراءات تنظم هذه العملية.

■ **المجتمع : ماذا فعل المجلس لحل ازمة السكن خاصة وان هناك مناطق وصلتها جميع الخدمات ولكن لم تقم عليها المساكن؟**

● **المطوع :** لو درست أسباب الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي لوجدت أن السبب هو توقف من نظام القسائم، لأن الناس أصبحت تتنافس على امتلاك أراضي محدودة و بناء عليه تقدمت باقتراح



● حوار بناء



● السعدون ... موضوع الشاليهات يجب ان يعالج

بتاريخ ١٨/٦/١٩٨١م يقضي بالعودة الى نظام القسائم والقروض كحل لمشلة السكن لأنها المشكلة التي تشغل هاجس الشباب.

وبالعودة الى نظام القسائم السكنية فان أسعار الأراضي ستبدأ بالانخفاض وبالنسبة لقضية استغلال الأراضي فهي مسألة بحاجة الى تشريع، ومجلس الأمة معنى بهذا الموضوع حاليا وهو قادر على أصدار تشريع ينظم هذا الأمر.

● **السعدون :** هناك مشروع قانون بهذا الصدد مقدم من بعض الاخوان في المجلس وستتم مناقشته في بداية جدول أعمال الجلسة القادمة واتصور ان هذا الموضوع مهم ويستحق المناقشة بشكل جدي ولا اعفي المجلس البلدي من تحمل جزء من المسؤولية لأنه كان بامكانه ان يضع ضوابط على تقسيم الأراضي. وكان بالامكان ان يستملك الاراضي بكاملها حتى قبل التقسيم .. الدستور اعطى حق الملكية لأي مالك ولكنه يرفض ان تصل الملكية لحد الاحتكار إذاً هي عملية متوازنة بين حق صاحب الملك في التملك وفق نصوص الدستور وبين حق المجتمع في ان يكون له نصيب من هذه الأراضي.

■ **المجتمع : يفترض من البلدية ان تشجع تنمية الثروة الحيوانية باعطاء تراخيص للزرائب الحيوانية ... ولكن ما يحدث هو عكس ذلك فما هو السبب؟**

● **المطوع :** أن الثروة الحيوانية ذات أهمية كبيرة وهي عنصر هام في قضية الأمن الغذائي.

وبالنسبة لتوزيع زرائب الماشية فان هذا ليس من عمل البلدية فعمل البلدية هو تجهيز وتنظيم مشاريع التنمية الحيوانية وليس عملية توزيع وتخصيص للمواطنين فهذا من عمل الجهة المختصة التي تحدد من يستحق الرخص ومن لا يستحقها. كما انه يمكن تجهيز اكثر من موقع شمالا وجنوبا لتسهيل عملية الحصر والرقابة كما انه لابد من توفير الاعلاف والمياه والبيطرة لنكون بذلك قد حققنا امناً غذائياً.

■ **المجتمع : وافق المجلس البلدي على منح قسائم لخريجي المعاهد الفنية كحافز لتشجيع الكويتيين على المهن الفنية ولكن وزارة التجارة لم تنفذ ذلك فما السبب؟**

● **المطوع :** بالاضافة الى حاجة المناطق المختلفة الى هذه القسائم الحرفية لتلبية طلبات الصيانة والتصليح والاعمال الحرفية لتلك المنطقة فان هذه القسائم سوف تستوعب خريجي المعاهد الفنية.

ان هناك كثيراً من الشباب قد منحه الله تعالى يداً فنية استعداداً في مزاولة عمل حرفي فمن واجبنا ان نوفر له العدة التي يستطيع ان يزاول عن طريقها هذا العمل. وهذا ما دعاني الى تقديم اقتراح للمجلس البلدي بخصوص تجهيز مناطق حرفية توزع للشباب الكويتي (خريج المعاهد الفنية) وان نتبنى هؤلاء الشباب عن طريق البنك الصناعي بتوفير الامكانات المالية الى ان يقف على قدميه وبذلك نكون قد شجعنا الشباب مما لديه الرغبة والاستعداد في العمل الحرفي. أما من ناحية المكاسب المادية فان الشباب في المجال الحرفي قد يكسب اضعاف عمله في الوظيفة العامة اضافة الى اننا سنعوده على مزاولة الاعمال الحرة وعلى الاتصال بالمصانع والتعامل مع الكتالوجات كما انه بتوزيع هذه القسائم على مختلف المناطق سوف نقضي على المركزية بتركيز المناطق الحرفية على سبيل المثال في الشويخ بحيث توزع هذه المناطق على الاماكن القريبة من السكن في منطقة صبحان والجرهاء وهدية.

وبالفعل فقد تم تخصيص قسائم حرفية في مناطق مختلفة من الكويت وبالنسبة للمجلس البلدي فقد أدى دوره كمنظم وقام بتسليم القسائم لوزارة التجارة التي قامت ــ وللأسف ــ بتسليم تلك القسائم لشركة المخازن العمومية، وهي ليست الجهة التي ستجيد استخدام تلك القسائم وفقاً للأهداف التي من أجلها خصصت تلك القسائم.

■ **المجتمع : في النهاية ما رأيكم بما دار من لغط حول البلدية والمجلس البلدي تحت قبة مجلس الأمة؟**

● **السعدون :** لن أتحدث عن أعمال لجنة التحقيق الا بحدود ما اعلن عنها والأمر بدأ بعد صدور عدة اتهامات قيلت عن المجلس البلدي أو بعض المسؤولين في البلدية فرأي مجلس الأمة بسلطته المطلقة بالتحقق من صحة ما يقال وشكلت لجنة للتحري حدد لها هدف معين بألا تخرج مما ورد في الاتهامات التي اثيرت واتخذت لجنة التحقيق اسلوب التثبت من التهم بمستندات رسمية وبالتالي وجهنا الدعوة الى عدد من مسؤولي البلدية وكانوا متعاونين معنا الى ابعد الحدود حيث استلمنا بعض الردود على الاسئلة التي وجهت عن بعض الوقائع وقد احيلت بعض هذه المعلومات الى مجلس الأمة وكان هناك ملاحقات من تأخر التحقيق ونحن نقول : اننا لا نستطيع ان ننجز أعمالنا مالم تتوفر المعلومات المطلوبة حيث قدمت بعض المعلومات دون مستنداتها المطلوبة وقد طلبنا من البلدية حول قضايا السندات التي بلغت عدد حالاتها ١٨٦٧ حالة لكننا لم نتسلم منها سوى ٩٦٢ كتاب تحديد ثم أرسل الينا ١٥١ كتاب تحديد أخر ومع ذلك فإن اللجنة حاليا تحاول ان تعد تقريرها ... النهائي. وكان بامكان اللجنة انهاء اعمالها منذ زمن لو اكتملت أمامها المعلومات واللجنة لا تستطيع أن تقدم تقريرها الثاني ناقصاً من السندات بما فيها البيانات.

● **المطوع :** كنت أنا وبعض الاخوة نعمل في لجنة التحقيق الخاصة بالمجلس البلدي وصادف ان انشأت لجنة تحقيق من قبل مجلس الأمة فاقترح البعض إلغاء لجنة المجلس البلدي وتم ذلك فعلا... وأن أرى أن هذا غير صواب لأنه من الافضل استمرار هذه اللجنة الى جانب لجنة مجلس الأمة.

المجتمع : نشكر الأستاذين الفاضلين على إجاباتهما ونتمنى للمجلس البلدي مستقبلا يخدم فيه الكويت وأهل الكويت. وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هل الناخبون لم يتفاعلوا مع الانتخابات الحالية؟

طلبت مني مجلة «المجتمع» ان اكتب حول هذا السؤال «لماذا لم يتحمس ولم يتفاعل الشعب الكويتي مع انتخابات المجلس البلدي الحالية؟» .. ورغم انني ارى تجاوبا لا بأس به من كثير من المواطنين حول هذه الانتخابات إلا ان هناك احساساً عاما عند الجميع بظاهرة عدم التفاعل مع الانتخابات الحالية مقارنة بالتجارب السابقة.. وأتمنى على أجهزة الاعلام المختلفة لاسيما الصحافة ـ ان تسهم في التوعية الاعلامية حول دور المجلس البلدي واهميته وابراز اختصاصاته ودوره الاجتماعي والفني وحث الناس على الاهتمام به. نظراً لكونه مظهراً أساسياً من مظاهر الديمقراطية المشاركة الشعبية.

هذه بعض الصور التي جالت في خاطري لتلك الظاهرة ولعل هناك صور أخرى لم يصطادها الخاطر ولم يقتنصها..

● **المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧:**

و يود بعض الناس ان يعلق ظاهرة الفتور في ممارسة حق الانتخاب على مشجب المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧ التي جعلت القرار النهائي بيد مجلس الوزراء بعد ان كانت المادة ٢٢ لعام ١٩٧٢ تضعها بيد المجلس البلدي ... وقد كتب بعضهم ان ظاهرة الفتور الانتخابي مرجعها استمرار المادة ١٢٢ وان هذا الاستمرار حول المجلس الى مجرد مجلس استشاري لا قيمة فعلية له في اطار التشريع الفني أو التنفيذ وفي ظني ان هذا الرأي غير مصيب اذ ان مجلس الامة الغى هذه المادة في نهاية عام ١٩٨١ ومع ذلك مارس المجلس البلدي كامل سلطاته تحت مظلة المادة ٢٢ العائدة والتي اعادت اتخاذ القرار النهائي الى يد المجلس البلدي.

● **محدودية الاستملاك والثمين:**

وهناك بعض آخر يرى عكس ذلك و يعتقد أن اهتمام الناس بالغ وشديد بانتخابات المجالس البلدية السابقة تعود الى اتساع معلية الاستملاك والتثمين التي تمثل فرصة العمر الثمنية لكل مواطن يملك بيتاً داخل سور المدينة القديمة .. وان عملية الاستملاك والتثمين داخل سور المدينة كادت تتلاشى في بداية الثمانينات ... وان الفرصة قد استجابت لكل مواطن .. ولم يبق من هذه العملية سوى مايعني تجار العقار واصحاب المشاريع الاستثمارية..

● ولعل هذا يعد خطأ آخر .. اذ ان اختصاصات البلدية لا تنحصر في عملية الاستملاك والتثمين .. بل انها تضم مشاريع البناء التي تمس كل مواطن يريد ان يتوسع في بيته أو يصححه أو يرممه .. كما انها تمتد الى تنظيم المحافظات والمدن والضواحي وتمس كل مشروع للزراعة أو تربية الماشية أو مجمع تجاري أو مجمع ورش التصليح والصيانة أو غيره مما لا يتم حصره الآن .. اذا تبقى اختصاصات المجلس البلدي موضع اهتمام المواطن بشكل كبير.

وفي تصوري فإن هناك بضعة ملامح أساسية لانتخابات هذا العام وهي:

١ ـ الأزمة الأمنية التي تمر بها البلاد ...

لاشك ان حوادث المتفجرات الأخيرة التيا فتعلتها أيد مجرمة خبيثة جعلت المجتمع الكويتي في حالة استنفار متحفز ضد كل من يعبث بأمنه واستقراره ... ووضعته في حالة تحد ضد «الواهمين» المراهنين على حدته وتماسكه .. لذا تناسى الجميع الاختلافات السياسية وسلبيات القرارات التنفيذية والتشريعية وهدأ الحوار الشعبي حول الوضع العام لتمكين اجهزة الدولة من التصدي للعابثين...

٢ ـ انتخابات في غير موعدها:

دائما إذا جاء الشيء في غير موعده احدث تغييرا ما .. ولقد كان الموعد الطبيعي للانتخابات هو رمضان القادم ... أي بعد ستة اشهر .. ولكن صدور مرسوم بحل المجلس البلدي ابتداء من أول الشهر الحالي «يناير» والدعوة لانتخاب مجلس جديد في يوم الاربعاء ١٧ يناير الحالي أربك الجميع .. إذ ان فئات الشعب المختلفة لم تستكمل استعداداتها لهذه الانتخابات المفاجئة .. ولعل المرسوم كان وجيها عندما اعتبر أنه من غير المناسب ان نشغل الناس في رمضان بالانتخابات بينما هي متفرغة للعبادة .. ولكن السبب لم يستدع التعجيل بل كان بامكانه كذلك ان يستدعي التأخير والتأجيل .. فلو اجريت الانتخابات بعد رمضان لكان استعداد الناس افضل مما هو عليه الآن. وإن كان مبرر هذا التغيير مفهوم الى حد كبير نظراً لربطه بقرب انتخابات مجلس الأمة القادمة وما ينتج عن هذه المزاحمة من إرباك

ولعل هناك أمورا تستحق ان تضاف الى الأسبا وان كانت من غير مستجدات الأحداث بل من مستجدات التجربة وابرزها.

● **تضارب القرارات بين المجلسين:**

ونعني بالمجلسين مجلس الوزراء والمجلس البلدي ... فالمجلس البلدي شخصية معنوية تتمتع بقدر مناسب من الاستقلال .. ولكنها ليست إحدى السلطات الثلاث الموجودة في الدستور ... بل هي جهاز فني تنفيذي ضمن اجهزة السلطة التنفيذية و يمثل في داخل مجلس الأمة بوزير الدولة .. ولكن هذا الجهاز يتمتع بتاريخ متجذر في سيرة الكويت ... إذ انه كان احد ابرز صور المشاركة الشعبية في الحكم .. وأول مدخل للاستفتاء والاقتراع .. موضع فخر واعتزاز عند كل الكويتيين اذ ان مكانته آنذاك تفوق مكانة مجلس الأمة اليوم لذا جاء القانون ليعطي هذا الجهاز سلطات غير متوازنة مع السلطات الدستورية المذكورة .. فهو يستطيع اتخاذ قراره بمعزل عن مجلس الوزراء و بغير مايشتهي .. ولكنه لا يستطيع تنفيذها اذ انه ليس جهة التنفيذ .. ولعل هذا يفسر الأزمة التي نشأت بين المجلسين في قضية مصنعي المنظفات والبطاريات ... كما انه يستطيع ان يجبر مجلس الوزراء على قرارات ومواقف ـ قد لا يوافق عليها مجلس الوزراء ـ و يطالبه بالدفاع عنها امام اجهزة الرقابة كمجلس الأمة..

لاشك ان هذا الأمر لا نستطيع التحقيق منه لولا رصيد التجربة .. وهذا يجعل الاطار العام للمجلس متأرجحا وغير ثابت .. و ينشىء اشكالا لابد من حله في صورة تحفظ للمجلس البلدي سمته التاريخي وقدرته على اتخاذ القرار .. وتضعه في اطار واضح مع بقية السلطة....

* * *

وفي الختام ... اعتبر تلك الملاحظات اجتهادات مني لتوصيف الانتخابات البلدية التي تعيشها الكويت في انتخابات المجلس البلدي الحالية وآمل ان نعتبر جميعا مرشحين وناخبين هذه الانتخابات معلما ومظهراً حضاريا بارزا لبلدنا نمارس من خلاله العلاقة الناضجة بين السلطات الثلاث وارجو ان تنعكس هذه الممارسة في تشرب ارواحنا بمعاني المشاركة الصحية الشعبية في ادارة شؤون البلاد ... تلك المشاركة التي تبنى وتعمر للاجيال القادمة...

أحمد النصار

المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة

في المملكة العربية السعودية

في مساء الثامن والعشرين من ربيع الأول ١٤٠٤هـ افتتح المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وقد افتتح المؤتمر الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المنطقة نيابة عن الملك فهد بن عبدالعزيز.

وبدأ المؤتمر بكلمة ألقاها الأمير عبدالمحسن باسم الملك فهد وبكلمة أخرى ألقاها الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة الاسلامية.

ـ هذا وقد عقد المؤتمر جلسة اجرائية بعد صلاة العشاء جرى فيها اختيار الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيسا والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية نائبا للرئيس، والشيخ عمر محمد فلاتة مقرراً..

وألقى الشيخ ابن باز كلمة باسم اعضاء المؤتمر دارت حول فريضة الدعوة الى الله وواجب الدعاة ومما قاله: «أسأل الله ان يجعل اجتماعنا هذا مباركاً وان يعيننا على العمل لكل مافيه صلاح العباد والبلاد».

وأكد سماحة الشيخ ابن باز ان الجامعة تقوم بتوجيه أبناء المسلمين وتعليمهم شرائع الاسلام وتفقههم في العقيدة السلفية التي سار عليها الصحابة والتابعون والأئمة المهتدون». وقال أيضاً: «لقد حققت الجامعة الكثير مما أنشئت من أجله وانتشر خريجوها في كل مكان منهم الدعاة الى الله ومنهم القضاة ومنهم المدرسون في الجامعات والمعاهد والمدارس».

وقد اختتم سماحة الشيخ ابن باز كلمته بقوله: «بوصيتي لنفسي واخواني تقوى الله في جميع الأحوال، وبذل العناية وبهذه لجامعة لبلوغ أهدافها ورسالتها العظيمة في تعليم أبناء المسلمين وبذل أقصى جهودنا في الدعوة الى الله» ثم حث الشيخ ابن باز الجميع على بذل الجهود لخدمة الاسلام والمسلمين».

كما ألقى الدكتور أحمد اسمايلوفيتش رئيس المجلس الاسلامي في يوغوسلافيا كلمة أخرى باسم وفود المؤتمر تحدث فيها عن البحوث التي ستلقى فيه، والقى الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة كلمته ودارت حول معنى المؤتمر وأهدافه ومما قاله في كلمته: «ان المنتسبين الى الدعوة الى الله هم اللبنات الأساسية التي يقوم عليها بناء التضامن والوحدة، فكلما كانت هذه اللبنات قوية متماسكة كلما كان البناء قويا متماسكاً. فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». كما قال: «إن الافتقار الى الاخلاص في العمل الاسلامي هو الذي أودى بالمسلمين الى التناحر والتنافر في الوقت الذي هم أحوج مايكونون فيه الى التراحم والتقارب».

وقال أيضا:

«إن التضامن والوحدة يبدءان من تضامن ووحدة الدعاة قبل الرعاة، فحيث ماتكونوا يول عليكم، وما جاء هذا الدين إلا رحمة للعالمين، فعلى الدعاة أن يعرضوا للناس حلاوة الايمان وطعم التوحيد ولكن أنى لهم ذلك إذا لم يحققوه في انفسهم فكراً وسلوكاً... قولا وعملا».

هذا وقد قدم الى المؤتمر ستة وثلاثون بحثا وبهذا المؤتمر تكون الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة قد احتضنت نفراً كريما وتكون حققت هدفا تجلى في الاسهام في معالجة أهم واخطر القضايا التي تستأثر باهتمام المسلمين.



• الشيخ عمر محمد فلاتة



• معالي الدكتور عبدالله الصالح العبيد
رئيس الجامعة الاسلامية

أهداف المؤتمر

ويسعى المؤتمر لتحقيق الأهداف التالية:

أولا: تبصير الامة الاسلامية بالطريق الذي رسمته الدعوة لتحقيق التضامن والوحدة لتعود كما كانت يريد له دينها أن تكون «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، «ان هذه أمتكم أمة واحدة».

ثانيا: تعميق الانتماء والولاء للأمة الواحدة عقيدة وسلوكا، والتجاوب مع مقوماتها من الاخوة، والولاية والتضامن والاعتزاز بما اختصها الله به من الخيرية، والوسطية، والشاهدية «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».

ثالثا: ايجاد رأي عام اسلامي يعي عن ايمان وبصيرة على هدى الكتاب والسنة حقيقة التضامن والوحدة، ويربط حركته بهما في كل جوانب الحياة واتجاهاتها.

رابعا: تحكيم شريعة الاسلام بين جميع المسلمين والتسليم بما تحكم به.

خامسا: ان يتحقق للأمة الاسلامية ما تسعى اليه من التقدم، وان يراها العالم في مكانها الذي يجب أن تكون فيه، لكي تعطيه ماهو مفتقر اليه لتصحيح أوضاعه واصلاح حياته.

قـراءات

● الرائد الصليبي سعد حداد يعاني من سكرات الموت في مستشفى رامباح في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة وقد وصف ناطق باسم المستشفى بان حالة حداد ميؤوس منها.

■ ■ ■

● عقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العالمي للمساجد في مدينة الرياض وحضر المؤتمر علماء ورجال الفكر الاسلامي من جميع الدول الاسلامية وممثلين عن الجاليات الاسلامية في العالم.

■ ■ ■

● من المقرر ان تجري الانتخابات المصرية لعضوية مجلس الشعب في شهر مايو القادم وقد سمح لكافة الاتجاهات السياسية ماركسية و يمينية بالاشتراك في الانتخابات وحرم منها فقط الاتجاه الاسلامي.

■ ■ ■

● الرئيس السابق في نيجيريا شيهو شجاري وضع قيد الاقامة الجبرية في منزله بالعاصمة لاغوس بأمر من الجنرال محمد نجاري قائد الانقلاب العسكري الجديد.

■ ■ ■

● اصدرت المحكمة الادارية العليا مؤخراً حكمها برفض طعن وزارة الداخلية في قرار محكمة القضاء الاداري بالغاء قرار وزير الداخلية بمنع السيدة زينت الغزالي من السفر للخارج. وقررت المحكمة السماح لها بالسفر والزام وزارة الداخلية بمصاريف القضية.

" "" "

اقتحام المساجد

سقط خمسة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي مابين قتيل وجريح في مدينة صيدا، وعلى الفور قامت قوات العدو باقتحام مسجد الموصلي في أحد الأحياء جنوبي مدينة صيدا حيث تمركزت داخل المسجد وبعثرت محتو ياته وفتشت مكتبة المسجد بواسطة الكلاب البوليسية مما استفز مشاعر أهالي المدينة لتكرار الاعتداءات على المساجد والأئمة، وجدير بالذكر ان القوات الصهيونية اعتقلت في الاسبوع الماضي الشيخ محمد السعودي امام مسجد الموصلي والشيخ محرم عارفي امام بطاح واعتدت عليهما بالضرب. وتأتي هذه الانباء في الوقت الذي تشهد فيه صيدا عمليات مستمرة ضد العدو الصهيوني من جانب المجموعات الاسلامية.

○ ○ ○

انتحروا أم احرقوا ؟

منظمة فلسطينية أصدرت بياناً اتهمت فيه السلطات الالمانية الغربية بأنها المسؤولة عن موت ستة سجناء عرب كانوا محتجزين في سجن سبيجلبتز في برلين الغربية.

وأكد البيان على ان الضحايا السجناء ماتوا حرقاً وان السلطات الالمانية تحاول الايهام بأنهم انتحروا باطلاق النار على أنفسهم.

وكانت مصادر الشرطة في برلين الغربية قد ذكرت ان ستة من المحتجزين كانوا في طريقهم الى الطرد من المانيا قد لقوا مصرعهم على إثر حريق اشعله السجناء عمداً في عدد كبير من الزنزانات داخل السجن ولم تذكر السلطات الألمانية جنسية الضحايا و يبدو أن عدم ذكر أي معلومات عن الضحايا وجنسياتهم من جانب السلطات الالمانية يؤكد على صحة بيان الناطق الفلسطيني.

○ ○ ○

غير مرغوب فيهم

ذكر في دكا عاصمة بنغلادش ان تسعة من الرعايا السوفيات منهم سبعة دبلوماسيين قد غادروا بنغلادش بعد ان أبلغتهم السلطات الرسمية في دكا انهم اشخاص غير مرغوب فيهم.

وقالت مصادر رسمية ان حكومة دكا اتخذت قرار ترحيل الرعايا السوفيات في نهاية شهر نوفمبر الماضي الا ان السلطات الروسية طلبت تأجيل المغادرة.

وجدير بالذكر ان السلطات الحكومية في بنغلادش كانت قد طلبت من خمسة دبلوماسيين سوفيات آخرين مغادرة البلاد وذلك بعد إتهامهم بالاشتراك في نشاطات مشبوهة.

و يبدو ان مسلسل الطرد يلاحق الدبلوماسيين السوفيات حيث تم طرد العديد منهم من عدة دول خلال العام الماضي.

○ ○ ○



حسن نية

أصدر رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية التركية القبرصية بياناً يتضمن مقترحات تثبت حسن نواياه تجاه الطائفة اليونانية وتشجع عملية التوصل الى حل سلمي لمشكلات الجزيرة. فقد اقترح دنكتاش اعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي الذي اغلق منذ تدخل الجيش التركي في قبرص عام ١٩٧٤ على ان يتم وضع المطار تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية، كما اقترح دنكتاش اعادة فتح المجمع السياحي في فاروشا عند الخط الأخضر الذي يفصل بين شطري الجزيرة والذي يقع داخل الجزء التركي.

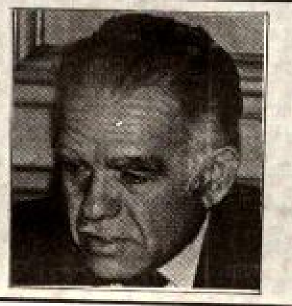
وكانت الحكومة التركية قد قررت سحب حوالي الف وخمسمائة جندي من افراد قواتها المسلحة المتواجدة في الجزيرة كتأكيد على حسن النية تجاه الطائفة اليونانية.

والسؤال هو هل يقابل القبارصة اليونانيون حسن نية القبارصة الاتراك باجراء ايجابي من جانبهم ؟

○ ○ ○

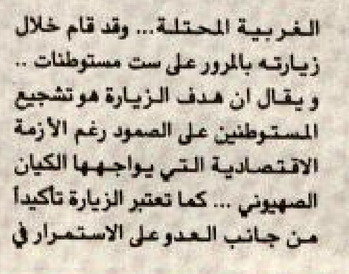
استيطان رغم الجميع

اسحاق شامير رئيس وزراء العدو أمضى يوماً كاملاً في زيارة للمستوطنات الاسرائيلية بالضفة



الغربية المحتلة... وقد قام خلال زيارته بالمرور على ست مستوطنات .. و يقال ان هدف الزيارة هو تشجيع المستوطنين على الصمود رغم الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الكيان الصهيوني ... كما تعتبر الزيارة تأكيداً من جانب العدو على الاستمرار في سياسة بناء المستوطنات رغم ماتثيره من احتجاجات عالمية ... وجدير بالذكر ان عدد المستوطنات في الضفة الغربية يبلغ ١٠٨ مستوطنات، وتنوي الحكومة الارتفاع بهذا العدد الى ١٦٥ مستوطنة عام ١٩٨٧م.

○ ○ ○



■ مهمات فرنجية

احد السياسيين اللبنانيين المقربين من أمين الجميل اقترح عليه الاعتماد على سليمان فرنجية للمشاركة في السعي لتأمين الأجواء الكفيلة بانجاح الحوار اللبناني - السوري وأبدى مقدم الاقتراح تعليلا لرأيه بأنه بعد لقاء جنيف توطدت العلاقة بين فرنجية والجميل لذلك كان لابد من تكليف فرنجية بمهمات مع المسؤولين السوريين نظراً للعلاقة الودية والشخصية بين فرنجية واركان الدولة السورية.



وقد أكد الجميل للسياسي مقدم الاقتراح انه مقتنع بذلك وسيعمل على هذا الأساس وأشار الى ان اتصالاته اصبحت دائمة مع فرنجية للتشاور في كل الشؤون وأنه يوفد وزير خارجيته إيلي سالم الى زغرتا بلدة فرنجية لهذا الغرض.

ونحن نحيل هذا الخبر لاعضاء جبهة الخلاص ومؤيديها ليتأكد الجميع ان الانتماء الطائفي لفرنجية سيبقى فوق كل اعتبار آخر.

○ ○ ○

أنباء الجهاد الأفغاني

تفيد الانباء الواردة من افغانستان أن الروس شنوا في بداية الشهر الماضي حملة اعتقالات واسعة في صفوف المدنيين الابرياء في محافظة بدخشان بتهمة مساندة حركة المقاومة.

وقد اكد راديو كابول ايضا نشاطات المجاهدين في محافظتين أخريين. بلخ وهرات المجاورتين للاتحاد السوفياتي واعترفت الاذاعة بأن الاعتقالات جاءت ردا على غارات المجاهدين الناجحة وأدت الى اعتقال ٢٠٩ اشخاص وتقول الاذاعة أن هؤلاء الناس تم اعتقالهم في منطقة زابك. المجاورة للحدود السوفياتية والباكستانية المتاخمة لشريط واخان الاستراتيجي.

المجاهدون يحتلون محطة كهرباء في محافظة كندز

في غضون ذلك شن المجاهدون الافغان ليلة ٢٩ نوفمبر الماضي بقيادة قاضي ستار هجوما على محطة خان آباد بمحافظة كندز استمر طول الليل. وقد لقي عدد كبير من الضباط والمسؤولين المدنيين مصرعهم بينهم ضابطان رسميان الى جانب عدد من المستشارين السوفيات في حين اعتقل ٢٢ جنديا رسميا مع اسلحتهم. وبعد ان تراجعت القوات الرسمية والسوفياتية في الصباح استولى المجاهدون على محطة الكهرباء وغنموا في المعركة مدفعيتي (هاوون) و٨ كلاشنكوف الى جانب كميات كبير من الاسلحة.

انفجار عنيف في جامعة كابول

كما لقي تسعة أشخاص من الروس ومستشاران سوفيتيان وبروفيسورة مصرعهم اثر انفجار عنيف حدث في جامعة كابول. وكان هؤلاء الروس مدعوين مع حراسهم الستة في مادبة عشاء أقامتها بروفيسورة على شرفهم.

وقد زرع المجاهدون المتفجرات في غرفة الطعام فعندما حضر الضيوف حدث الانفجار وأطاح بالمبنى كاملا وانتشلت الجثث فيما بعد من تحت انقاض المبنى.

قصف وحشي في محافظة بتكتيكا

وردا على عمليات المجاهدين قامت الطائرات السوفياتية يوم ٦ ديسمبر الماضي بقصف قرى مارغا وعمروان الواقعتين بجنوب اورغون ونتيجة لهذا القصف استشهد حوالي ٢٠ شخصا وجرح ٣٥ آخرين. وقد هاجر معظم سكان هذه المنطقة الى باكستان.

و يقول تقرير آخر أن المجاهدين هاجموا يوم ٧ ديسمبر الماضي (شرنة) بقيادة عبدالرشيد وقتلوا ١٥ جنديا سوفيتيا ورسميا. ودمرت خلال الهجوم دبابة وشاحنة عسكرية. كما هجم المجاهدون كذلك على مستشفى عسكري بقذائف الصواريخ وأحرقوا المبنى تماما.

■ مرتزقة في الجولان

كشفت المعلومات الواردة من فلسطين المحتلة ان هناك قاعدة عسكرية أقامها جيش العدو في مرتفعات الجولان المحتلة وان هذه القاعدة العسكرية مخصصة لمتطوعين أجانب بينهم شبان وفتيات معظمهم من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

من ناحية أخرى كشفت وثائق نشرها المركز الجغرافي الاردني ان الكيان الصهيوني يعمل على إقامة ثلاثة احزمة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت هذه الوثائق ان هذه الأحزمة تمتد لتكون بمثابة خطوط دفاع عسكرية أمام أي هجوم عربي ضد اسرائيل في المستقبل، وأكدت ان الأحزاب الكبرى في الكيان الصهيوني كانت ولا تزال تدعم انشاء هذه الأحزمة من المستوطنات.

■ تغييرات قيادية محتملة في سوريا

بناء على مصادر مطلعة قالت وكالة رويتر ان تغييرات قيادية جديدة محتملة الوقوع قريبا في سوريا وتأتي هذه التغييرات المحتملة متزامنة مع مرض حافظ أسد الذي لا يزال يمضي فترة نقاهة في احدى ضواحي دمشق وتابعت الوكالة قولها ان العماد حكمت الشهابي رئيس أركان الجيش السوري وأحد الذين قاموا بمهمات دبلوماسية في واشنطن وأماكن اخرى يعد من أقوى المرشحين لتولي منصب نائب رئيس الجمهورية في حين سيتولى مصطفى طلاس وزير دفاع سوريا الحالي منصب رئيس الحكومة الجديد بدلا من عبدالرؤوف الكسم ليخلو منصب وزارة الدفاع لرفعت أسد شقيق حافظ أسد والذي يتولى حاليا قيادة سرايا الدفاع.

في الساحة العربية

الخطة الأمنية
هل تقود الأزمة اللبنانية نحو الانفراج

بعد رحيل ياسر عرفات عن طرابلس، وانحسار الوجود المنظم لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، بدأت الأزمة اللبنانية عداً عكسياً من أجل الوصول الى حل لقضية شائكة تورطت فيها قوى دولية كبرى، وأخرى إقليمية وعربية.

كل الاطراف تبدي حرصها على الخروج من الدوامة اللبنانية، لأنها أرهقت الجميع وأغرقتهم في رمالها المتحركة، فالهدف الرئيسي للولايات المتحدة واسرائيل كان – ومايزال – هو إبعاد منظمة التحرير من أن تكون لها فاعلية على الأرض في منطقة متاخمة لفلسطين المحتلة، بما يضمن أمن اسرائيل واستقرارها وكسر البندقية الفلسطينية التي كانت تهدد اسرائيل عبر المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت منظمة التحرير.

والآن، يبدو للولايات المتحدة واسرائيل أن ماجرى التخطيط له تحقق على أرض لبنان عبر إثارة الأزمة اللبنانية الطويلة، بالذراع اليهودية الطويلة، أو بذراع عربية عميلة، وبات الأمر بحاجة الآن الى اعادة ترتيب البيت اللبناني، بتقسيمه أو تقاسمه حيناً، أو بترميم أجزائه وإعادة الحياة الى حكومته المركزية من جديد.

فالولايات المتحدة ومعها الدول المشاركة بالقوة المتعددة الجنسية تبدي تبرما واضحا لوجودها في لبنان، وباتت تعتبر استمرار تواجدها على أرضه المتفجرة تورطاً في قضية ليس لها هدف محدد، أو أن الهدف سقط برحيل منظمة التحرير... ورئيس الولايات المتحدة يعلن دائما أن قوات المارينز في لبنان سوف تنسحب قريباً، وقد يكون ذلك قبل ترشيحه عن الحزب الجمهوري مرة أخرى لرئاسة الولايات المتحدة.

واسرائيل، التي ماتعودت الانسحاب بسهولة من أرض احتلتها وبذلت في سبيل ذلك دماء جنودها، تهدد بالانسحاب الجزئي من الجنوب، بعد أن اقدمت على الانسحاب الأول من الجبل والشوف، والسلطة اللبنانية ترجو الولايات المتحدة أن تضغط على اسرائيل كي تؤخر انسحابها ريثما يكون في مقدورها بسط سيطرتها على المناطق التي تنسحب منها اسرائيل. وحتى لا يحصل في الجنوب ماحصل في الجبل، اذ تعرض الموارنة لهزيمة كبيرة أمام الدروز، فكيف سيكون وضعهم لو تركتهم اسرائيل وسط البحر الاسلامي في الجنوب، وهم الذين تعاونوا مع العدوان الاسرائيلي ونكلوا طويلا بمواطنيهم المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين!!

والسلطة اللبنانية – ممثلة برئيس الجمهورية الذي رشحه حزب الكتائب، الواجهة السياسية والعسكرية للموارنة في لبنان – تبذل كل جهدها من أجل الوصول الى تسوية للأزمة سواء عبر مؤتمر جنيف، أو ترميم العلاقة مع سوريا، أو تقديم تنازلات وعقد مصالحات مع الفئات اللبنانية المعادية لها، وايفاد مندوبين عن رئيس الجمهورية الى العواصم التي يقيم فيها زعماء الطوائف الأخرى... كل ذلك من أجل الوصول الى تسوية للأزمة قبل أن تتفجر وتحرق في تفجرها الأخضر واليابس.

وسوريا، التي كانت تتبنى دائما الفئات اللبنانية المتطرفة، باتت مواقفها متوجهة نحو الوصول الى حل قريب للأزمة. فهي تستقبل مندوبي رئاسة الجمهورية وموفديها، وتستضيف مؤتمر وزراء خارجية لبنان والسعودية بالاضافة الى وزير الخارجية السوري، وتسهم بايجابية في التحضير للمرحلة الثانية من الحوار اللبناني من خلال اللقاء الثاني لوزراء الخارجية في الرياض، وتدعم الخطة الأمنية التي تعمل السلطة اللبنانية من أجل تنفيذها بما يمكنها من بسط سيطرتها على مزيد من المناطق الوسطى التي لا تحتلها سوريا ولا اسرائيل.

▪ تصحيح العلاقات مع الولايات المتحدة

هذه المؤشرات كلها، اللبنانية والعربية والدولية، تشير الى ان الموضوع الفلسطيني الذي انتهى آخر فصوله الدامية في لبنان وبدأت صفحة جديدة منه بزيارة ياسر عرفات للقاهرة... هذا الموضوع كان هو المحور الذي دارت حوله الأزمة اللبنانية والسياسات الاقليمية في الشرق الأوسط خلال الاعوام العشرة الماضية. وبما أن مرحلة التأزم فيه قد انتهت فقد بدأت علاقات بعض الأقطار العربية بالولايات المتحدة الأمريكية تتحسن بشكل مضطرد، اذ اطلقت سوريا سراح الطيار الامريكي الأسير روبرت غودمان بعد أن استقبلت المرشح المحتمل عن الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية القس جيسي جاكسون، مع ماتبع ذلك من ترحيب امريكي ورغبة لدى الرئيس ريغان بعقد لقاء مع الأسد، ثم زيارة الموفد الامريكي رونالد رامسفيلد لدمشق... كل ذلك لم يكن من أجل سواد عيون جاكسون لأن سوريا تدرك أن ترشيحه للرئاسة مازال مشروعاً غير جاد، لكنها مرحلة جديدة تواكب الاسترخاء على كل الجبهات من أجل إغلاق الجرح اللبناني، على أي شكل كان، تمهيدا لاستيعاب معطيات التوجه الفلسطيني الجديد.

▪ الخطة الأمنية.... وحل الأزمة اللبنانية

وفي الوقت الذي يصل فيه هذا العدد من المجتمع الى أيدي القراء تكون «الخطة الأمنية» التي تسعى السلطة اللبنانية الى اقرارها بالتشاور مع كل أطراف النزاع اللبنانيين، إضافة الى سوريا واسرائيل وحكومات القوة المتعددة الجنسية، قد أعلنت سواء في بيروت أو دمشق أو بعد انعقاد مؤتمر الرياض الذي ينبغي أن يحضره وزراء خارجية لبنان وسوريا والعربية السعودية. هذه



● الجيش اللبناني في احد مواقعه في الجبل

الخطة المقترحة سوف تتضمن بنوداً مايزال الحوار يدور حولها، ولكنها سوف تعالج القضايا التالية :

١ ـ تثبيت وقف اطلاق النار على كل الجبهات بشكل نهائي.

٢ ـ تعهد جميع الأطراف بعدم توجيه القصف العشوائي الى القرى والمجمعات السكنية.

٣ ـ حظر استعمال الأسلحة الثقيلة خلال عمليات تبادل النار بين الأطراف.

٤ ـ الالتزام بحضور اجتماعات اللجنة الأمنية وعدم مقاطعة جلساتها.

٥ ـ تحييد مطار بيروت الدولي وعدم تعريض الملاحة فيه لأي مخاطر.

٦ ـ سحب القوات اللبنانية (الكتائب) من اقليم الخروب والطريق الساحلي، وان تعود هذه القوات الى بيروت وليس الى الجنوب.

٧ ـ بقاء الجيش اللبناني في مراكزه الحالية وتمكينه من تسيير دوريات تحفظ أمنه.

٨ ـ انتشار الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلي من جسر المدفون في الشمال (حيث تبدأ منطقة التواجد السوري) الى جسر الأولي في الجنوب (حيث تقف الآن القوات الاسرائيلية قرب صيداء).

٩ ـ إعادة انتشار القوة المتعددة الجنسية بما ينسجم مع الخطة الأمنية المقترحة ضمن نطاق الخطة الأمنية.

١٠ ـ تحدد مناطق عازلة بين الأطراف المتنازعين تقوم فيها مراكز مراقبة يشرف عليها ثمانمائة عنصر مراقبة من كل من اليونان وايطاليا.

■ استعداد لاستيعاب الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

فاذا ماقدر لهذه الخطة أن تعبر نقاط الخطر والاعتراضات الجزئية التي تثار من هنا أو هناك، فان ذلك سيكون إيذاناً بأن تبدأ اسرائيل مبادرة من جانبها، فتنفذ انسحاباً ثانياً من جانب واحد من صيداء الى نهر الزهراني، كي تتخلص من الضغط الكبير الذي تمارسه على قواتها حركة المقاومة اللبنانية ـ الاسلامية في صيداء وما حولها، وقد يكون انسحابها أكبر فترتد الى نهر الليطاني على جسر القاسمية حيث يكون الأمن الفعلي للجليل (كما تدعي) قد بدأ، أي على بعد (١٢) الى (١٥) ميلا من الأراضي المحتلة في شمال فلسطين.

بهذا الشكل تكون سوريا قد تخلصت من الحرج الناجم عن أن يكون انسحاب قواتها من لبنان متزامناً مع انسحاب اسرائيل، وهذا ما نصت عليه رسالة مرفقة باتفاق (١٧ أيار) بين لبنان واسرائيل، وعندها سوف يبدأ الدور السوري بالانسحاب، ومعنى هذا أن تكون السلطة اللبنانية ـ بعد إقرار الاتفاقية الأمنية ـ قادرة على أن ترسل الجيش الى مدينة صيداء دون خشية من أن تضرب مليشيات الدروز في الشوف والجبل خطوط اتصاله على الساحل الجنوبي، وعلى هذا الأساس يكون الجيش مؤهلا لاستلام مدينة صيداء وما حولها عند انسحاب اسرائيل، دون أن تحدث فيها تصفيات بين القوى الاسلامية والقوات اللبنانية (الكتائب والموارنة)، وهذا الانجاز لو تم دون مشاكل تكون السلطة اللبنانية قد تجاوزت أول منعطف هام في سجل العهد الجديد منذ تولي أمين الجميل رئاسة الجمهورية.

على الجناح الآخر، تبدو قضية طرابلس مرتبطة بشكل وثيق مع الانسحاب السوري الذي لابد وأن يتبع انسحاب اسرائيل. لكن، هل السلطة اللبنانية حريصة على استعجال هذا الانسحاب ؟! بالتأكيد الاجابة هي بالنفي، لأن السلطة اللبنانية سوف تكون بحاجة الى فترة زمنية أدناها ستة أشهر من أجل استيعاب ماسيترتب على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. أما مناطق الشمال، وطرابلس بالذات، فان الأمر يحتاج الى استعداد اكبر تمهيداً لمطالبة سوريا بالانسحاب منها. ولابد خلال هذه الفترة من تصفيات دامية وصراعات **طويلة من أجل انهاك القوى الاسلامية التي تبسط** سيطرتها على مدينة طرابلس، وهذا أحد وجوه الصدامات اليومية التي تدور في المدينة بين القوى الاسلامية والقوى التي يراد لها ابتزاز المدينة وانهاك القوى الاسلامية فيها، سواء برزت تحت لافتة فكرية ماركسية أو طائفية، فهي على أية حال أداة من أدوات الاستنزاف المستمرة للمسلمين في شمال لبنان.

■ هل هذا ينهي الأزمة اللبنانية أم يقود لبنان الى التقسيم ؟!

بعد كل ما تقدم، هل يمكن القول بأن الحرب ستضع أوزارها في لبنان ؟ وهل هذا يعني أن مأساة هذا البلد سوف تنتهي ؟! ليس هذا هو المقصود. فالحرب الطويلة التي جعلت من معظم أطراف النزاع اللبناني أدوات تحركها المصالح العليا لقوى دولية واقليمية، هذه الحرب خلفت رواسب وحساسيات وانفعالات بين القوى اللبنانية يصعب تجاوزها، لذلك فهي تحتاج وقتاً أطول من أجل أن تصل الى نقطة التفاهم. هذا جانب. الجانب الآخر الأهم هو أن المخطط الاسرائيلي المعروف مازال يرمي الى تقسيم لبنان وتجزئته وتفتيته طائفيا. صحيح أن الضغط العربي على الولايات المتحدة قد يكون عطل هذا المخطط من أجل اعتماد خطة بديلة تقضي بان يستقر لبنان لتستقر بعد ذلك المنطقة، وتستمر المصالح الامريكية في تحقيق أغراضها عن طريق كيان لبنان الموحد دون ان ينقسم، اضافة الى المنطقة العربية كلها، حيث كل الطرق مفتوحة أمام الولايات المتحدة ونفوذها ومشاريعها.

فهل يتحقق المخطط اليهودي فيقسم لبنان وتتبعه أجزاء من العالم العربي، أم يحول وعي اللبنانيين دون ذلك فيحفظوا بلدهم والعالم العربي من تجزئة سوف تكون اسرائيل هي الرابح الوحيد فيها بالنتيجة ؟! هذا ما ستتفرج عنه الأحداث.

نيجيريا :
ضحية الأزمة الاقتصادية تقع في أحضان العسكر

بقلم : أبو بكر المغربي

في آخر يوم من عام ١٩٨٣م ودعت نيجيريا الحكم المدني للمرة الثانية بعد أربع سنوات قضتها في ظل ما عرف هنالك بالديمقراطية. في ٣١ ديسمبر اذاع راديو لاغوس عاصمة نيجيريا نبأ وقوع انقلاب عسكري اطاح بالحكومة المدنية التي كان يراسها شيخو شاغاري بعد انتخابه رئيسا للبلاد لفترة رئاسية ثانية. وفي أول يناير ١٩٨٤م اعلن قائد الانقلاب الميجر جنرال محمد بخارى عن تشكيل حكومة فيدرالية من الضباط خلفا لحكومة شيخو شاغاري. وقال الجنرال بخارى ان الأسباب التي أدت الى الانقلاب اقتصادية، وان القضاء على الفساد والرشوة على رأس الأولو يات بالنسبة لحكومته.

نيجيريا هي عملاق القارة الافريقية حيث يتراوح عدد سكانها مابين ٩٠ ـ ١٠٠ مليون نسمة أغلبهم من المسلمين وهي دولة غنية بمواردها الطبيعية وعلى رأسها الذهب الأسود الذي يدر عليها بنسبة ٩٠٪ من دخلها القومي. أعلنت نيجيريا استقلالها عن بريطانيا في الأول من اكتوبر عام ١٩٦٠م وشكلت أول حكومة مدنية برئاسة «السير» أبو بكر تافاوا باليوا من الشمال والذي بدأ أول تجربة للديمقراطية الليبرالية في نيجيريا على الطريقة الامريكية وشهدت البلاد في عهد هذه الحكومة التي كان على رأسها زعماء مسلمون ازدهارا وشهرة عالمية على المستوى السياسي والاقتصادي، وشعر المواطن النيجيري في ظل تلك الحكومة بالأمن والطمأنينة. الى أن اطاح بحكومته أول انقلاب عسكري في نيجيريا في يناير سنة ١٩٦٦م قاده الجنرال «اجو يبي ايرونس» من الشرق النيجيري، وكان انقلابا دمو يا أنكرته معظم بلاد العالم فقد قتل فيه رئيس الوزراء تافاوا باليوا وكثير من القادة السياسيين من بينهم الزعيم المسلم المشهور أحمد بيللو. وجاء هذا الانقلاب ليضع حدا لست سنوات مزدهرة من الحكم المدني الديمقراطي في نيجيريا. ومنذ ذلك التاريخ بدأت نيجيريا تتخبط في ظلام دامس من الحكم العسكري باختلاف الوانه واتجاهاته. فالانقلاب الذي قاده الجنرال ايرونس المسيحي ضد حكومة تافاوا باليوا لم يكتب له عمر مديد، فقد وقع انقلاب جديد في شهر يوليو من نفس عام ١٩٦٦ قتل فيه الجنرال ايرونس وكثير من الضباط الذين كانوا يشاركونه في الحكم. قاد ذلك الانقلاب الجنرال يعقوب غوون وهو مسيحي ايضا، وقد تمكن من البقاء في الحكم حتى يوليو ١٩٧٥م وهي أطول فترة يقضيها رئيس نيجيري في الحكم حتى الآن. في عهد يعقوب غوون شهدت نيجيريا التي تتكون من ١٩ ولاية أخطر حدث دموي كاد ان ينسف بالاتحاد الفيدرالي النيجيري. ففي يوليو ١٩٦٧ أي بعد سنة واحدة من تولي غوون للسلطة اندلعت حرب أهلية انفصالية في اقليم بيافرا بقيادة الكولونيل أوجوكو استمرت حتى يناير ١٩٧٠ انتهت بهزيمة الانفصاليين وفرار قائدهم للجوء الى جمهورية ساحل العاج. وقد اعطى ذلك الانتصار بريقا لعهد يعقوب غوون جعلت الشعوب الافريقية تنظر اليه كبطل وطني استطاع ان يمنع تمزق اكبر دولة افريقية، ولعل هذا هو السر في امتداد فترة رئاسته وحكمه العسكري اكثر من أي رئيس آخر في نيجريا الشيء الذي جعله يتلذذ طعم السلطة و يخالف الوعود التي كان يقطعها على نفسه بعودة الحكم الى المدنيين مما دفع بعض الضباط الى الانقلاب عليه بقيادة الجنرال مرتضى محمد وكان مسلما وذلك في



● شاغاري ضحية الاقتصاد العالمي المتدهور

يوليو ١٩٧٥م وقد اتهمه زعماء الانقلاب بالفساد وعدم الكفاءة. وكان الجنرال مرتضى محمد ذا شعبية كبيرة لكفاءته وحرصه على المصالح الوطنية لنيجيريا وقد عرف بالعمل الدؤوب المستمر وجديته في القضاء على الفساد الاداري، لكنه تعرض لمحاولة انقلاب فاشلة في فبراير ١٩٧٦م لقي فيها مصرعه وأدى ذلك الى استياء جماهيري في البلاد. وقد استمر زملاؤه في حكم البلاد حيث تسلم الحكم بعده الجنرال أوبسانجو الذي مهد الطريق للحكم المدني في البلاد وأعاد الحكم بالفعل الى المدنيين في اكتوبر ١٩٧٩م من خلال انتخابات حرة خاضها ستة أحزاب وانتهت بفوز الحزب الوطني النيجيري بزعامة شيخو شاغاري الذي أصبح بعد ذلك رئيسا للبلاد وهو مسلم.

في عهد الجنرال أولوو أو بانسجو الذي امتد من يوليو ١٩٧٥ حتى اكتوبر ١٩٧٩ طرأت تطورات عديدة في قالب الحكم في نيجيريا فقد تم تشكيل لجنة خاصة لصياغة دستور جديد للبلاد عرضت مسودته على برلمان تأسيسي منتخب وافق عليه بعد مناقشة استمرت شهوراً كاملة وتمخضت عن تبني دستور على شكل الدستور الامريكي تقرر بموجبه تقسيم البلاد الى (١٩) ولاية واعطاء السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وتميزت عنها السلطتان التشريعية والقضائية وسمح لرئيس الجمهورية بفترتين رئاسيتين فقط. واعطى الدستور سلطات واسعة لحكام الولايات المتحدة. وقد امتاز حكم الجنرال أو باسنجو باللا مركزية في توزيع المشاريع التنموية في البلاد واعلاء صوت الوطنية على النعرات القبلية التي كادت ان تقضي على وحدة البلاد واستقرارها في عهد يعقوب غوون.

• الرئيس بخاري يلتزم بخطى من اتهمه بالفساد

واتجه أو باسنجو نحو الترتيب لعودة الحكم المدني الى البلاد فشجع على تعدد الاحزاب وانشئت بالفعل ستة أحزاب خاضت معركة انتخابية في عام ١٩٧٩ عاد الحكم بموجبها الى المدنيين بطريقة سلمية، أدت الى وصول شيخو شاغاري زعيم الحزب الوطني النيجيري الى قمة السلطة.

بدأت فترة رئاسة شاغاري الأولى بداية طبيعية حيث التفت حوله الجماهير الشعبية التي علقت عليه آمالا كبيرة، وقد ازدهرت الحريات الشخصية في هذه الفترة وخلت المعتقلات السياسية من نزلائها وانطلقت الصحافة الوطنية تمارس حريتها مطلقة. وسعى الرئيس شاغاري الى مصالحة كل من زعيم الحركة الانفصالية في بيافرا الكولونيل أوجوكو والرئيس النيجيري السابق يعقوب غوون الذي كان يعيش في بريطانيا، وعلى مستوى العالم الخارجي كانت علاقات نيجيريا في عهد شاغاري جيدة مع الدول العربية، وقد رفضت حكومته كل الضغوط المباشرة وغير المباشرة التي مارستها اسرائيل لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وكانت نيجيريا في عهده تبذل قصارى جهدها للقيام بالتزاماتها الدولية خير قيام وكان لذلك انعكاساته السيئة على الاوضاع الداخلية. فعندما تعرضت منظمة أوبك للكساد النفطي الذي أدى الى هبوط سعر النفط العالمي كانت نيجيريا التي تحصل على ٩٠٪ من دخلها القومي من النفط ضحية هذه الأزمة دون سواها من الدول الاعضاء الأخرى في المنظمة. فنيجيريا اكبر دول منظمة الاوبك سكانا ٩٠ مليون نسمة، وكانت حصتها من الانتاج النفطي حسب طريقة توزيع الحصص للمنظمة لم تكن كافية ولا متكافئة مع كثافتها السكانية أو متطلباتها الاقتصادية في ظل انخفاض سعر النفط. وفضلت حكومة شاغاري القيام بتعديلات في سياساتها الداخلية بدلا من شق عصا الطاعة على الأوبك وانسحابها من المنظمة لتكون لها الحرية في اختيار كمية انتاجها النفطي وفرض الأسعار التي تجدها ملائمة لظروفها الاقتصادية.

بدأ شاغاري تلك الاصلاحات الداخلية بطرد المخالفين لقوانين الاقامة والعمل في نيجيريا لاتاحة فرص العمل لمواطنيه الذين كانوا يواجهون البطالة من جراء اغلاق مؤسسات نفطية حكومية أو خاصة بسبب انخفاض الانتاج النفطي للبلاد الذي أدى ايضا الى وقوف العمل في كثير من المشاريع التنموية للحكومة وعلى رأسها مشروع العاصمة الجديدة.

وكان الشعب النيجيري يتوقع إتاحة فرص عمل أكثر مما توفرت له بعد طرد الاجانب وبدأت آثار الأزمة الاقتصادية تتفاعل بشدة مما جعل الناس يغيرون موقفهم من حكومة شاغاري من التأييد الى النقد أو الادانة بالفساد والتسبب في تفشي البطالة.

في اغسطس الماضي جرت انتخابات رئاسية ثانية في نيجيريا في ظل اجراءات أمنية شديدة فاز فيها الرئيس شاغاري لتتاح له فترة رئاسية ثانية بعد فوزه الساحق على منافسه زعيم حزب الوحدة النيجيري بفارق أربعة ملايين صوت. وتبعت ذلك انتخابات حكام الولايات المتحدة التي انتصر فيها عدد كبير من الحكام القدامى الموالين لحزب شاغاري وقد طعن البعض في نزاهة هذه الانتخابات وتمت اعادة الانتخابات في بعض الولايات بالفعل.

بدأ شيخو شاغاري في ممارسة سلطاته الرئاسية في فترة ولايته الثانية مطمئنا على ان الديمقراطية تحميه فالقى بثقله في سبيل انقاذ الاقتصاد واتبع سياسة تقشف شديدة بدأها بتشكيل فريق حكومي صغير بالمقارنة مع حكومته السابقة حيث الغى ٣٨ حقيبة وزارية من اصل ٤٥ حقيبة وأعفى ٨ مستشارين للرئاسة عن مناصبهم من أصل ١٠ استشاريين وفرض على وزرائه ومساعديه الجدد تعهدات صارمة بعدم الجمع بين الوزارة والعمل بأجر أو التجارة، وأداء الواجب الوزاري بولاء كامل للحكومة وبأكبر طاقة ممكنة، والحرص الشديد على الأمانة والاخلاص في أداء الواجب الوطني. كما ان شيخو شاغاري أعد اجراءات تقشفية وصفت بالتشدد أشار اليها بالتلميح خلال خطابه أمام الجمعية الوطنية ولم يفصح شاغاري عن خطه الاقتصادية في ذلك الخطاب الذي ألقاه قبل الانقلاب عليه باسبوع لكن كان متوقعا وقف الدعم الحكومي عن البنزين والكهرباء. وقال شاغاري ان من ضمن خيارات حكومته انها ستتخلص من بعض ممتلكاتها في الشركات وكان ذلك من ضمن مطالب تقدم بها صندوق النقد الدولي الذي تتفاوض معه نيجيريا حاليا بشأن الحصول على قرض قدره ٢٫٥ بليون دولار.

لكن العسكر رأوا هذا هو الوقت المناسب للعودة الى الحكم بعد التخلي عنه بأربع سنوات كانوا يراقبون فيها التجربة الديمقراطية القاسية في بلادهم. وفي صبيحة آخر يوم من عام ١٩٨٣م قاد الميجر جنرال محمد بخاري ومجموعة من الضباط انقلابا ناجحا دون إراقة دماء. وصرح أول متحدث باسم الانقلابيين ان النظام الاقتصادي للرئيس السابق شيخو شاغاري كان فاسدا. وقد بلغ عجز ميزانية العام الحالي حوالي ٢٫٦ بليون نيرا أي ٢٫٨ بليون دولار على الرغم من ان عجز ميزان المدفوعات انخفض من ٤٫٩ حتى ٢٫٩ بليون نيرا من ٢٫٦ الى ٣٫٦ بليون دولار. وقد تعهد الميجر جنرال بخاري بأن أول أولويات حكومته العسكرية هو القضاء على الفساد الاداري والاقتصادي، لكنه قال ان حكومته ستواصل المحاولات التي بدأتها الحكومة المدنية للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي تزيد قيمته على مليار دولار وابدى استعداده لتخفيض العملة النيجيرية كما طالب بذلك الصندوق الدولي كشرط للحصول على القرض. فهل يكفي ما أعلنه الجنرال بخاري ومساعدوه لانقاذ اقتصاد مريض، وهل يكفيه رصيده من التجربة النفطية والادارية التي اكتسبها خلال ادارته لوزارة النفط في احدى الحكومات العسكرية ليحقق لشعبه من الازدهار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ماعجز عنه الرئيس السابق شيخو شاغاري وتجربته الديمقراطية الفاشلة ؟ هذا ماسوف تكشفه الأيام.

توديع مرحلة «التعميم الفكري»

لم ابتغ بهذا الحديث زيادة كمية في حجم المعلومات، ولا اضافة وصفية الى التصورات الموجودة، ولا ارباء للحصيلة الثقافية، فلست اجرؤ على ذلك في مجمع علمي انتظم صفوة مختارة من علماء الاسلام ودعاته ومفكريه ومثقفيه.

ولم ابتغ بهذا الحديث توفير متعة ذهنية تستمد حلاوتها وطلاوتها من التجريد الفكري، او من فصل الأفكار عن نبض الواقع.

وقد حملني على الزهد في هذين الاعتبارين أمران:

١ ـ الأمر الأول: الخشية من ان يقع في مجمعنا هذا ما وقع في مجامع سابقة، اي يتكرر فيه ما قيل في مؤتمرات سابقة، وتكون النتيجة ـ من ثم ـ دورانا حول الذات فحسب.

٢ ـ الأمر الثاني: قضية منهجية أدعو هذا المجمع العلمي الرفيع المستوى الى ان يجعلها من عزائمه الاولى والكبرى ... القضية هي: توديع مرحلة «التعميم الفكري» والدخول القوي الطموح في مرحلة «التعيين العملي».

واقصد بتوديع مرحلة «التعميم الفكري» أن نذر العمومات والمطلقات التي كانت مطلوبة في المرحلة السابقة ـ لأجل الايقاظ والتذكير بالانتماء ـ ولكنها اصبحت متخلفة في هذه المرحلة، وستكون اشد تخلفا في المستقبل وذلك بالقياس الى الحاجات العملية الناشئة عن مرحلة الايقاظ.

واقصد بالدخول في مرحلة «التعيين العملي» عقد العزم على ارتياد المجال العملي، وصب الطاقة الفعلية في برامج تطبيقية تعبد طريق الاهتداء العملي أمام الامة وتفصل خطوات السير فيه تفصيلا.

وحول هذا الأمر الثاني أدندن.

قبل قليل وهبت ملكة غربية وساما رفيعا لراهبة كاثوليكية شاخت في خدمة الصليب، فهذه الراهبة بلغت من العمر مايربو على سبعين عاما، متخذة من الهند ميدانا لنشاطها.

وسيق بين يدي منحها الوسام ملف احصى الاعمال التي ادتها للفقراء الهنود.

وقدرت مجلة «تايم» الامريكية عدد المبشرين النصارى في العالم بـ٢٢٠ الف مبشر.

وقرات في احد الكتب وصفا للممثل الناجح، ومن صفات او مقومات النجاح هذه:

وضوح الرؤية. تركيز الانتباه. الفعل. الاحساس بالصديق. الذاكرة الانفعالية.
الاحساس بدور القائد مهما كان مستوى الدور المناط بالممثل.

استخدام الحواس كافة في الاداء.
الابداع.
تمثل النص والتفاعل معه. استحضار الهدف المسرحي باستمرار.
ما الترجمة العملية لذلك، ما الهدف النفعي من ايراد هذه الوقائع؟
في شان التكريم المسيحي للراهبة لا يكفي ان نحلل او نعلل استمرار العلاقة ونموها المتواصل بين الكنيسة والدولة في الغرب، فمسؤوليتنا تجاه ما يفعله الاخرون لا ترقى الى اهمية مسؤوليتنا تجاه ما نفعله نحن.

والعبرة المستقاة من هذه الحادثة هي: تجرد الراهبة لعقيدتها، ودابها على العمل والنشاط في أقسى الظروف، وبين اشد الطبقات فقرا وجهلا وتخلفا وبؤسا ومرضا.

وكاي من داعية مسلم عرض عليه العمل في مثل هذه الظروف فاعرض. وفي قضية الجيش الضخم من المبشرين ينبغي الخروج على عادة الدهشة والادانة والتعبير فهي عادة لا تسقط عن الدعاة مسؤولية العمل، ولا تستطيع ان تلغي فعل الاخرين.

المنطق العملي للمبشرين

جانب الاستفادة من هذه الواقعة هو: المنطق العملي لهؤلاء المبشرين النصارى فهم يعملون في ضوء ثلاثة اسس علمية تطبيقية.

أولا: المسح العلمي الشامل للجغرافيا البشرية التي يريدون العمل فيها: المناخ، والعقائد، والأعراف، والتقاليد، والفنون الشعبية، والتاريخ، ومستوى الدخل، ونوع الامراض والمؤسسات التعليمية والاستثمارية والاعلامية، واعمار السكان.

والعرق او القبلية ... وفي هذا الصدد ـ دراسة الاعراق والقبائل ـ استطاعت الكنيسة البروتستانتية ـ وحدها ـ ان تتصل بـ١٦ ست عشرة الف قبيلة في العالم لاول مرة، اي لم يكن بين الكنيسة وهذه القبائل صلة من قبل.

ثانيا: استخدام وسائل واساليب وتدابير علمية ـ مكيفة مع هذا الواقع ـ لتنفيذ الأهداف المرسومة بعناية.

ثالثا: التقويم الدوري ـ المنظم ـ لبرامج العمل، وشخصيات العاملين، وتوجيه نقد ذاتي مرير للأداء تستبين من خلاله مقادير الصواب، وحجم الخطا، والأسباب التي أدت الى النجاح والفشل، وهل هي خارجية او ذاتية؟ وقبل حركة النقد الذاتي هذه يقدم كل مبشر ملفا مفصلا عن حياته الشخصية، وعن عمله بين الناس المراد تنصيرهم، يضاف الى ذلك تقرير مقدم من رئيس فريق المبشرين في موقع ما.

وفي مسالة اعداد الممثل: نرى مدى الجد والاجتهاد والداب والتفنن في اعداد ممثل يصطنع الادوار اصطناعا لقاء اجر معين، قل او كثر.

والعبرة العملية في ذلك: اعادة النظر في اعداد الدعاة على اسس علمية وعملية سليمة.

وحين نقارن هذه البرامج والخطط المفصلة بنزعة المطلقات والعمومات عند غالب دعاة الاسلام نخرج بنتيجة محددة وهي ان التنافس السببي يقتضي من دعاة الاسلام ومفكريه وعلمائه: الاخذ بالمنطق العملي نفسه مع الاحتفاظ بالاختلاف الاصولي في النية والغاية.

خطورة التعميم

ان التعميم طمس او تذويب للمسؤولية المحددة في شيء مطلق، واذا كان هذا التعميم خطا غير مقصود، بمعنى أن النية غير مبيتة لتذويب المسؤولية المعينة فان الاقلاع عن ذلك هو الذي يثبت حسن النية والاقلاع يكون بالانتقال الفعلي من مستوى العمومات الى التحديد الواضح المفصل لمسالتين هما:

ا ـ الواجب من حيث هو واجب.
ب ـ مهمة الدعاة إزاء هذا الواجب.

وهذا التحديد جد مهم لانه يحقق منافع مركبة تسعف الدعاية بما هو محتاج اليه حقيقة، من هذه المنافع:

١ ـ وضوح الغاية، وسطوع الهدف، وهو سطوع لا يتحقق في غموض العمومات والمطلقات.

٢ ـ النظرة الواقعية الى الايجابيات والسلبيات..

٣ ـ تنمية «الشيء الموجود» وهو اتجاه يدفن ـ بحزم ـ فكرة خاطئة تخاطب الامة بلغة غريبة هي: ضرورة الانطلاق من الصفر.

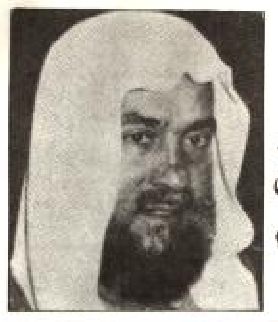
والفكرة خاطئة بسبب انها لم تهتد بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الاقرار والانكار: اقرار ما هو خير وحق ولو استقر ـ في المجتمع ـ قبل مجيء الاسلام، وانكار ماهو شر وباطل ولو نشا في مجتمع مسلم.

٤ ـ الاعتدال في السلوك، فقد دل الاستقراء على ان التفريط ناشيء عن ضعف الاحساس بالمسؤولية العينية وان الافراط او الغلو ناشيء عن احساس ـ مبالغ فيه ـ بالمسؤولية المحددة المعينة.

٥ ـ تحقيق التاخي بين طاقة الفكر وطاقة العمل.

ومما يدخل في سياق نزعة المطلق، ونهان التعميم الذي لا يرى ولا يسمع ولا يشم ولا يلمس، ترديد مقولة: ان الاسلام يتقدم بقوته الذاتية.

بالدخول في مرحلة «التعيين العملي»



بقلم معالي الدكتور
عبدالله بن عبدالمحسن
التركي

نعترف بان هذا القول مشبع بالسرور العاطفي، والزهو العقدي، فاذا طرحنا منه هذه الفرصة المزهوة وجدناه موقرا بمعنى بالغ الخطورة وهو: التهو ين من مسؤولية المسلم تجاه الدعوة الى الاسلام، او اغراق هذه المسؤولية في أبحر النشوة العاطفية.

ضـــرورة التبليـغ

هذه المقالة او الفكرة تعتبر - في ميزان المنهج الصحيح - جهالة مطبقة، فمن المقررات الثابتة - عند أهل العلم - ان للهداية أسبابا.

ومن الأسباب الكبرى للهداية: بعث الرسل والانبياء عليهم صلوات الله وسلامه، وقد ختم الرسل والانبياء برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد جعل الله تعالى أمة محمد سببا نائبا في التبليغ والدعوة، ومؤدى ذلك كله ان الاسلام يتقدم وفق السنن التي سنها الله تعالى، و بالأسباب التي شرعها سبحانه.

ان القرآن الكريم لا يبلغ نفسه بنفسه. وكتب السنة لا تتحرك - وحدها - وتتصل بالمدعو ين.

بل لابد من مبلغ للقرآن، ولابد من داع الى السنة والمبلغ والداعي هم المسلمون القائمون بامر الله، الشهداء على الناس.

ان تخدير النفس بأن الاسلام ينتشر او يتقدم بقوته الذاتية موقف لا يصدر عن فقه سديد للمسؤولية العملية التي ادى بها الرسول وصحبه واجبات الاسلام.

فالمستقرىء لكتاب الله، وسيرة الرسول وصحبه يعلم «المنطق العملي» الذي خوطب به الرسول وحيا، والمنطق العملي الغالب على سيرة الصحابة وصفاتهم رضي الله عنهم.

خوطب الرسول بالفعل، بان يفعل كذا، وكذا، وفي صيغ امر فعل جازمة: اقرأ، اقترب، قم، انذر، كبر، بلغ، صل، انحر، اتق الله، انفق، استقم، تطهر، اصبر، توكل، اذكر، اتبع، توكل، جاهد، اسع.

والصفات الغالبة على سيرة الاصحاب صفات عملية كما وردت في القرآن المجيد.

فقد وصفوا بانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ينصرون الله ورسوله و يسبقون الى الخيرات والمكارم، مبايعون للرسول، موفون بالعهود منفقون لأموالهم في سبيل الله، مجاهدون عاملون للصالحات، اشداء على الكفار رحماء بينهم، ركع سجود.

الغاية العملية للمؤتمر

في ضوء هذا المنهج العملي ننظر الى قضايا ومداولات مؤتمرنا هذا، وهو مؤتمر ذو موضوعات متعددة، بيد انها تندرج - جميعا - تحت قضية كبرى رئيسة وهي: «سبيل الدعوة الاسلامية الى تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين».

والسؤال العملي هو: ما الشيء المحدد الذي نريد خدمته بالابحاث والدراسات والمحاضرات والمداولات.

في اي مجال، وعلى اي مستوى نبدا بتطبيق الوحدة؟ ما الغاية العملية التي نريد ان نخرج بها ونتواصى بتنفيذها؟ ان وحدة المسلمين فريضة محكمة بنص الكتاب والسنة.

و يعيش مسلمو اليوم في عصر اتسم بالتكتلات او التجمعات الاقليمية والقارية والدولية والعالمية.

هذه ضميمة تعزز مكانة الوحدة وترفدها بمقتضى واقعي لا يمكن تجاهله. و يستحيل الغاؤه.

وللأمة مصلحة حقيقية في اتحاد ارادتها، وتكامل اجزائها وامكاناتها.

وانبعاثا من هذه الأسس واحساسا بتبعة اداء الرسالة نهض قادة هذه البلاد فنادوا بتضامن المسلمين فلبى المسلمون النداء واختاروا صيغة للتضامن.

لا نقول انها حققت كل الغايات ولكن نقول: ان هذه الصيغة حققت مايصلح ان يبنى عليه ما هو افضل في الحاضر والمستقبل. ومن المعروف ان مثل هذه الأطر تتقدم وتنمو بتراكم التجارب والخبرات. وحين تطلق كلمة وحدة او تضامن فان الذهن ينصرف - تقليديا - الى مفهوم الوحدة السياسية.

الوحـــدة السياسية

وليس هناك شك في ان للوحدة السياسية مكانتها الشرعية، واهميتها العملية في حياة المسلمين، بيد ان حصر مفهوم الوحدة في هذا الاطار يهدد مكانة مفهومات اخرى أصيلة ومجدية.

ان الوحدة السياسية الصحيحة تاتي ثمرة ناضجة لغراس سابق هو: الوحدة الفكرية والثقافية والتر بو ية.

والوحدة الفكرية هي مسؤولية العلماء والمفكرين في المقام الأول، فما لم يتحد علماء الاسلام ودعاته، فمن العسير قيام وحدة حقيقية على مستوى أمة الاسلام.

فعلام يتحد العلماء والمفكرون والدعاة وفيم يلتقون؟

من المتفق عليه أن الحق هو الذي يوحد الناس و يجمعهم. فما الحق الذي ينبغي أن يجمع عليه العلماء و يكون - في الوقت نفسه - قاعدة لوحدة الأمة؟

لا احسب ان هناك من يخالفني في ان منهج أهل السنة والجماعة - في الاعتقاد والاجتهاد والسلوك - هو: الحق الذي يجمع علماء الاسلام ودعاته ومفكريه ومثقفيه.

وهذا المنهج لازم، ومتعد، لازم للعلماء ومتعد الى الامة.. وعلى الوجهين يتحمل العلماء والمفكرون مسؤولية مضاعفة، فهم يلتزمون بهذا المنهج، وعليهم أن يحرروه وأن يقدموه - ميسرا ذلولا - الى شعوب الاسلام حتى تستطيع أن تعصم نفسها من القواصم التي عادت جذعة.

ونسوق دليلين قو يين على قولنا: ان الحق هو الذي يوحد الناس و يؤلف بين قلوبهم، وهما دليلان مرتبطان - توفيقا من الله - بموضوع المؤتمر: الدعوة والتضامن الاسلامي.

الملـك عبدالعزيز والوحدة القو ية

الدليل الأول: ان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - اقام وحدة قو ية في هذه الجزيرة العربية التي كانت مصطرعا مخيفا تصطرع فيه الامارات والقبائل المتناحرة لأدنى الاسباب.

والمقوم الاول والاهم لهذه الوحدة هو: عقيدة التوحيد وشريعة الاسلام.

وتتضح أهمية الدليل بالنظر الى التجارب الفاشلة التي جرت - باسم الوحدة - فما زادت الأمة الا خبالا.

الدليل الثاني: الوحدة الفكرية، والوئام العلمي في المملكة والسبب الموضوعي في ذلك هو - بعد توفيق الله تعالى - ان العلماء والدعاة في المملكة يصدرون عن نبع شرعي صاف هو: منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد والاجتهاد والعمل والسلوك.

والتنوع في وجهات النظر انما هو تنوع ثراء ومواهب، وهذا شيء مغاير - تماما - لاختلاف التضاد، وجدل التناقض، وصدق الله حيث يقول: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم».

ومن العزائم العملية: أن يتقدم نفر من الدعاة والعلماء الموجودين الآن - انبعاثا تلقائيا، او تكليفا من المؤتمر - للقيام بمهمة محددة خلال عام مثلا: المهمة هي: تحرير منهج أهل السنة والجماعة، واخراج خلاصته المركزة في صيغ متنوعة تعليمية واعلامية.

صيغة تصلح للتدريس في الجامعات.

وصيغة تصلح للتدريس في المدارس.

وصيغة ثالثة تخرج في كتيبات يستطيع ان يقرأها ذو الثقافة المحدودة.

وصيغة رابعة تصلح لخطب الجمع، ومواعظ المساجد.

ومصطلحات تصلح لان تبث في وسائل الاعلام كافة.

البقية صفحة ٤٨



موضوع الغلاف:

تونس...

هل هي ثورة الخبز؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجاً للحياة السياسية هو الضمان الوحيد لتحقيق الاستقرار في تونس وغيرها.

ماذا يجري في تونس ؟ السؤال التقليدي الذي يوجهه المواطن العربي لنفسه ولمن حوله عقب ما أذيع من بيانات رسمية حول أحداث جرت في الاسبوع الماضي، هذا السؤال الذي يسأله المواطن العربي والذي يكرره دائما عقب أي حدث وعلى اي أرض عربية، هذا التساؤل يعبر عن حقيقتين أولاهما أن هذه الأمة شاء الناس أم ابوا هي أمة واحدة وجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ولذلك نرى ان مايجري من احداث في اي اقليم تثير فوراً اهتمام الأمة بأسرها اينما وجد ابناؤها. والحقيقة الثانية تكمن في ان هذا التساؤل الذي يطرحه هذا المواطن على نفسه أو على من حوله يعبر عن مدى الهوة التي تفصل بين الشعوب ومعظم قادتها فدائما تبقى الأمة آخر من يعلم.

هاتان الحقيقتان برزتا بشكل واضح جلي خلال الأحداث التونسية الأخيرة على مدى خمسة أيام ومدن بكاملها تتفجر فيها الاضطرابات والمظاهرات الشعبية وتعيش حالة من الفوضى والعنف الذي أدى الى وقوع العشرات مابين قتيل وجريح ولا يعرف العدد الحقيقي لهؤلاء الضحايا الذين تراوح عددهم حسب تضارب الانباء مابين خمسة قتلى الى ستين قتيلا، لقد مرت هذه الايام الخمسة ولم يعلم احد من ابناء هذه الأمة بما جرى و يجري على الساحة التونسية الى ان أعلنت السلطات الرسمية في تونس وكشفت النقاب عن هذه الاضطرابات تحت وطأة استمرارية هذه الاحداث وانتشارها على مدى الارض التونسية وحسب عادة الانظمة في مثل هذه الاحداث فقد اتهم بيان رسمي من دعاهم بالعاطلين عن العمل والمتعطلين والمناوئين ... الى آخر هذه المصطلحات التي تدرج في مثل هذه البيانات اتهم هؤلاء جميعاً بأنهم يقفون وراء هذه الأحداث.

وفي اليوم التالي لصدور البيان الرسمي لوزارة الداخلية يتهم السيد محمد مزالي رئيس الحكومة التونسية في تصريح اعلامي رسمي المشاركين في هذه الاضطرابات بأنهم عصابات من الحرامية واللصوص تستهدف السطو والنهب وأعمال العنف وان اعلان حالة الطوارئ ومنع التجول في البلاد كان موجها لمحاصرة هؤلاء الصعاليك والمتسكعين ولا ينسى المزالي ان يشير الى ان احداث الشغب هذه تستهدف الاطاحة بنظام الحكم ... وقد جاءت التصريحات الرسمية وتصريحات السيد مزالي لتذكرنا بالحوادث المشابهة التي جرت في القاهرة عام ١٩٧٧م والتي وصفها السادات بانتفاضة الحرامية حيث خرج وقتها عشرات الآلاف من أبناء القاهرة الى الشوارع لاعلان احتجاجهم على الارتفاع الفاحش لأسعار السلع الأساسية والتي اثقلت كاهل الشعب المصري الفقير.

فهل يمكننا ان نقول مع تشابه الأحداث المصرية والتونسية أن مايجري في تونس هو ثورة من أجل الخبز ؟

للوصول الى اجابة سليمة لمثل هذا السؤال لا يكفي الاعتماد على ظواهر الأحداث بل لابد من طرح جميع الاحتمالات والجوانب الاخرى المحيطة بالحدث من حيث التأثر والتأثير...

■ الاحتمال الأول :

يقول السفير التونسي في فرنسا السيد الهادي المبروك ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية بسبب رفع الدعم الحكومي عنها لا يمكن أن يكون السبب الوحيد وراء هذه المظاهرات والاضطرابات اي أن هناك اسبابا لم يفصح عنها السفير التونسي ولكن أشارت اليها البيانات الحكومية حين اتهمت العناصر المناوئة لنظام الحكم بالوقوف وراء الأحداث. ونحن وان كنا لا نريد أن نتعرض لاتجاه الحكومة التونسية باتهامها للمعارضة من حيث مصداقيته أو عدمه إلا اننا نرى أن هذا الاتهام ينعكس على ما حاولت الحكومة ذاتها تأكيده سابقا من أنها فتحت الباب للديمقراطية للدخول الى الساحة السياسية في تونس من أوسع الأبواب باعلانها السماح للأحزاب المعارضة بالعمل السياسي الرسمي. وجاءت هذه الأحداث بعد مرور مايقرب من شهر ونصف فقط على اعلان التعددية الحزبية لتؤكد ان الهالة الضخمة من الدعاية والمديح والتي رافقت وأحاطت بالاعلان الحكومي عن التعددية كانت تخفي وراءها قراراً

الاحتمالات المطروحة لتفسير ماجرى على الساحة التونسية :

الاحتمال الأول : عدم تناسب قرار التعددية الحزبية مع أماني الشعب التونسي باطلاق الحريات السياسية الكاملة.

الاحتمال الثاني : المواقف الليبية من المسألة التونسية وتعارضها مع ملامح الانفراج السياسي في تونس.

الاحتمال الثالث : الدور الامريكي والخوف من انتشار الاتجاه الاسلامي في منطقة المغرب العربي

ضعيفاً ومبتوراً ولا يمت للتعددية الحزبية الحقيقية بصلة مباشرة وكانت مجلة المجتمع في حينها قد أشارت الى أن قرار السماح لبعض الأحزاب السياسية بالعمل السياسي العلني لم يكن قراراً تاريخياً كما ذكرت أجهزة الاعلام الرسمية لأنه أغفل أهم الاتجاهات السائدة شعبية ومنعها من ممارسة حق العمل السياسي العلني. ان ماجرى على الساحة التونسية يؤكد على ان الأحزاب التي حازت على موافقة النظام بالسماح لها بالعمل السياسي لا تملك في الحقيقة أية قواعد شعبية تمكنها من التأثير في السياسة العامة للدولة لذلك كان غيابها عن الشارع التونسي غياباً ملموساً أكد على أن قرار التعددية الحزبية لم يخرج الى حيز الوجود بالشكل الذي يحقق أماني الشعب التونسي الخاصة باطلاق الحريات السياسية الكاملة لذلك كان هناك نوع من خيبة الأمل أو الشعور بالاحباط أصابت الشعب التونسي حيث أدى ذلك كله الى اتساع الهوة الفاصلة بين الشعب وقيادته ومن هنا فان القرارات التي تصدرها الحكومة لابد ان تقابل بالسلبية الكاملة أو تتطور هذه السلبية لتتحول الى ممارسات عنيفة ضد قرارات السلطة، وهذا ما أثبتته اضطرابات يناير ٧٨، و يناير ٨٠ وابريل ونوفمبر ٨٢ الخ.

ماذكرناه آنفا كان أحد الاحتمالات التي يمكن طرحها لتفسير ما جرى على الساحة التونسية.

■ **الاحتمال الثاني :**

فهو الاحتمال المتعلق بالمواقف الليبية من المسألة التونسية حيث يعتبر النظام الليبي من اكثر الانظمة بعداً عن مبدأ ممارسة الحرية السياسية في منطقة المغرب العربي لذلك كانت عين النظام الليبي موجهة باستمرار الى الساحة التونسية خلال السنوات الاخيرة حين بدأت بعض ملامح الانفراج السياسي تظهر على المسرح السياسي التونسي مما أثار حفيظة أركان النظام الليبي فكانت حوادث مدينة قفصة في يناير ٨٠ تعبيراً عن الشعور العدائي الموجه من ليبيا نحو تونس حيث اتهم النظام الليبي في حينه رسمياً بتدبير حوادث قفصة التي ذهب ضحيتها مايقرب من ٥٠ قتيلا. ومن المعلوم أن عدة معسكرات أقامتها ليبيا في أراضيها لتدريب بعض العناصر التونسية الموالية للنظام الليبي على السلاح تمهيداً للتسلل الى الأراضي التونسية كما حدث عام ٨٠ في مدينة قفصة وكما نقلت وكالة أنباء كونا في حينها. لذلك كان اصبع الاتهام الأول فيما يجري على الساحة التونسية موجها بطريقة غير مباشرة الى النظام الليبي وقد وضح ذلك في حديث السفير التونسي في باريس حيث قال انه عندما تقع حوادث في جنوب تونس فان المرء يميل للبحث عن وجود إيعاز أجنبي، و يعني بذلك النظام الليبي المتاخم للحدود التونسية عند المنطقة الجنوبية، وفي محاولة سريعة من جانب النظام الليبي لدفع الاتهام عنه قام القذافي باجراء اتصال هاتفي مع الحبيب بورقيبة للاطمئنان على الأوضاع التونسية وفي محاولة أخرى لدفع هذا الاتهام قام القذافي بارسال وفد رسمي الى تونس للتعبير عن قلقه وتمنياته بانتهاء الأزمة ولكن هل يمكن للسلطة التونسية التي تواجه تدخلات النظام الليبي أن تقنع بمحاولات النظام الليبي ابعاد الاتهام عنه؟ هذا ماسوف تثبته الايام القادمة حين تظهر الحقائق التي دفعت بالاحداث للظهور على الساحة التونسية.



● ماذا بعد البورقيبية؟

■ **الاحتمال الثالث :**

و يطرح من خلال سؤال وجهه بعض المراقبين عن السبب الذي دفع الحكومة التونسية الى الغاء الدعم على المواد الغذائية الأساسية فكانت الاجابة المحدودة بأن هذه الاجراءات تمت نتيجة للضغوط المستمرة من جانب صندوق النقد الدولي للتوسع في تطبيق الأسعار الفعلية للعودة بها الى حقيقتها فهل هناك من يقف وراء المطالب الملحة للصندوق الدولي وضغوطه المستمرة على الحكومة التونسية لاقرار هذه الزيادات المرتفعة مع علمه بان هذا الارتفاع سيؤدي حتماً الى ماأدت اليه من اضطراب وعنف؟

يقول بعض المراقبين ان العديد من المنظمات والهيئات الدولية واقعة تحت سيطرة المخابرات المركزية الامريكية حيث تستغل نشاطات هذه المنظمات في العديد من دول العالم لتحقيق أهدافها ومخططاتها في هذه الدول وصندوق النقد الدولي هو أحد هذه المنظمات الدولية توجه نشاطاتها فيما يخدم مخططات السياسة الامريكية.

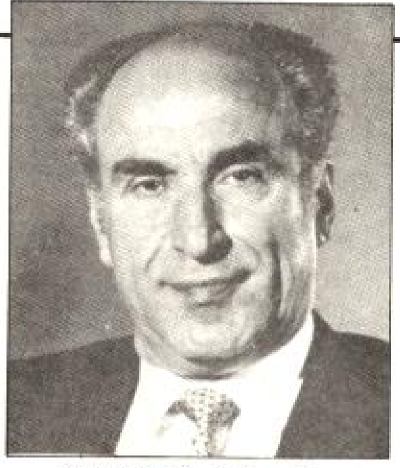
تونس ...

ومن الملاحظ ان هناك اهتماماً غير عادي بالأوضاع التونسية بدأت ملامحه منذ عدة سنوات نتيجة لظهور عاملين كان لهما تأثيرهما المباشر على الساحة التونسية، هذين العاملين هما :

ــ خلافة بورقيبة أو بمعنى أصح تونس مابعد بورقيبة.

ــ انتشار الاتجاه الاسلامي على الساحة التونسية.

فمن خلال هذين العاملين يمكننا ان نفهم سر اهتمام المخابرات المركزية بالاوضاع التونسية ... فمع بلوغ الرئيس بورقيبة بداية العقد التاسع من عمره أثيرت في تونس مسألة خلافته بعد أن أمضى في الحكم مايقرب من ثلاثين عاما استأثر خلالها بالحكم لنفسه فقط وطبع بصماته على كافة الأصعدة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية .... ولكن تقدمه في العمر كان يؤثر على نوعية نشاطه وقدراته في تسيير أمور البلاد ومن هنا بدأت مسألة خلافته تطرح نفسها على الساحة التونسية ... ولكن من هو البديل أو الخليفة الذي يمكنه ان يحافظ على استمرارية الاتجاهات البورقيبية .... هذا السؤال هو الذي أثار اهتمام الدوائر الامريكية من حيث أن معظم الزعامات التونسية المرشحة لخلافة بورقيبة من مزالي الى بورقيبة الابن الى الحبيب عاشور الى .... غير مؤهلة لملء الفراغ الذي سيخلفه موت بورقيبة أو عجزه النهائي عن القيام بأعباء الحكم ومن هنا كان الاتجاه نحو الانفراج السياسي الذي بدأت انطلاقته الأولى في السماح لثلاثة أحزاب بالعمل السياسي العلني بمثابة ناقوس الخطر الذي لفت انتباه الدوائر الامريكية الى حقيقة أساسية لا يمكن تجاهلها وهي أن الاتجاه نحو تعميم التعددية الحزبية في تونس والسير نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجاً للحياة السياسية في تونس سيؤدي حتما الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على مقاليد الامور نظراً للانتشار الواسع لهذا الاتجاه بين افراد الشعب التونسي الذي سيدفع بمرشحيه الاسلاميين الى المجلس التشريعي ومن ثم الى قمة السلطة التنفيذية وبالتالي فان هذا الوضع الجديد الذي يمكن ان يقوم في تونس سيؤثر حتما على كافة دول المغرب العربي حيث توجد العديد من الجماعات الاسلامية. لذلك كله كان لابد من التحرك السريع.



● مزالي ... هل تسقطه الأحداث ؟

نحو اجهاض المسيرة التونسية لتطبيق التعددية الحزبية أو بمعنى أصح تطبيق الشورى واعتمادها نهجاً للمرحلة القادمة.

ومن هنا يمكن تفسير الأحداث الجارية على الساحة التونسية بأنها من تحريض وتدبير المخابرات المركزية الامريكية لاثارة الفوضى في البلاد تمهيدا لاعلان الأحكام العرفية ومن ثم بسط السيطرة العسكرية على البلاد لدفعها نحو الاستيلاء على مقاليد الأمور وادخال البلاد في دوامة من الانقلابات العسكرية التي يتم عن طريقها قطع جميع الطرق نحو ممارسة الديمقراطية التي ستؤدي الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على السلطة.

ماذكرناه آنفا كان من ضمن احتمالات عديدة يمكن طرحها لتفسير مايجري على الساحة التونسية.

ولكن دائما تبقى هناك الارادة القوية للأمة لنسف كل الاحتمالات ومن هنا كان لابد وانطلاقاً من رغبتنا الصادقة في خروج تونس من هذه المحنة كما تحب هي لنفسها ونحب نحن لها نقول لابد من أن نلفت نظر قمة السلطة في تونس الى أن السير قدما نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتمادها نهجاً للحياة السياسية في تونس وشمول التعددية الحزبية كل الاتجاهات السياسية المتواجدة على المسرح السياسي هو الضمان الأول والأخير لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

فهل تتحقق هذه الأمنية ؟ هذا ما نرجوه.

بعد الخروج من طرابلس



مرحلة جديدة لكن إلى أين ؟!

● ياسر عرفات : طريق جديد

● حسني مبارك : لا تضيعوا الفرصة

● هاني الحسن : الحلول عام ٨٦م

● التحالف الصهيوني ـ الامريكي والضغط العربي مهدا طريق الحلول السياسية للمنظمة

● بعد طرابلس مطلوب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني لتامين حرية الحركة السياسية.

بقلم : عبدالله الصالح

انـنا مازلنا في مستهل طريق جديد، وفي منعطف جديد، وسوف نبني جيش الدولة المستقلة أو الكونفدرالية مع الاردن!» هذا ما قاله ياسر عرفات لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية وهو على ظهر السفينة اليونانية «اوديسيوس» أثناء عودته من مصر حيث اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك، مواصلا رحلته الى اليمن. فما هو هذا الطريق الجديد والمنعطف الجديد ؟؟ الذي استهله ياسر عرفات بزيارة مصر كمب ديفيد ومقابلة خليفة السادات ؟ والى أين ؟!

المعروف أن السيد عرفات كان قد رفع شعار البندقية وغصن الزيتون منذ اعتلائه منصة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٤م. ومنذ ذلك الحين تبنت منظمة التحرير الفلسطينية العمل السياسي والدبلوماسي الى جانب العسكري كاستراتيجية للعودة للوطن والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وبسبب احكام الطوق الصهيوني والامريكي عبر تحالفات أو تسهيلات أنظمة عربية على العمل العسكري الفلسطيني ومحاصرة المقاومة الفلسطينية والضغط المتواصل عليها سياسياً، اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية نحو طريق الحلول الدبلوماسية والسياسية. وبعد الضربات الصهيونية المتلاحقة في الجنوب اللبناني ومع تزايد الضغوطات العربية على المنظمة أصبح النشاط الدبلوماسي هو الغالب على انشطة واعمال منظمة التحرير. ولو شئنا التحديد لقلنا أنه بعد الاحتلال الصهيوني للبنان وخروج المقاومة من بيروت في صيف عام ١٩٨٢ الى منافي الشتات، وجدت

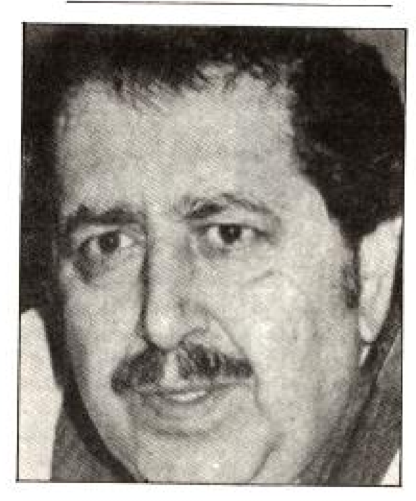
• عرفات يعتبر زيارته لمصر مستهلا لطريق جديد ومنعطف جديد.
• خط الاعتدال يرى أن تقرير المصير يكون بإقناع أمريكا عن طريق العمل العربي المشترك طول المدى!

المنظمة نفسها تسير في الطريق الدبلوماسي، وحل القضية سياسيا بطريق المفاوضات عن طريق الاشتراك في مبادرات «السلام» المطروحة. أي ان العمل العسكري الذي كان الهدف منه تقوية اوراق المنظمة للحصول على اكبر المكاسب في أية «عملية سلام» قد ضمر وكاد ينتهي أثره. فماهو الجديد إذن بعد الخروج من طرابلس؟

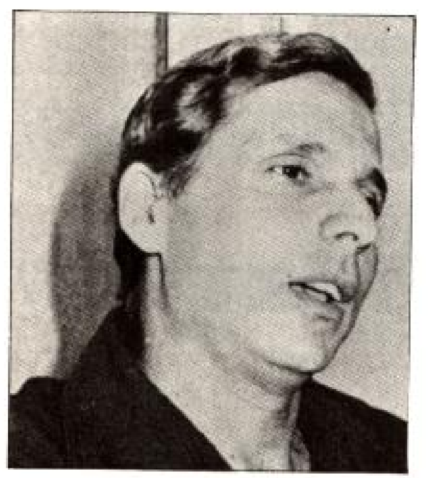
الجديد بعد طرابلس

طالما أن منظمة التحرير تبنت العمل الدبلوماسي طريقا للحصول على حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة منذ وقت مبكر وتبنته بشكل واضح بعد الخروج من بيروت، فلابد إذن أن يكون الجديد الذي تكلم عنه عرفات وغير واحد من مستشاريه وقادة منظمة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية ليس التأكيد على طريق الحلول الدبلوماسية، بل هو الصراحة والقوة في التعامل مع هذه الحلول واختيار الممكن منها مهما أثار من تساؤلات أو أثار من استهجان واستغراب!!

فالمرحلة كما صورها بعض المراقبين الغربيين وكما يؤمن بعض مستشاري عرفات تتطلب «وضوحا وجرأة» في اختيار المفاوضات طريقا لتحقيق مطلب تقرير المصير واقامة الدولة! وكأن طريق المفاوضات يوصل لمثل ذلك! والسبب من وجهة نظرهم يعود ليس لأن التحالف الصهيوني الامريكي لا يقبل بذلك، وانما كما يزين لهم «بعض العرب» من أصدقاء امريكا لأن منظمة التحرير لم تحسم أمرها وتقرر الدخول في مبادرة ريغان او مشروع فاس بحزم وقوة!! أن سياسة «اللعم» التي تكرست في اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر في فبراير الماضي، وانهيار محادثات عرفات ــ حسين للدخول في مفاوضات على أساس مبادرة ريغان لبناء الكونفدرالية في شهر ابريل الماضي بسبب رفض اللجنة التنفيذية في اجتماع الكويت، حرصا على وحدة المنظمة، كانت هي السبب في عدم تحقيق المطالب الفلسطينية، لذلك وبناء على فهمهم فانه بعد احداث طرابلس المؤلمة التي شارك فيها فلسطينيون منشقون بدعم واضح من بعض الأنظمة العربية وتشتت المقاتلين من جديد فلابد من طريق جديد وسياسة جديدة.



• خالد الحسن: القرارات بالاغلبية



• الدجاني: عمل عربي مشترك لاقناع امريكا

وكما قال عرفات نفسه فانه زيارته لمصر كمب ديفيد ومحادثاته مع حسني مبارك تعتبر الخطوة الأولى في المنعطف الجديد. فالزيارة كما لا يخفى على كل ذي بال لم تكن رد فعل لمرارة احداث طرابلس، بل كانت عن سابق تخطيط كما صرح بذلك الدكتور نبيل شعث لصحيفة القبس الكويتية يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وكما يرى الصحفي الفرنسي المعروف اريك رولو ذي الصلات القوية مع عرفات وأبوإياد وخالد الحسن!

ولعل أصدق دليل على هذا التوجه لدى قادة المنظمة، المقال الذي نشره الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات المقيم في مصر وصاحب الدور الكبير في الاتصالات الفلسطينية ــ المصرية في جريدة القبس يوم ٢٨ ديسمبر الماضي بعنوان سياسة حكومة شامير الى أين، حلل فيه توجهات حكومة العدو بموضوعية واحاطة شاملة، ولكنه خلص فيه الى أنه «ليس من المتوقع ان تتحول حكومة شامير عن سياستها (ضم الضفة وقطاع غزة)، ولن تغير من شواغلها لأنها محكومة بعوامل محددة داخلية وخارجية. ولكن من المؤكد أن تصدينا لهذه السياسة بالعمل العربي المشترك طويل المدى سيمكننا من أن نصل بالولايات المتحدة الى القناعة بأنه لا طريق الا طريق الحل العادل الشامل الذي يعطي شعب فلسطين حقوقه ويحرر الأراضي العربية المحتلة»!!

وللسير في هذا النهج شاء عرفات ان يدشنه بزيارة مصر بصورة مفاجئة للرأي العام وحتى لبعض المقربين من القياديين، وذلك كما اشرنا لطرح صيغة جديدة للعمل الفلسطيني تقوم على حرية الحركة السياسية وذلك من خلال فرز الساحة الفلسطينية كنتيجة لأحداث طرابلس كما قال أبوجهاد أثناء الخروج. وفي هذا المجال هناك احتمالان:

■ وحدة المنظمة

الأول: ان تظل منظمة التحرير بكامل مؤسساتها وبقيادة عرفات طبعا ولكن بتعديل هيكلية اتخاذ القرارات بحيث يصبح بالاغلبية وليس بالاجماع والذي سماه عرفات اجماع الشلل. ويعتبر خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح والتنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات من ابرز الذين كتبوا في ضرورة التعديل المذكور.

ويلاحظ أن هذا الخيار هو الأوفر حظا والأكثر طلبا من الأنظمة العربية والقوى الدولية، إذ لابد من اعادة ترتيب البيت الفلسطيني أولا ومن ثم الحصول على «التضامن العربي» أو «التأييد العربي» حتى يمكن لجهود الدبلوماسية ان تثمر. فأمريكا ريغان قالت للعرب اكثر من مرة «اتفقوا أولا ثم تعالوا فاوضوا»!

وبالرغم من أن الانشقاق أصبح قائما وعمليا

في صفوف المنظمة الا أن صيغة موحدة بقيادة عرفات تظل الاوفر حظاً. حتى لو انحازت الجبهة الشعبية والديمقراطية للمنشقين لأنهم سيجدون انفسهم مرتهنين للقرار السوري، كما سيعتمد عرفات على فلسطينيي الداخل ودول الخليج العربي والمهجر.

حكومة منفى

أما الخيار الثاني فهو اعلان حكومة منفى في القاهرة أو في تونس بعد الحصول على ضمانات عربية ودولية بالاعتراف بها للتفاوض باسم الفلسطينيين وتجاوز منظمة التحرير. ولكن هذا الخيار فيما يبدو غير قائم بالرغم من تصريح عرفات بأنه آن الأوان لذلك، وذلك لخطورة انعكاسه على تركيبة منظمة فتح ومنظمة التحرير والساحة الفلسطينية عموماً.

هذا على الصعيد الداخلي الفلسطيني. ولكن ماذا على صعيد التحرك السياسي ؟

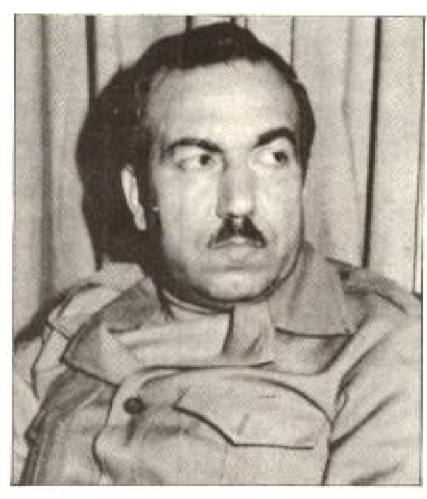
تحرك مصري ـ فرنسي

تفيد زيارة عرفات لمصر أن القاهرة ستكون محوراً لدبلوماسية فلسطينية ـ مصرية نشطة هدفها دفع عجلة مفاوضات السلام. وبالرغم من تكتم ياسر عرفات على صيغة محادثاته مع مبارك الا أن الأخير صرح لصحيفة مغربية أن عرفات طلب اليه التحرك مع فرنسا لتقديم مشروع جديد في مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية.. وقد سافر الى فرنسا بالفعل لهذا الغرض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي يوم الجمعة الماضي واجتمع بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووزير خارجيته كلودشيسون..

ومما يؤيد هذا التوجه بيان اللجنة المركزية لحركة فتح في نهاية الاسبوع الماضي الذي اعتبر زيارة عرفات لمصر مجرد مخالفة تنظيمية ! في الوقت الذي شكل فيه لجنة خاصة لدرس سبل تطوير العلاقات الفلسطينية ـ المصرية !

محادثات فلسطينية ـ اردنية

وبالرغم من استفادة عرفات من علاقات مصر بفرنسا وامكانية قيام تحرك فرنسي ـ مصري للتأثير على الولايات المتحدة لتعديل موقفها من منظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الا أن الرئيس المصري طلب الى عرفات ضرورة التنسيق مع الملك حسين. وقد دعا عرفات أثناء الحصار في طرابلس الى تجديد المحادثات الفلسطينية ـ الاردنية والاتصالات بين الجانبين مستمرة على أية حال. وقد أيد ذلك أبواياد بعد اجتماع اللجنة المركزية لفتح وقال ستستأنف الحوار مع الاردن. وبغض النظر عما قيل من أن زيارة عرفات لمصر بالرغم من ترحيب الملك حسين له لزيارة الاردن تعتبر رسالة موجهة لملك الاردن بضرورة احياء المحادثات على أساس التمثيل الكامل للمنظمة المدعومة مصريا، الا أن دعوة الملك لانعقاد البرلمان الاردني يوم الاثنين الماضي باعضائه ممثلي الضفتين الشرقية والغربية، وتأييد عرفات وانصاره لذلك يعتبر دلالة على أن الطرفين جادان في استئناف المحادثات حول الكونفدرالية والدخول في مفاوضات يمثل الجانب الفلسطيني على أنها ضمن مشروع فاس العربي.



• ابوجهاد : فرز الساحة الفلسطينية

• الدبلوماسية الفلسطينية تتركز على محور القاهرة ـ عمان بدعم عربي !

لكن الى أين ؟!

ولكن المراقبين يجمعون على أن المطروح عمليا هو المفاوضات القائمة على أساس مبادرة ريغان. فمشروع فاس وان كان ينص على الدولة الفلسطينية المستقلة الا أنه يفتقد الى من يستطيع تنفيذه كما قال مبارك لرؤساء تحرير الصحف الكويتية ! وهو من وجهة نظر مصر غير قائم. بل ان مبارك نصح عرفات بالتعاون مع الملك حسين. ثم أن التحرك المصري الفرنسي كما يقول هاني الحسن في حديث لمجلة الوطن العربي ليس مطلوبا منه أن يخرج عن موافقة امريكا ! وامريكا لا تعترف الا بمبادرة رئيسها المجمدة، كما أن العدو الذي هو الطرف الأهم في أية مفاوضات رفض مبادرة ريغان واعتبر زيارة عرفات لمصر مخالفة لاتفاقيات كمب ديفيد وعقبة أمام الدبلوماسيين ! وحكومة شامير كما يقول الدجاني في المقال المشار اليه لا يمكن ان تتنازل عن مشروع ضم الضفة وقطاع غزة وهي مستمرة في اجراءات الاستيطان وتهجير اللاجئين الى الاغوار !

وإذا كانت الامور تسير على النحو السابق فانه لا حل عن طريق المفاوضات الا في حالة واحدة هي أن يسلم العرب بوجهة نظر العدو المدعومة امريكيا !! ومالم يقبل العرب بذلك فان المحور الفرنسي ـ المصري أو المثلث المصري ـ الفلسطيني ـ الاردني لا تعدو عن كونها مجرد تحرك سياسي ليس ذا نتيجة فيما يرى الصحفي الفرنسي اريك رولو بحق. وهاني الحسن وهو المستشار والمقرب من ياسر عرفات يقول بأن عام ٨٤م عام التحرك وربما عام (٨٥) وقد تكون الحلول عام ١٩٨٦م !

واذا كان الرئيس المصري يخشى من انه اذا انقضى عام ٨٤ ولم نضع ارجلنا على الأرض فانها ستضيع بعد ذلك للأبد، وبناء عليه يطلب القبول بأية مبادرة ! فهل هو قادر أصلا على استرجاع الأرض حتى لو عاد الى الصف العربي وحضر قمة مارس القادم التي يقال بأنها ستبارك جهود حسين ـ عرفات للدخول في مفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ؟؟ ذلك ماهو مشكوك فيه أو طريقه مسدودة كما يقول مراقبون غربيون !

وفي النهاية لا نملك الا أن نذكر ان طريق المفاوضات الدبلوماسية طريق مظلم تعترضه عقبات ويتطلب تضحيات مع انه لا يوصل الى نتيجة، فلماذا الولوج فيه اذن ؟ والسؤال الذي ينبغي توجيهه لياسر عرفات بالذات هو : اذا أثبتت أحداث طرابلس المؤلمة أن الحليف الوحيد بصدق ووفاء للعمل الفلسطيني المسلح في الشدائد هم المسلمون ممثلين في حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية، فأين وعدك لحليفك الشيخ سعيد شعبان بأن ستعلنها ـ من موقف القوة ـ أي بعد الخروج من طرابلس اسلامية مدوية تبتغي بها وجه الله !!!

والسؤال الذي يطرح هنا : هل المنشقون قادرون على شق طريق صحيح ؟ والجواب انهم لا يملكون ذلك فهم أولا أسهموا في دفع المنظمة لوضعها الحالي وهم ثانيا رهن القرار السوري الذي لا يتصور ان يسمح بفتح حدوده للعمل العسكري الفلسطيني بعد أن ظل مغلقها لثلاث عشرة سنة ! نعم انها مرحلة جديدة حقا ولكن الى لا شيء، فهل من اعادة نظر في الطريق من بدايتها.

وإعلانها قضية إسلامية ذات مضامين عقدية حضارية شاملة ؟ ذلك مانرجوه ونسأل الله سبحانه التوفيق لتبيانه في حلقات تالية.

المجتمع الدولي

• لقطات

• مجلة لوبوان ذكرت أنه عند جرد تركة الرئيس اليوغوسلافي تيتو تبين أنها تضم حوالي طن من الذهب في صورة سبائك .... ترى هل هي من بقايا رأسمالية مراكز القوى الشيوعية؟

• • •

• ذكر بعض الدبلوماسيين الغربيين أن الاتحاد السوفياتي عرض على الصين الشعبية توقيع معاهدة عدم اعتداء بين البلدين الماركسيين العدوين وان وفودا من البلدين ستلتقي في منتصف الشهر الجاري..

• • •

• رئيس الوزراء الكندي أعلن انه لم يتمكن من لقاء اندروبوف اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي وذلك بعد أن ذكر له المسؤولون السوفييت انه في حالة لا تسمح له بمقابلة الأجانب حاليا.

• • •

• في ذكرى ميلاد ماوتسي تونج عرضت الصين فيلماً وثائقياً عن حياته تضمن كل الاحداث التي عايشها ماوتسي تونج واشار العرض الوثائقي الى ان ماوتسي قد ارتكب اخطاء عديدة خلال فترة حكمه.

• • •

• في أول اختبار لصاروخ كروز الامريكي في احدى القواعد الجوية انفجر الصاروخ بعد انطلاقه بعشرين دقيقة ولكن الصاروخ لم يكن يحمل راسا نوويا وإلا لكان أصاب البشرية بدمار هائل.

• • •

• مبادرة جديدة

ذكرت الصحف الفرنسية أن الرئيس الفرنسي ميتران سوف ينتهز فرصة رئاسة فرنسا لاجتماعات السوق الأوروبية والتي سوف تستمر ستة أشهر اعتبارا من الشهر الجاري لكي يعرض على دول السوق امكانية تقديم مبادرة أوروبية خاصة بالشرق الأوسط.. و يعتقد أن إثارة فرنسا لهذا



الموضوع في اجتماعات دول السوق الأوروبية هو استمرار لمساعيها السابقة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط على ضوء مبادرتها السابقة. ولتأكيد المسعى الفرنسي الحالي تجري باريس بالفعل ومنذ فترة اتصالات سياسية مع بعض الدول العربية والكيان الصهيوني.

فهل تكون المبادرة الأوروبية الجديدة بديلا للمبادرات السابقة؟

□ □ □

• عنف عنصري

أحد المهاجرين العرب وجد مقتولا في أحد شوارع العاصمة البلجيكية بروكسل، و يعتبر هذا المهاجر أحد ضحايا الارهاب الذي بدأته بعض المجموعات العنصرية في بلجيكا والتي تطالب بطرد المهاجرين من الأراضي البلجيكية. ومن ناحية أخرى أعدت وزارة العدل البلجيكية بعض القوانين التي تهدف الى التضييق على المهاجرين ودفعهم الى مغادرة بلجيكا مثل قانون منع العمال من استقدام عائلاتهم وقانون وقف المساعدات الاجتماعية والمالية للعائلات المهاجرة والمستقرة في بلجيكا..

الحكومة البلجيكية تبرر اصدارها لهذه القوانين بوجود مايقرب من مليون مهاجر في العاصمة بروكسل تبلغ نسبة ولادتهم ٣٤ في المائة من مجمل الولادات السنوية مما يؤدي هذا الوضع الى ازدياد نسبة المهاجرين الى ٥٠ في المائة من مجمل سكان العاصمة قبل العام ٢٠٠٠.

□ □ □

• البحث عن المفقودين

قام الرئيس الارجنتيني رادول بتشكيل لجنة للتحقيق في قضية اختفاء اكثر من ٧ آلاف شخص خلال حملة الجيش الارجنتيني ضد المعارضة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨١.

لجنة التحقيق تضم ١٦ عضواً من الصحفيين والأدباء والعلماء ورجال الدين، وسوف يقوم اعضاء اللجنة بالاطلاع على السجلات الحكومية والعسكرية خلال تلك الفترة في محاولة للتوصل الى حقيقة الاختفاء الكبير.

وقد قدرت بعض لجان حقوق الانسان في الارجنتين عدد المختفين بحوالي ٣٠ ألف شخص وليس سبعة آلاف كما تذكر التقارير الرسمية.

ونحن بدورنا نقترح على المسؤولين العرب تشكيل لجان مشابهة للجنة الارجنتينية لمعرفة مصير الآلاف أو عشرات الآلاف من المواطنين الذين خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا.

□ □ □

• صلاة باطلة

اعلن حاخامات اليهود ما اسموه بيوم صلاة وطني لطلب العون الالهي في مواجهة الوضع الحرج الذي يمر به الكيان الصهيوني ودعت اعلانات ونشرات وزعت في الكنائس وعلى لوحات الاعلان جميع اليهود الى اقامة الصلوات وانشاء المزامير مشيرة الى الانحطاط الاخلاقي والتشاحن المتزايد والحقد والمشاكل الأخرى التي باتت تلاحق فئات المجتمع الصهيوني وقيادته.

واشار الحاخامات كذلك الى الوضع الحرج الذي نجم عقب ازدياد حالات الخطف والاغتصاب والاجرام مما جعل المجتمع الصهيوني يفقد كل عون.

• الهجرة المعاكسة

تتوقع الدوائر المختصة في الكيان الصهيوني ان اعدادا كبيرة من الصهاينة تقدر بـ ٥٠ ألف يهودي يفكرون في مغادرة فلسطين المحتلة تحت وطأة الأزمات الاقتصادية والأمنية، وذكرت هذه الدوائر ان تيار الهجرة هذا الذي لم يسبق له مثيل في ضخامته اذ انه يعادل ثلاثة أضعاف الأرقام التي سجلت في السنوات الأخيرة حيث تراوح العدد مابين ١٥ و١٦ ألف شخص.

من جهة أخرى صرح وزير الهجرة في مجلس وزراء العدو انه يدرك جيداً خطورة المشكلة ودعا المسؤولين الى اتخاذ اجراءات فورية من أجل وقف هذا التيار الذي يهدد مستقبل الكيان الصهيوني.

□ □ □



• ناكاسوني

تمكن رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني من تخطي الأزمة الانتخابية التي هددت مركزه في الحزب الليبرالي الديمقراطي عقب انخفاض عدد ممثلي الحزب في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في اليابان.



وقد استطاع ناكاسوني أن يفوز بثقة الحزب ليقيم تحالفاً مع بعض المجموعات البرلمانية الصغيرة ليستعيد بذلك الاكثرية البرلمانية و بالتالي ترشيحه لرئاسة الحكومة اليابانية من جديد وقد كان الدور السياسي لناكاسوني والذي تميز بكونه أول رئيس ياباني يهتم عن كثب بالمسألة الدفاعية وتطوير الجيش والتضامن الواضح مع الغرب. من أهم العوامل التي أدت الى فوزه بثقة الحزب الحاكم وللأحزاب اليمينية الأخرى.

و يتحدث المراقبون عن ان الزيادة التي قام بها أخيراً كل من الرئيس الامريكي ريغان والمستشار الالماني الغربي وزعيم الحزبي الشيوعي الصيني لليابان كان لها أكبر الأثر في دعم مركز ناكاسوني.

□ □ □

رأي دولي

هل الدم المسلم أرخص الدماء ؟

اعتقال سوريا للطيار الامريكي روبرت غودمان أثار استياء شعبيا واسع النطاق في الولايات المتحدة ضد الادارة الامريكية وأدى الى إثارة جدل على مستوى رفيع حول مصير قوات المارينز الامريكية في بيروت وحول الجدوى من استمرار وجودها في بيروت وسط المخاطر بعد أن تعرض مقرها للتدمير وقتل من أفرادها عدد لم يخسر الجيش الامريكي مثيلا له منذ حرب فيتنام.

وكانت وسائل الدفاع الجوية السورية قد اسقطت طائرة الطيار الامريكي غودمان أثناء تحليقها على مناطق لبنانية تتمركز فيها قوات سورية ثم نقل أسيرا الى دمشق التي رفضت في حينه ان تفرج عنه إلا بعد ان تنسحب القوات الامريكية كاملة من لبنان. لكن الجهود التي بذلها القس جيسي جاكسون الذي يسعى لترشيح نفسه للرئاسة الامريكية أسفرت عن موافقة دمشق على الافراج عن الأسير الامريكي دون شروط معلنة. ان هذا الاهتمام الشعبي الذي ادى الى قيام مرشح الرئاسة الامريكية شخصيا بهذه المهمة الانسانية والسياسية في آن واحد يعتبر دليلا قاطعا على اهتمام الامريكيين بمصير مواطنيهم. وذلك مع الأسف الشديد خلاف مايجري في العالم الاسلامي، فالمواطن المسلم يتعرض كل يوم للاعتقال والقتل والأسر والاهانة دون ان يتحرك ضمير حكومة أو زعيم مسلم لذلك. ففي اسرائيل يوجد آلاف الأسرى من أبناء المسلمين يتلقون جميع ألوان العذاب ولم نسمع يوما عن قيام «جاكسون مسلم» لمطالبة العدو بالافراج عنهم ولو عن طريق الولايات المتحدة الصديقة المزعومة لبعض العرب. اللهم إلا تبادل الأسرى الذي جرى بين آلاف من الأسرى الفلسطينيين وستة أسرى اسرائيليين كانوا بحوزة القوات التابعة لرئيس منظمة التحرير.

وفي لبنان قامت طائرات اسرائيلية منذ أيام بقصف أهداف في مدينة بعلبك وضواحيها اسفر عن سقوط اكثر من ١٠٠ قتيل و ٤٠٠ جريح دون ان نسمع عن قيام حكومة اسلامية واحدة بمجرد ادانة الحادث ناهيك عن التفكير في الانتقام للضحايا الأبرياء في حين ان اسرائيل لا تخسر ولو جنديا واحدا الا وأخذت له الثأر غاليا. فهل اصبح الانسان المسلم أرخص من الامريكي والاسرائيلي أم الدم المسلم هو أرخص الدماء ؟

أبو قحافـــة

• كرايسكي

صرح المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي أنه يعد العدة للقيام بجولة واسعة تشمل كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسعودية وسوريا في وقت مبكر من هذا العام.

وأوضح كرايسكي في مقابلة نشرتها صحيفة كورير النمساوية الواسعة الانتشار ان جولته هذه تأتي ضمن الجهود المبذولة من أجل الوصول الى الحل السلمي لقضية الصراع القائم بين العرب واسرائيل والمعروف بقضية الشرق الأوسط.

وجدير بالذكر ان المستشار السابق زار ليبيا في الشهر الماضي حيث أجرى محادثات مع القذافي لم يكشف النقاب عنها، وقيل انها تناولت قضية الشرق الأوسط.

□ □ □

• الارهاب في فرنسا

بينما كان الرئيس الفرنسي ميتران يلقي كلمة عبر التلفزيون الفرنسي انفجرت شحنة من الديناميت في قطار باريس ـ مارسيليا وهو أحدث قطار في العالم، كما انفجرت في الوقت نفسه شحنة متفجرات أخرى في محطة مارسيليا للقطارات، وقد أدت الانفجارات الى وقوع مايقرب من خمسين شخصا مابين قتيل وجريح، وقد اثارت حوادث الانفجارات تخوفاً شديدا لدى السلطات الفرنسية والرأي العام الفرنسي من انتقال عنف الشرق الأوسط الى فرنسا وتعتقد الأوساط الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان حوادث الارهاب في فرنسا من فعل عملاء الارهابي الدولي كارلوس. مع ان السلطات الفرنسية لم تحدد حتى الآن الجهة التي تعتبرها مسؤولة عن الانفجارات.

□ □ □

• مذبحة هندية

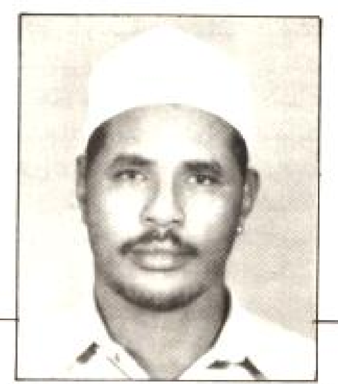
ذكرت الأنباء أن مايقرب من عشرين شخصا ذبحوا وألقيت جثثهم في أحد الأنهار بشرق الهند، وأضافت هذه الأنباء ان هؤلاء الاشخاص اختطفوا من قرية بيبارا بولاية بيهار وهي من أفقر الولايات الهندية وأكثرها اضطرابا، و يجري التحقيق في القضية وملابساتها. ولم تتوصل السلطات الأمنية كما ذكرت الى معرفة الدوافع التي أدت الى وقوع هذه المجزرة.

□ □ □

شعب آرمو المسلم

بعيداً عن اهتمام المسلمين

- دولة «العادل» الاسلامية حكمت الحبشة بين ١٤٩٤ ـ ١٥٤٣م
- شعب آرمو اكبر شعب مسلم في أغنى منطقة بالقرن الافريقي.
- تم بناء ثمانين ألف كنيسة في عهد هيلاسلاسي ولم يتم بناء مسجد واحد!



بقلم الشيخ : محمد رشاد عبدالله



والشيخ : جامع عمر عيسى

القرن الافريقي والجزيرة العربية عبر التاريخ

إنه من الثابت تاريخياً وواقعياً ان هناك علاقة تجارية وثقافية بين الجزيرة العربية والقرن الافريقي قبل الاسلام وبعده فقربهما في المكان واتصال البلدين أرضاً في غابر الزمان جعل من سكان القرن الافريقي مزيجاً من الدم العربي السامي والحامي الافريقي بحيث لا يمكن الفصل بينهما بحال من الاحوال ولا يفكر احد في ذلك بل يعتقد الجميع وجوب تقوية تلك العلاقة بين سكان القرن بما فيهم الصاليون والارميون ـ الغاليون ـ والغفريون ـ الدنكليون وغيرهم وبين سكان البلاد العربية بما فيهم شعب اليمن والسعودية والعراق والكويت والخليج وعمان ومصر والشام لما كان لهذه البلاد من دور بارز في هجرة الشعوب القوقازية الكوشية الى القرن الافريقي من أسيا الصغرى.

وقد برزت تلك العلاقة بوضوح وتأكدت بعد مجيء الاسلام وربطه بين الشعوب وبعد استضافة سكان القرن الافريقي دعاة الاسلام الأوائل فاندمج الدم العربي المسلم بالدم الحامي ونشأ من هذا التزاوج والاندماج عنصر آخر وسط بين العنصرين بنى حياته على نظام جديد واسلوب متطور مبني على الثقافة الاسلامية في البيئة الافريقية وعلى هذا الاساس أنشأ العرب المسلمون والافريقيون معاً تسع ممالك اسلامية ابتداء من القرن الرابع الهجري وهي «آفات»، و«دوارو» و«شرخا» و«ارابيني» و«هدية» و«بالي» و«داره» و«شوى» و«مقدشو» وهي البلاد التي عرفت ببلاد زَيْلَعْ ثم جاء دور «هود» في القرن العاشر الهجري وما بعده بقيادة الامام احمد بن ابراهيم الغازي المشهور باحمد عرابي ١٤٩٤ ـ ١٥٤٣م فوحد تلك الممالك المتناثرة في أنحاء القرن وبنى لهم امبراطورية اسلامية حكمت الحبشة كلها في عهده وعهد خليفته الامير نور الدين وقد تحقق ذلك على أساس الايمان بالعدل الاسلامي ومشاركة الجميع حتى سموا دولتهم تلك بدولة «العادل» اظهاراً لرغبة الجميع في العدالة ولم يتحقق ذلك الا بحسن العلاقات الاخوية بين العنصرين العربي المسلم والحامي في القرن الافريقي.

عزلة القرن الافريقي عن العالم الاسلامي

إن عزلة القرن الافريقي عن أنظار العالم الاسلامي في الوقت الحاضر قد أثرت تأثيراً خطيراً على الوضع الاسلامي في المنطقة. وسبب هذه العزلة أولاً : الاستعمار الأوروبي الذي سيطر على العالم الاسلامي عامة وعلى الأمة العربية خاصة حتى قطع الصلة بين الشعب الافريقي المسلم هنا

وبين الشعب العربي والاسلامي حتى اصبحت العلاقات مجرد علاقات فردية أو تجارية أو هجرة استرزاق ضعيفة لا اثر لها في تحريك اهل البلاد — وثانيا : سيطرة العنصر الامهري المسيحي في الحبشة على الشعوب الاسلامية في المنطقة تحت رعاية الدول الغربية المسيحية بعد ان تم امداده بالسلاح الحديث والمال والعنصر الأمهري يعتبر أقلية ضئيلة على جميع بلاد شعب الغالا — أرمو — وعلى عفر والصومال وقد ركز الامهار سيطرتهم على شعب أرمو — الغالا اكثر لقرب منطقتهم منهم وخصوبة أراضيهم وكونهم مسلمين أقلية منهم وثنيون قريبون الى الاسلام فبدأ في تنصير شعب أرمو تحت تهديد السلاح وهم عزل وفي عزلة عن العالم الاسلامي وعن الأمة العربية وذلك بمساعدة الدول والجمعيات المسيحية والكنائس ومؤسساتها حتى قطعوا أوصال بلاد أرمو الاسلامية الى اثنى عشر اقليما وسلم كل اقليم الى احدى الجمعيات التبشيرية لتنصير اهله ومنعوا علماء أرمو وغيرهم من دخول تلك المناطق وفرضت الحكومة الحبشية الامهرية المسيحية على الارميين وغيرهم تعلم لغة الأمهار ودينهم ومنعت تعليم اللغة الأرمية والعربية — وفتحت اذاعات ومؤسسات تبشيرية في كل منطقة من مناطق أرمو الشاسعة التي تبلغ ٨٥٪ من مساحة البلاد لنشر المسيحية بواسطة المبشرين الغربيين حتى احاط الخطر ببلاد شعب أرمو ودينهم من كل جانب ذلك الشعب الذي استقبل الاسلام والمسلمين وقام في نصرة الملة الاسلامية خير قيام والذي يبلغ تعداده الآن خمسا وعشرين الى ثلاثين مليون نسمة.

العلماء يتصدون للمؤامرة

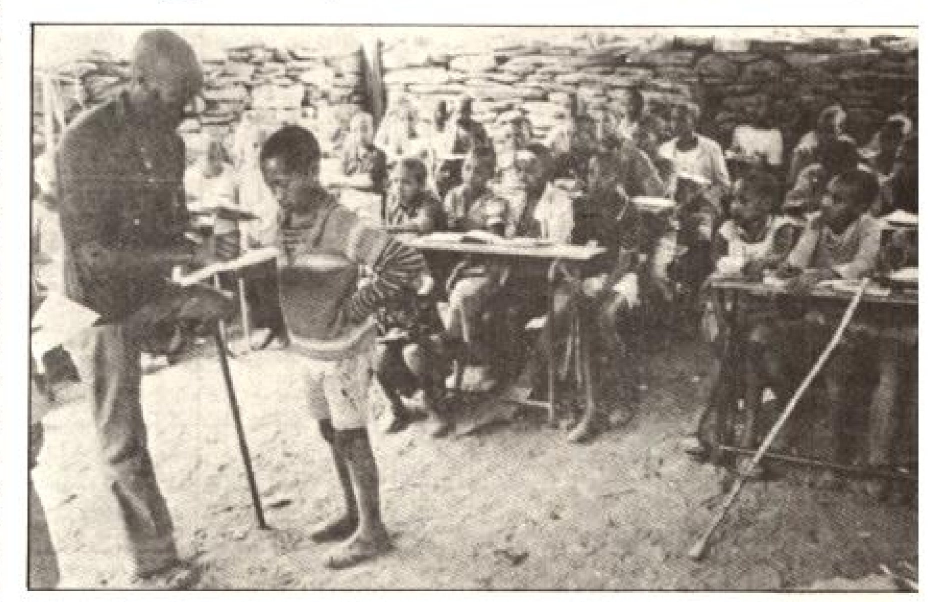
لكن العلماء بما فيهم علماء الصومال، قاوموا تلك المؤامرة التبشيرية كما قامت الطرق الصوفية بدور عظيم في منع المبشرين من تحقيق مرادهم وذلك بتأليف القصائد الاسلامية بلغة أرمو نثرا ونظما بحيث يحفظها الصغار والكبار من الرجال والنساء حتى حفظ الله شعب أرمو — التالا — من الخطر الذي هدد دينهم و بالتالي قوميتهم — وقد وقع هذا كله والمسلمون في العالم لا يعرفون شيئا عن شعب أرمو الذي يعتبر أكبر شعب اسلامي في اغنى منطقة في قرن افريقيا ولا يزال هذا الجهل بشعب أرمو قائما حتى الآن في العالم الاسلامي فلذلك لم يجد الأرميون نجدة في مأساتهم الحاضرة، وقد عرف المسيحيون قديما وحديثا الموقع الاستراتيجي الذي يحتله شعب أرمو والعدد الضخم الذي يمثلونه فواصلوا مساعدتهم داخل بلادهم وخارجها في شكل مساعدة انسانية .. وكمقاومة بين موقف المسلمين من شعب أرمو وموقف المسيحيين منهم نذكر ما يأتي : كانت الحبشة في أيام هيلاسلاسي في يد القساوسة وعلى رأسهم هيلاسلاسي نفسه فبنوا ثمانين الف كنيسة في بلاد أرمو وغيرها بمساعدة الدول المسيحية بينما لم تبن الدول الاسلامية مسجدا واحدا في بلاد أرمو !!

مسلمو المنطقة بعد الانقلاب الماركسي

وعند قيام الانقلاب الماركسي في الحبشة تضرر منه كلا من المسيحيين والمسلمين معا فهرب كل من وقف من الزعماء والشعب ضد الحكومة الى خارج البلاد فلجأ قسم كبير منهم الى جمهورية الصومال والى السودان وجيبوتي كما لجأ كثير من زعماء أرمو المسيحيين الى الدول الغربية التي كانت تقوم بالتبشير في الحبشة فاستقبلوا هناك استقبالا عظيما لأنهم ابناؤهم الروحيين وقدموا لهم مساعدة لا لأنفسهم فحسب بل كانت ترسل المساعدة الى شعب أرمو كله بعد أن اسسوا هناك جمعية «مساعدة منكوبي شعب أرمو» في شكل مساعدة انسانية باشراف زعماء أرمو واما الزعماء الأرميون الذين لجأوا الى الدول الاسلامية فلم يستقبلوا استقبالا يليق بزعامتهم والسبب أنهم لا يعرفون شعب أرمو فبقى زعماء أرمو المسلمين في تلك البلاد التي لجأوا إليها نكرة لا تعرف فخلا الجو العملي للمسيحيين الأرميين الذين نفرهم المبشرون، فقدموا الى شعب أرمو المساعدة ونشروا الكتب الثقافية بلغة أرمو، وان لم يفرقوا بين مسلم ومسيحي في هذه المساعدات الانسانية الا ان الشعب الأرمي يشعر بان الذي عمل لانقاذ هم هم المسيحيون !!

نشاط تنصيري مكثف !

ومن ناحية اخرى نشط المنصرون الغربيون تحت ستار مساعدة اللاجئين في بلاد الصومال الا ان اتحاد علماء الصومال الغربي والذي مقره مقاديشو وقف لهم بالمرصاد حيث يقوم بالوعظ والارشاد في الاذاعة والمساجد والمدارس ومعسكرات اللاجئين وقد انشأ المنصرون مؤسسة دينية في نيروبي عاصمة كينيا لتقوم بترجمة الكتب الدينية الى ٧٠٠ لغة افريقية وبما ان اللغة الأرمية هي الثانية في شرق افريقيا والاولى في قرن افريقيا فقد اعتنوا بنشر الثقافة المسيحية بلغة أرمو — الغالا — فترجموا إليها الانجيل وغيره وفتحوا اذاعة صوت الانجيل لتذيع الانجيل وغيره الى شعب أرمو بمهارة دون التعرض لسياسة الدولة بينما لا تقوم جمعية اسلامية أو اذاعة لصوت الاسلام أو القرآن بمثل ذلك نحو شعب أرمو إلا اذاعة واحدة تقف وحدها في ميدان نشر الثقافة الاسلامية باللغة الأرمية وهذه الاذاعة هي اذاعة جمهورية الصومال من مقديشو التي يذاع منها بلغة أرمو الامور الدينية من فتاوى وغيرها وكذلك يفسر القرآن على صورة ترجمة تفهيمية وتقديم دروس يومية على مدى سبعة عشر سنة وليت بقية الدول واذاعاتها تقوم بما تقوم به جمهورية الصومال واذاعاتها ولكن الامة الاسلامية ستندم على تقصيرها نحو شعب أرمو حيث لا ينفع الندم.



• من يحمي هؤلاء من حملات المنصرين؟

هوامش على ماكتبه الاستاذ

عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه

التفسير المادي لتاريخ الإسلام تجــن على الحقيقة

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري الحلقة (٤)

اعتمد الشرقاوي في الطعن في ام المؤمنين رضي الله عنها على روايات غلاة الشيعة فهو يروي قصة امراة قتل ولداها في وقعة الجمل (قالت لعائشة ماتقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت ابنها الصغير؟ قالت ام المؤمنين وجبت لها النار. فقالت المراة فما تقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت اولادها المؤمنين الكبار؟ فصرخت عائشة وقالت : خذوا بيد عدوة الله فبكت ونحبت وظلت تبكي حتى اغمى عليها). وكل هذا كذب وافتراء فهو يريد ان يقول ان عائشة من اهل النار وهذا الشيء نفسه تفسير غلاة الشيعة لاية (ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما). عندما فسروها ان المراتين عائشة وحفصة فدخلتا النار مع الداخلين.

قال الكاتب (ما حرض احد على قتل عثمان كما حرض طلحة وعائشة). فهو يريد هنا ان يتهم ام المؤمنين وطلحة بن عبيد الله بالنفاق والانتهازية فبعد ان حرضا على قتل عثمان قاما يطالبان بدمه فمن اين استقى الكاتب هذا الخبر الكاذب؟ انه يريد ان يصفهما بالخلق الذي اصبح سائدا عند الثوريين في هذا الزمان (يقتلون القتيل و يمشون في جنازته). يزعم الشرقاوي ان سيدنا علي قال (و يم الله مازلت مبغيا على منذ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان عثمان طلب من علي ان يترك المدينة فنفى نهسه على الى ينبع وانه قال ان عثمان يستغشه) الى اخر ماقال الشرقاوي من اخطاء).

و ينسى الاستاذ انه في هذا القول يناقض نفسه فقد سبق ان ذكر ان عليا كان يستشار و يفتي و يقضى بين الناس وكانت العلاقة بينه وبين ابي بكر وعمر وعثمان على احسن مايرام و ينسى ان عليا رضي الله عنه كان معروفا بالشجاعة والصراحة وانه لا يخاف في الحق لومة لائم. فكيف يسند اليه الخضوع والخنوع والمداراة والتقيه اليس في ذلك طعنا في حقه؟ ثم كيف يقال ان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان غير مرضي عنها من الصحابة وخلافة علي مرضي عنها ما الدليل على ذلك؟ وهل يعقل ان الصحابة يسكتون جميعهم على البغي وماهي القوة التي استند عليها ابو بكر وعمر وعثمان فهل كانت هناك مؤسسات عسكرية وجنود في الثكنات ياتمرون بامر هذا او ذاك او ان هناك ضباطا يعلنون الاحكام العرفية و يلغون الدستور و يزورون الانتخابات؟ اما كان الصحابة يجتمعون و يتشاورون ولا يتميز احد منهم بتاييد السلاح الفلاني او الكتيبة الفلانية وهل قامت حرب بين جماعة ابي بكر او عمر او عثمان من جهة وجماعة علي من جهة اخرى وتغلبت جماعتهم وسيطرت على الحكم؟ يا قوم دعوا الاهواء والاغراض ولا تثيروا احقادا وحزازات بين المسلمين فهؤلاء صحابة رسول الله علينا ان نحبهم جميعا وان نعصم السنتنا واقلامنا من الطعن فيهم ولن يسالنا الله عن المخطىء والمصيب منهم ولا من الفاضل ولا المفضول منهم.

يدعي الكاتب ان عثمان قد سمح لاعوانه بلبس الحرير وهذه فرية فعثمان لا يمكنه ان يسمح بما حرمه الله والواقع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد سمح لعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام في احدى الغزوات بلبس الحرير لانهما كانا يشتكيان من حكة بهما وفي هذه الحالة يرخص بلبس الحرير كما نص على ذلك الفقهاء ولكن اهل الاهواء والاغراض يحرفون الكلم عن مواضعه ومن الاسفاف الذي كنا نود ان ينزه عنه الكاتب قلمه هو ماذكره عن نائلة زوجة عثمان وهي في مخدعها وكانه كان ينظر من ثقب الباب و يرصد الحركات والسكنات ان الانسان لياخذه العجب من ذلك الاسفاف. فهل قد اكتشفت آنذاك اجهزة التصنت وحصل الثوار على جهاز من شركائهم في الايدلوجية.

وزعم الكاتب ان عائشة قد سكنت في البصرة قصرا فخما فيه طوابق عديدة وتحيط به حدائق غناء تابعة للقصر واسترسل في خياله فزعم ان الامام علي عندما ارسلها مع اخيها محمد بن ابي بكر استدعى اربعين فتاة من فتيات البصرة وسلحهن بالدروع والسيوف ليكن في حراستها الى المدينة فسرح به الخيال حتى لكانه صاحب فكرة الحرس النسائي التي ابتدعها بعض الرؤساء في هذا العصر.

قال الكاتب (طلحةً والزبير كانا يتطلعان الى الخلافة وان عائشة تريدها لطلحة وانما هو الملك ما يطلبون وان ام المؤمنين قد صرحت من قبل بانها تفضل ان ترى السماء تنطبق على الارض ولا تراك يا عليا اميرا للمؤمنين وهي تعرض مهج المؤمنين للسيف لكي تنزع الامر منك وتعطيه طلحة زوج اختها ام كلثوم وقال ان طلحة والزبير قد بايعا عليا مكرهين).

وكل هذا كذب وافتراء وروايات لفقها الحاقدون على صحابة رسول الله كيف يكون ذلك وقد كان طلحة والزبير وعائشة اثناء حصار عثمان يطلبون من الناس ان يبايعوا عليا ولم يحصل ان احدا كان يدعو الناس الى ان يبايعوه خليفة على المسلمين في تلك الفترة فكيف عرف هؤلاء الزاعمون انهم كانوا يدعون لانفسهم بالخلافة وهم قد رشحوا عليا لها ودعوا الناس الى مبايعته وانما الخلاف حصل بينهم بعد ذلك وكل له راى في سبب قتل عثمان فما كان ينبغي ان ندين هذا ولا ذاك والاسلم لديننا ان نقول (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ماكسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون) وحتى لو كنا مُخَطِّئين من قاوموا الامام علي من الصحابة ماكانَ لنا ان نخوض ونتحدث بالظنون والاوهام ونحكم على نيات الناس وما في قلوبهم (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولا).

وقد اقحم الكاتب في بحثه اسم ابي هريرة رضي الله عنه لحاجة في نفس يعقوب وزعم ان



• الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

عمر ضربه مع انه يعلم ان رواية الضرب هذه مكذوبة والواقع انه قاسمه ماله مثل غيره من الولاة لقد قاسم أبا موسى الأشعري والحارث بن كعب بن وهب وسعد بن أبي وقاص وهي سياسة من عمر ولم يكن يتهم أبا هريرة والا لما دعاه ثانيا لتولي الامارة فرفض أبوهريرة بل ان عمر قد قاسم ابنه عبدالله وعبيدالله ربح المال الذي استقرضاه من أبي موسى الأشعري لأنه من بيت المال فلم يكتف برأس المال ولوكان عمر يتهم هؤلاء الولاة بأن أموالهم من حرام ما قاسمهم ولصادرها كلها ولكن ذلك كان اجتهاد منه.

نلاحظ ان الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي يكتب بحثه في عدة صحف وتنشر في آن واحد في كل من الأهرام والوطن الكويتية والراية القطرية والردود التي تصل الى الأهرام كثيرة ولكن لا يفسح لها المجال الا بمقدار مايريد الكاتب فهو الذي يعلق عليها و يورد كلمات منها في تعليقه ليرد عليها بمزاجه ولا ندري اين الحرية التي يتشدقون بها؟ فهل هي مقصورة على مايكتبه الكاتب المقرب من الصحيفة فله مطلق الحرية في ان يكتب الحق والباطل؟ حتى ولو كان يطعن في الصفوة المختارة من صحابة رسول الله وإذا أراد احد أن يدافع عنهم ابتغاء مرضاة الله ولا يريد جزاءً ولا شكورا أهمل رده بل ومكن الظالم من الهجوم والغمز واللمز على من يرد عليه فاغلب ماكتبه الاستاذ الشرقاوي في هذه الصحف طعنا في الصحابة وتشويها لسيرتهم بالزور والبهتان فهل يرضى مسلم أن يتناول احد بالقدح والسب ام المؤمنين؟ كيف يقبل مؤمن أن يقدح في أمه وزوجات رسول الله أمهات المؤمنين بنص القرآن (النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم). فهل يقبل مسلم أن تؤذى احب زوجات الرسول اليه؟ وهل يقبل مسلم ان يساء الى صحابي جليل حمى رسول الله بجسده فشلت يده وهو يصد عن الرسول سيوف الاعداء فكان يقاتل بين يدي رسول الله ومن خلفه وأمامه وعن يمينه وشماله حتى لا يخلص أحد من المشركين الى رسول الله فكان أن أصيب باربعة وعشرين جرحا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر الى طلحة. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا ذكر يوم احد يقول ذلك يوم طلحة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه مجيبا على رجل من اصحابه يوم الجمل عندما قال الرجل ومن طلحة؟ قال علي لم تشهد يوم احد لقد رأيته وانه ليحترس بنفسه دون رسول الله وان السيوف لتغشاه وان هو الا جنه بنفسه لرسول الله. ذلك هو طلحة بن عبيد الله الا يجب أن نحميه من الاقلام الحاقدة كما حمى هو بجسده رسول الله؟

وهل يرضى مسلم أن ينال احد من حواري رسول الله بطل الاسلام الزبير بن العوام أول من سل سيفا في سبيل الله بمكة عندما بلغ الصحابة ان الرسول قد قتل وقبل أن تكون للمسلمين شوكة.

وهل يرضى مسلم أن يطعن أحد في ثالث الخلفاء الراشدين المهديين عثمان ذي النورين الذي قربه رسول الله وأحبه وزوجه ابنته والذي جمع القرآن وعرف بالبذل والسخاء في سبيل الله واستحيت منه ملائكة الرحمن جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة. قتل مظلوما وهو يتلو القرآن قتله قوم بغاة بتحريض من أعداء الاسلام فمنذ قتلوه ولا زالت فتنتهم تؤرق العالم الاسلامي وتثير فيه الاحن والاحقاد الى اليوم. ولا ندري كيف يستبيح هؤلاء أعراض الصحابة و ينتقصونهم أليس الصحابة هم الذين قال الله فيهم (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم)(١) أليسوا هم الذين قال الله فيهم (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)(٢). أليسو هم الذين قال الله فيهم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما)(٣). أليسو هم الذين قال الله فيهم (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم)(٤).

قال الامام عبيد الله عبدالكريم الرازي المكنى بابي زرعة (إذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله فاعلم انه زنديق لأن الرسول حق والقرآن حق وانما أدى الينا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة).

ولعله من المعلوم ان الذي يريد الكتابة في التاريخ الاسلامي بانصاف عليه أولا أن يضع في اعتباره ونصب عينيه ان التاريخ الاسلامي قد دون في أيام الدولة العباسية التي جاءت على انقاض دولة الامويين وبعد قتال مرير معهم وظهرت طوائف تتقرب الى ذوي السلطة بما يرضيهم و يسيء الى خصومهم الذين كانوا قبلهم في الحكم فدونوا روايات فيها الصحيح والباطل كما ظهرت طوائف غلاة الشيعة فدونوا مايروق لهم من روايات مختلقة بدافع المذهبية والتعصب ولا يخفى ما للخلافات السياسية والدينية من تأثير على كتابة التاريخ في كل العصور فلا ينازع أحد أن كتب التاريخ والأدب قد شحنت بكثير من الاكاذيب والأباطيل والخرافات لذلك يقول الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله ان تمييز الحق من الباطل والغث من السمين لا يكون الا بطريقتين الأولى طريقة أهل الحديث في الا يقبلوا الا الأخبار المسندة الى أشخاص باسمائهم ثم يستعرضون احوال هؤلاء الاشخاص فيقبلون من صادقهم و يضربون وجه الكذاب بكذبه. والطريق الثاني طريق علماء التاريخ وهو أن يعرضوا كل خبر على سجايا من يخبر عنه و يقارنوه بسيرته وهو ماينتظر وقوعه ممن نسب اليه فهل يلائم المعروف من سابقته واخلاقه أم لا وقد سلكت طائفة من المؤرخين منهجا خاصا وهو أن تجمع اخبار الرواة على اختلاف مشاربهم وعقائدهم بعد اثبات اسماء الرواة ليكون الباحث على بينة من أمره فيبحث بنفسه عن حال الراوي وصحة السند و يتحمل هو المسؤولية وعلى رأس هذه الطائفة ابوجعفر الطبري وقد جعل شعاره (العهدة على الراوي) فلا يجب أن يؤخذ كل مارواه على أنه صحيح لا يقبل التمحيص والرد.

أما الاستاذ الشرقاوي فهو ينقل من كتب مجهولة السند ولم يتأمل فيما يرويه من روايات ولم يمحصها وانما يمر بها على عجل كما اعترف هو بنفسه وبرر ذلك ان اهتمامه موجه كما زعم الى شرح مبادىء الاسلام من خلال فكر الامام علي قال ذلك بعد ان لاحظ عليه بعض العلماء انه غلط في نسبة عمرو بن العاص الى بني أمية وكان مما قال في الاعتذار (ولقد قادني الى هذا الخطأ أن بني أمية شاع فيهم اسم العاص وابو العاص وقوى الظن عندي ان مروان بن الحكم حين عاتب معاوية لما آثر عليه عمرو بن العاص ووعده بمصر قال انه ليس باقرب قرابة مني فاستقر عندي ان عمرو بن العاص يجب أن يكون من بني أمية). الاهرام العدد ٣٥٤٣٧ الاربعاء

البقية صفحة ٤٩

ثقافة



لقطة

للشيخ ابراهيم الدسوقي من مقاله (هل من ميلاد جديد؟):

«... متى فقدت الحياة ضياء المشعل المحمدي، فهي حياة مظلمة، وإن بهرتك أضواؤها فهي خواء بلا روح! ....

فهل من ميلاد جديد للبشرية بعامة ولامة الاسلامية والعربية بصفة خاصة، ميلاد يواكب ميلاد نبي الاسلام ورسول السلام؟ ... ميلاد يجد العالم فيه الراحة والهدوء والاطمئنان».

ثقافتك: في القضية الفلسطينية

أعدت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، هذا الكتيب المختصر في مادته الغني بجهود القائمين عليه، ليكون دليلا ثقافيا طيب الفائدة بعيد الاثر عند القارىء المهتم بالقضية الفلسطينية، فقد جرى اخراجه في ستة فصول محددة، اندرج تحت كل منها عدد من الملخصات لكتب اهتمت بتلك الناحية المحددة، ففي الفصل الأول مثلا (نشأة المشكلة الفلسطينية) نجد عناوين الكتب الملخصة التالية:

١ ــ المسلمون والحرب الرابعة لزهدي الفاتح.

٢ ــ من رودس الى جنيف: عادل مالك.

٣ ــ الولايات المتحدة والفلسطينيون د. محمد شديد.

وهكذا قدم الكتيب ملخصات لتسعة عشر كتابا، كلها تدور حول القضية الفلسطينية وجاء الكتيب في ٦٤ صفحة وبطباعة أنيقة وإخراج لطيف ... خطوة طيبة بارك الله في جهد القائمين عليها.

تعريف بمؤسسة

جامعة السعدية العربية بكلناد كنانور ــ الهند

الجامعة معهد ديني ومركز ثقافي بسعد اباد كلناد من منطقة كنانور بولاية كيرالا، تشتمل على مشاريع شرعية ومادية تجري تحت اشرافها حاليا كلية شرعية يتعلم منها زهاء مائة طالب فقراء برعاية سبعة أساتذة، ومدرسة سكنية اعدادية يتدرب فيها قريب من مائة طالب ايضا ومدرسة اعدادية وثانوية دينية يتعلم فيها زهاء ثلثمائة من البنين والبنات ومدرسة اعدادية يتعلم فيها مائتان وخمسون من البنين والبنات ومعهد الطبع على الآلة الكاتبة يتخرج منه في السنة خمسة وعشرون طالبا باللغتين العربية والانكليزية وقد تم بناء مسجد لصلاة المجاورين و يجري تعمير بناية دار الايتام واولاد المساكين ولجرايات الجامعة تعمير فندق السعدية في مدينة كاسركوت.

ومن مشاريعها ايضا بناية مصنع لتمرين الجيل الجديد من المسلمين ومعهد لتحفيظ القرآن الكريم و بناية لمساكن الطلبة والمدرسة الوسطى الشرعية والمدرسة الثانوية العصرية ودار النشر والطباعة.

ولنشر الدعوة الاسلامية وعقائد أهل السنة بين أوساط الناس ومكافحة الالحاد والصهيونية والشيوعية والتبشيرية تصدر عن الجامعة مجلة اسلامية شهرية ثقافية باسم «الدعوة».

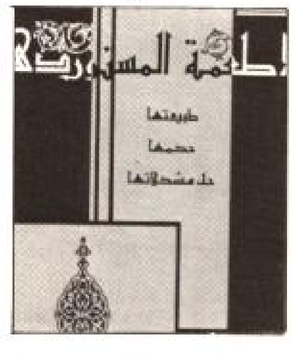
● المجتمع: يمكن للاخوة المحسنين الذين يرغبون في المشاركة بهذا العمل الجيد، صدقة جارية مقبولة في صحائفهم إن شاء الله التبرع والمراسلة على عنوان الجامعة التالي:

Sa-adabad, P.O. Kalanad, 67D 317
Cannanore Dist. Kerala, India

كتاب جديد

الأطعمة المستوردة

للاستاذ: محمد عبدالغفار الشريف



هذا الكتاب في أصله رسالة لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، عالج فيه مؤلفه حفظه الله موضوعاً خطيراً لأنه يتعلق بكل بيت مسلم ويهم أصحابه، ولأن موضوعاته صارت محل جدل كبير بين العلماء، وقد جاء الكتاب في تمهيد و بابين: وتكلم في التمهيد عن: شمولية الاسلام وميدان المحتسب في المجتمع وشروطه، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم أكل الطعام.

وفي الباب الأول تكلم عن اللحوم المستوردة: أنواعها، وطرق الذكاة الشرعية، وغير الشرعية، وحكم اللحوم المستوردة، وحل المشكلة.

وفي الباب الثاني تحدث عن الأطعمة الأخرى مثل الجيلاتين: تصنيعه وحكمه واستعمالاته وحل المشكلة، والجبن: تصنيفه وحكمه وحل المشلكة ... ثم ختم الكتاب بخاتمة بينت نتائج البحث والحل المقترح للتغلب على مشكلات الأطعمة في البلاد الاسلامية. وألحق بالكتاب فهارس مساعدة للمراجع والأحاديث والآيات ... وكل ذلك بأسلوب سهل قريب التناول طيب الأثر والفائدة فبارك الله في جهود المؤلف الفاضل ودار الدعوة بالكويت التي أصدرته في سلسلتها تحت رقم (٧).



إصدار جديد

محمد رشيد العويد أصدر كتابه الثاني بعد مرور أقل من عام على إصدار كتابه الاجتماعي الاسلامي الأول «رسالة الى حواء» وجاء الكتاب الجديد بحلة قشيبة وطباعة أنيقة وتصنيف وترتيب جيدين. أما عنوانه الجذاب «محاورات في الفكر والأدب والسياسية) فتنطوي تحته لقاءات مع أدباء ومفكرين وساسة بارزين. ومن هؤلاء:

١ ـ الشاعرة نازك الملائكة.
٢ ـ الدكتور معروف الدواليبي
٣ ـ الدكتور صبحي الصالح.
٤ ـ الشاعر الاسلامي محمد محمود الحسناوي.
٥ ـ الدكتور محمد أبوالسعود.

وسيجد القارىء في هذا الكتاب كثيرا مما لا يقوله المفكر أو الأديب أو السياسي فيما يكتب. فللاستدراج الصحفي حصته في كشف الخفايا والخبايا في حياة هؤلاء وخصائصهم الشخصية أو المهنية أما عدد صفحات الكتاب فهي مئة صفحة من الحجم الكبير. وهو نشر وتوزيع مكتبة الهداية في الكويت هاتف (٢٤٥١٨٣٩).

تحيات إلى مجلة العربي في عيدها الفضي

بالعدد الممتاز الذي أصدرته مجلة العربي في الأول من يناير ١٩٨٤م تكون قد خلفت وراءها خمسة وعشرين عاما منذ أن أصدرت أول عدد منها في ديسمبر ١٩٥٨م، ولقد حفلت هذه السنوات المنصرمة بالأحداث الجسام والصراعات المختلفة والتحولات العميقة، وكانت مجلة العربي خلالها راصدا ثقافيا لما يحدث وسفيرا أنيقا يطوف فوق خريطة الوطن العربي والمهجر ومعظم بلدان العالم، يحمل معه في مطلع كل شهر هويته الثقافية العامة لقرائه المنتشرين في كل مكان، وهكذا أثبتت العربي أن المجلة الثقافية يمكن أن تصمد في وجه المجلات التجارية الرخيصة إذا أخذت بأسباب العصر، ولكن لابد من كلمة صغيرة هنا، فمن الواضح أن التركيز على جعل الغلاف يحمل دائما صورة فتاة كان يحمل على الاعتقاد بأن المجلة تركب أسلوبا تجاريا بحتا ذا اغراء اجتماعي معين لجذب القراء، ومما يؤخذ عليها في المقام الآخر أنها أخذت خطا فكريا محددا تقريبا، فرغم ديمقراطية الثقافة، إلا أنها بقيت مجرد لافتة عريضة أغلقت وراءها أبوابا كان يفترض أنها مشرعة للحوار المنطقي والجدل الموضوعي، لتعدد المنابر الثقافية وتنوع الساحات الفكرية، على امتداد الخريطة العربية، ورغم كل هذا يبقى للعربي تفردها وخصوصيتها واستمرارها في زمن كثرت فيه المنافسة الاعلامية وتعددت وسائل الاغراء في مخاطبة العقل وجذب الاهتمام، وإذا كان علينا أن نهنىء العربي في عيدها الفضي هذا، فان لنا أن نطالبها بلغة المحبة والنصيحة أن تشرع نوافذها للشمس وتفتح أبوابها للريح، فبذلك وحده تتنوع الأزهار في حديقتها العامرة، فتكون سفيرا فوق العادة للكويت في العالم كله، لا مجرد منشورة رسمية تحمل سمات الوجه الواحد. وبارك الله في جهود المخلصين العاملين.

مجلات

• الدعوة:

تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالرياض، وقد حصل تطور ملموس في شكلها ومضمونها، الى درجة أنها صارت تستخدم التقنية الحديثة في إخراجها: غلافا وأحرفا وصوراً.

○ نشكر الاخوة القائمين على المجلة ونأمل منهم الاستمرار في عطائهم الطيب وجزاهم الله خيراً.

• فلسطين المسلمة:

شهرية تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة، وعنوانها:

IAPY
271 Burton Road Didsbury
Manchester M20

ومن موضوعات عددها الثالث للسنة الثانية (الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية فتح والصمود الداخلي، الأوضاع في جنوب لبنان، الطريق الى فلسطين، الشيخ عز الدين القسام، تأملات اسلامية في القضية الفلسطينية).



• المسلم المعاصر:

فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية، تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر في بيروت. عنوان التحرير:

ISLAMIC BANKING SYSTEM
25. CCote d'Eich
1450 Luxembourg Dr.Gamal Attea

وعنوان الاشتراكات ـ ص.ب/٢٨٥٧/ الصفاة ـ الكويت.

ومن موضوعات العدد الجديد (ع ٣٦ ـ شوال ـ ذو الحجة ٤٠٣هـ) نقرأ: (الاسلام والمدنية، حول بيع المرابحة للآمر بالشراء، دليل الباحث في الدعوة الاسلامية، مؤتمرات وفهرس عام ٨٣م).

أخبار التراث

صدرت مؤخرا الكتب التراثية التالية:

ـ (رسالة الازهار) لضياء الدين بن الأثير. تحقيق الاستاذ هلال ناجي من جامعة الموصل.

ـ (تاريخ نجد) للشيخ حسين بن غنام. د. ناصر الدين الأسد في بيروت.

ـ (الجليس الصالح) لابن زكريا النهرواني. د. محمد مرسي الخولي في بيروت.

ـ (كتاب في معرفة الضاد والظاء) للقيسي الصقلي. د. حاتم الضامن في بغداد.

ـ (تناسق الدرر في تناسب السور) للسيوطي، الاستاذ عبدالله محمد الدرويش في دمشق.

ـ (الأمثال والحكم) للامام الماوردي. د. فؤاد عبدالمنعم أحمد في الدوحة.

ـ ومن تحقيقه أيضا كتاب (الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ) لابن الجوزي في الاسكندرية.





تتسابق أجهزة الاعلام في العالم ... في تسليط الأضواء على أدب الطفولة ... وتتحرك هذه الأجهزة تحركا سريعا حثيثا لاجراء الاختبارات الميدانية .. فتجند كل ماعندها من طاقات لتصل الى أهدافها.

وقد شعرت تلك الأجهزة مالثقافة الطفل من دور خطير في تحديد شخصية الطفل وسلوكه على المدى البعيد ... لذا فقد كان تحركها واضحاً وسريعاً.

ومنذ سنين قليلة مضت شعرت أجهزة الاعلام العربية بخطورة هذا النوع من الثقافة فراحت تجند الطاقات لتوجيه الطفولة في الوجهة التي تريد..

وبحث الطفل المسلم عن مصادر ثقافته فلم يجدها انما وجد مصادر تحاول ماوسعها ان تنتزعه من مجتمعه وتقاليده التي ألفها ... فكانت الثقافة الشرقية وكانت الثقافة الفرنجية ... وكانت الثقافة المسمومة !!

وطالعتنا ـ وبشكل متاخر طبعا ـ الصحف والمجلات الاسلامية بموضوعات تتعلق بثقافة الطفل المسلم والحقيقة التي لا نستطيع انكارها ان كل ماكتب في هذه المجلات عبر هذه الصحف كان لايتعدى حدود النقد المتشائم والمتباكي على هذه الثقافة المهملة المظلومة ... لذا فقد كانت الموضوعات المطروحة متشابهة كل التشابه لم تأت بجديد لأننا على يقين بأننا مقصرون بحق هذه الثقافة فعلا والقضية التي نريد طرحها..

.... لماذا لا يحاول هؤلاء الكتاب أن يطرحوا مسالة ثقافة الطفل المسلم كقضية تحتاج الى حل. ومن خلال الاطلاع على الدراسات المطروحة واجراء دراسات ميدانية مماثلة،

وبمشاركة كل الجهود المخلصة نستطيع وضع أسس وقواعد لثقافة جديدة هي (ثقافة الطفل المسلم).

لماذا لا تجري عملية تقويم لما طرح للطفل المسلم ... كدراسة نقدية هادفة تقوم على أسس موضوعية مثل لجان متخصصة لا مجال فيها للاهواء الشخصية ؟!

أننا نطرح هذه القضية الخطيرة أملين ان نسمع أراء الاسلاميين المشتغلين بالتربية الذين يهمهم بشكل كبير أن يوفروا لأطفالهم ثقافة يبحثون عنها لا ثقافة تفرض عليهم من جديد لا نريد نقدا ولا تشاؤماً بل نريد ان نعمل لنضع أسسا وقواعد نخطو بها الى الامام على طريق ثقافة جديدة هي ثقافة الطفل المسلم. والسلام.

عدنان

محطة

قيل : مات البغي او...
مات البغاة
قيل : نام الارعن الجزار في صمت
الجراح،
واستراح ...
قيل : بل ول ال ديجور
اوكار الجناة !؟
ثم قال المشرفون اليوم : هذا من
الاعيب السياسه !
وانا قلت لهم من قبل ان تاتي
حكايات الأساطير الخفيه :
تلك افكار الشياطين الدنيه ....

الازهري



● منتدى القراء حافل هذا الاسبوع بمشاركات الاخوة والاخوات، ولكن لنا على بعضها ملاحظات، نأمل الاخذ بها :

ـ الاخت حواء/الخرج :

جميل منك ان تشاركي بخاطرتك (مخاطبة قلم) ولكن التسرع يوقع في الاخطاء، نأمل منك اختنا الفاضلة الاكثار من النظر في كتب الادب وهي متوفرة وشكراً لك.

ـ الاخ احمد الغريب :

موضوع الأفغاني يحتاج الى اكثر من كلمات مختصرة عاطفية في مقالة متواضعة ولكن اهتمامك به يدل على وعي نأمل ان يتخذ مساره الصحيح بعيداً عن الانبهار بالهالات الشخصية، فكما قلت انه : لابد من حياد الذهن عند البحث. كما نأمل أن نقدم شيئاً عن الأفغاني إن شاء الله في الاعداد المقبلة ومرحبا بك.

ـ الاخ المهندس غازي الجمل/الاردن :

القصيدة طويلة، ويبدو ان الاطالة جاءت على حساب الفنية، فخلت من وحدة الموضوع وجاءت الابيات غير مترابطة في مواطن كثيرة، ومع أن المناسبة جليلة والعاطفة نبيلة الا أن القصيدة لم تأت بمستواها كما انها كانت أقل من أخوات لها سابقات كنا قد نشرنا بعضها، نأمل منك أخي الكريم النظر في العدد الماضي حيث عالجنا (المسالة الشعرية) بالتفصيل ولك تحياتنا دائما.

ـ الاخ أبا مالك/الخبر :

افتقدنا انتاجك، وعسى ان يكون انقطاعك لسبب طارىء، نأمل لك مزيداً من التوفيق، واقصوصتك (المهمة) رائعة، ولظروف خاصة أجلنا نشرها الان بارك الله بك أخانا الكريم.

ـ الاخ محمود زيدان السفاريني/الزرقاء :

مع ان موضوع القصيدة محلي بحت، الا انك لم تستطع الانطلاق به الى آفاق ارحب واعم، وبعد غيبة طويلة جاءت قصيدتك (المنتدى الرياضي) أقل بكثير من مستوى ماأرسلت الينا سابقا ويكفي ان نشير هنا الى انه وقع في القصيدة خمسة اخطاء نحوية وثلاثة عروضية وثلاثة جوازات غير جائزة، وكان بالامكان عرضها على أحد المختصين قبل

نشيد إسلامي

مد ليل الظلام   جنحه في البلاد
واستطاب المقام   فاستراح العباد

• • • • •

غير شهم عنيد   قلبه لا ينام
عزمه كالحديد   همه كالضرام

• • • • •

ساطع كالضياء   يملأ العالمين
قاطع كالقضاء   يوقظ الغافلين

• • • • •

فاشهدي يا سماء   واستمع يا قمر:
كيف يسري النداء؟   كيف يعلو الشرر؟!

• • • • •

آه لو تسمعون!   صوته يا شباب
حينها تعلمون: أنه لا يهاب!

• • • • •

فاشهدوا خطوه   في دروب الحياه
واسمعوا شدوه   واستعيدوا صداه

• • • • •

إنه من جديد   زهرة الفاتحين
جاءنا يستعيد   عزة المؤمنين!!

• • • • •

ارسالها، وبانتظار انتاج افضل نرحب بك دائما.

ـ الاخ معن شهاب تركيا:

سنرسل لك صورة عن القصيدة ان شاء الله. وشكرا لاهتمامك وثقتك.

• الاخ الاستاذ كمال الوحيدي:

من شعراء الدعوة وله ترجمة ومختارات شعرية في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) وله دواوين مطبوعة وأخرى مخطوطة ويسرنا أن نقدم تعريفا به في أعدادنا القادمة إن شاء الله وذلك في زاوية (تحت الراية) وكان الشاعر الفاضل قد أرسل الى المجلة قصيدة بعنوان (أعداء موسى) نأمل أن ندرجها أو بعضها في الزاوية المذكورة مع شكرنا الخالص له.

• الاخ الشاعر شريف القاسم:

في جعبتنا من شعره عدة قصائد، نأمل لها أن تأخذ طريقها للنشر وعذرا منه للتأخر، لكثرة المواد وتراكمها وضيق المساحة الخاصة بالأدب مع تحياتنا له دائما.

• الاخ محمد بن بدي: من موريتانيا:

أرسل قصيدة مطولة مع مقدمة لطيفة بقلم أحد اخوانه، وأملنا ان تتاح لها الفرصة للنشر، ولكن بعد اختصار شيء منها، وشكرنا للاخوين الفاضلين.

• الاخ بلال داود:

اهتمامك بالموضوع يدل على وعي وأسلوبك في القص لطيف وجيد، ولكن الحادثة بواقعيتها الشديدة تسبب شيئا من الاحراج، نرحب بك دائما.

ذبح المسلمون في صبرا وشاتيلا ... وأسام ... فلم يتحرك أحد، وصرع ثلاثون مجرما صهيونيا في صور!! يوم الجمعة ١٤٠٤/١/٣هـ في عملية استشهادية جريئة فتحركت عقارب الغرب وغربانه!!

القصاص



شعر: محمود مفلح

سلمت يداك فإنه الأمل   وبفجره العينان تكتحل
لقنتهم درساً وقد حسبوا   أن قد عرانا اليأس والشلل
وتغطرسوا وتجبروا زمناً   لم يثنهم عن غيهم رجل!
كم حرة هتكوا وكم رجل   غالوا ... وكم من جثة ركلوا
فالأرض ضجت من جرائمهم   والبحر قد ضاقت به الحيل
فسقيتهم كأساً مشعشعة   بالأمس قد كانوا بها ثملوا
فتناثرت أجسادهم مزقا   لم يبكهم سهل ولا جبل
فشموخهم قد صار مهزلة   وحصونهم فوق الثرى طلل

• • • • •

أتهون أرواح الرجال هنا   وهناك يغلو الفأر والجعل؟!
وشرابنا سم نجرعه   تحت اللظى وشرابهم عسل!
أيصفقون لهم إذا قتلوا   منا كأن رصاصهم قبل!
وإذا ثأرنا مرة صرخت   أحبارهم وتطاول الجدل
كفوا عن التهويش إنكم   أصل البلاء ... وأنتم العلل

• • • •

يا ليت شعري أين نخوتكم   والنار في «بيروت» تشتعل؟!!
أين المروءة حينما ذبحت   «أسام» والتاريخ والمثل؟
أنظل والاكفان تدرجنا   وعليكم تتضوع الحلل؟
أنظل تحت الشمس مقبرة   وبموتنا الأمثال تنتقل
لا إن أيامي قد اعتدلت   وكذلك الايام تعتدل
وتحطمت أصنامنا علنا   لم يبق «أساف» ولا «هبل»!!
ولّت ليالي الذل واندحرت   أيام من قالوا وما فعلوا

• • • •

لا تحسبوا أن الظلام هنا   باق فما لحياته أجل
وبأن خيل الله قد عثرت   وبأن جند الله قد أفلوا
آتون فالآفاق ألوية   وحشودهم في الساح تكتمل
هم والشهادة توأمان وهم   فجر الليالي السود والأمل
من مورد القرآن قد نهلوا   وعلى يقين النصر قد جبلوا
فعقيدة الاسلام راسخة   في ظلها يتكون البطل





حقيقة الايمان

ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه عندما وجدهم مجتمعين سؤالا «أمؤمنون انتم ؟ قال عمر رضي الله عنه نعم يا رسول الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم فما حقيقة إيمانكم ؟ قال الفاروق رضي الله عنه : نصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء، ونشكر في الرخاء. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : مؤمنون ورب الكعبة»..

نعم هذا هو الايمان الحقيقي.. الايمان بأنه لا إله إلا الله هو الذي زرع في القلب الصبر على البلاء... والصبر هو نصف الايمان.. الصبر على مشقات الحياة وابتلاءاتها هو حقيقة الايمان... ثم الرضى بما قسم الله لنا في هذه الحياة الدنيا.. قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا... وآداب الرسول صلى الله عليه وسلم مع ربه والتي ترجمها لنا قولا وفعلا ودعاؤه «اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه»! وليكون الله معنا في سرائنا... لابد أن نكون معه ونذكره بل ونشكره في رخائنا، في النعم الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، في نعمه السابغة علينا ظاهرة وباطنة، فليس أقل من ان ينطق اللسان بالشكر لله اختي المسلمة: هذه كلمات من القلب لتصل الى القلب وتقيسي بها حقيقة ايمانك ثم لتجدديه بكلمة لا إله إلا الله التي يتبعها العمل الصادق.

أم عمرو

البيت المسلم متميز ومتفرد !!

الحلقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اختي في الله دعوة الى كل اخت متفرغة لبيتها وأقصد بهن اللواتي لا يذهبن الى العمل خارج المنزل.

هلمي أختي نبدأ رحلة جديدة نتخلى بها عن أحد الأيدي الأجنبية الدخيلة العاملة في بيوتنا.

لنطلقها دعوة نحن الاخوات المؤمنات ولننشرها في مجتمعنا المريض بداء الخدم والمربيات.

فكلكن تعلمن ما تعانيه بيوتنا من مشاكل لاحصر لها ولا عد.

وكلكن تعلمن بأنهم وبأنهن طابور خامس في بلدنا ستظهر بوادره بعد حين هذه الدعوة اذا لم تخرج من بيوت المسلمين فلن تر النور أبدا.

فما احرانا نحن المسلمات والمسلمين بحمل رايتها حتى لا نتهم بإننا نتمسك بقشور الدين.

أختي ابناؤنا وأزواجنا وبيوتنا أمانة في أعناقنا فلنؤد هذه الأمانة على اكمل وجه.

أعلم انك قد تعودت على من يقوم على خدمتك.

أعلم انك قد اصبح صدرك ضيقا من ابنائك ومن أعباء المنزل ولو كنت تعلمين مافي انشغالك بهم من فوائد جمة لهان عليك الأمر.

أولها : ذهاب القلق والتفكير عنك بانشغالك بأعمال بدنية تنسيك همومك النفسية.

ثانيها : نشاطك البدني الذي سيعود بالفائدة عليك و يساعدك على الاحتفاظ بقوامك الرشيق وشبابك المتجدد.

ثالثها : التوفير والحد من اسراف العاملين لديك.

رابعها : تعويد ابناؤك مساعدتك في أعمالك ليتعودوا هم في النهاية على مساعدة أنفسهم.

أختي المسلمة البيت المسلم ينبغي ان يكون متميزا فريداً لا يشبه بيوت الغربيين والمتشبهين بهم من المسلمين. فلنطلقها دعوة ولنبدأ بأنفسنا.

استغني عن واحدة في البداية قومي بأعمالها وسيصبح الأمر سهلا في النهاية.. فالغسالة أوتوماتيكية، والمكنسة كهربائية وكل شيء سهل هين وكلنا راع ومسؤول عن رعيته..

فلماذا نضيع الأمانة وننقص الأجر مادمنا قادرين. ولنتحسب للأيام القادمة فان الرخاء لا يدوم والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم.

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

خولة العتيقي

اهتمامك اختاه

التقيت في مناسبة كريمة بأخوات لي وما أكثر المناسبات التي يلتقي فيها الاخوة في الله. وكم كنت سعيدة عندما تلقيت الدعوة لتناول طعام العشاء مع مجموعة من اخواتي في الله وفي الجانب الآخر بعض الاخوة كذلك.

وبدأت افكر في مايمكن ان يستغل به الوقت ومايمكن طرحه من افكار للنقاش فيها وشرح بعض الآيات من الذكر الحكيم. وعندما التقينا وكنت اتوقع من الاخت المضيفة ان تكون قد رتبت بعض فقرات اللقاء ولكن لم أجد ذلك، وبدأ الحديث حول أمور كثيرة من الدنيا فقد كانت احدى المدعوات على ابواب الزواج وكانت تعد العدة لذلك من تجهيز وغيره.

فكان هذا محور الحديث وأنا لست أدري ماذا افعل؟ هل اسكت وانا متضايقة للموقف واضاعة الوقت الذي نحن محاسبون عنه يوم القيامة، أم اتكلم في أمر قد يغير موضوع الحديث واتعب حلقي وكنت يومها أعاني من آلام شديدة في الحلق إثر مجموعة محاضرات ألقيتها، وأخترت الثانية وتطرقت الى الحديث عن الجهاد وموقع المرأة فيه وعن افغانستان و بعض امور تهم المسلمين وقرأت بعض آيات من القرآن الكريم واستمر النقاش في مواضيع شتى. والرسول يقول من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم أختاه عندما اذكر هذا لست أعني ترك الدنيا وأمورها نهائيا ولكن ان نوازن فلا نضيع الوقت عليها وليرتفع اهتمامنا عن امور الدنيا الزائلة وليكفنا منها ما تستقيم به الحياة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في معرض حديث عن النساء «شغلكم الاصفران الذهب والحرير» أختاه لا أريدك ان تكوني ممن تشغله هذه الامور عن ذكر الله والدعوة اليه فنحن في وقت بحاجة الى كل ذرة جهد لنصل الى مانريد من تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى.

والدنيا مزرعة الآخرة فلنزرع فيها العمل الصالح، وخير عمل صالح الدعوة الى الله وتعليم الناس أمور دينهم «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» اختاه أوصيك بتقوى الله والعمل الصالح واذا كنت زوجة اعانة زوجك على طاعة الله وتربية أولادك على حب الله ورسوله وأعانك الله في ذلك كله.

أم حسين

ظاهرة منتشرة

كثر الكلام هذه الأيام عن نوادث أخلاقية تقوم بها كثير من خادمات مع أبناء وبنات خدوميهن من شباب أو أطفال ولو للنا سبب ذلك الفعل الشائن الظروف التي أدت الى فعله لوجدنا سبب يتمثل في البعد عن الاسلام. الاسلام عندما أمر الا تسافر المرأة إلا محرم لها لم يكن ذلك عبثا فلو كان ع تلك الخادمة رقيب من أهلها حفظها من أن تقع في المنكرات التي كثر أثناء تجمعهم يوم الاحد أو جمعة بشكل مختلط (رجالا ونساء) ما يسهل فعل الفاحشة والعياذ بالله لو لاحظنا الحالة الاجتماعية لأغلب خدم نجده أنه متزوج أو انها متزوجة أي أن كلا منهما قد كان له رف آخر يعفه و يشبع غرائزه لكن سبب سفره أو سفرها هذا لا يجدون ايشبع غرائزهم إلا طريق الزنا أو لواط أو طرق الشيطان الأخرى.

هذا بالنسبة للخدم أما بالنسبة للمخدومين فنلاحظ ان كثيراً من النساء تجلب الخادمة لتخدم بالبيت فاذا بها تكون خادمة ومربية وأما وكل شيء لأن الأم الحقيقية مشغولة بالعمل في الصباح والخروج في المساء فتأتي متعبة في الليل لا تستطيع الا ان تلقي جسدها المجهد على الفراش وتذهب بنوم عميق لا تعلم عن بنتها وأطفالها شيئا فتكون الفرصة سانحة لصاحبات الايمان الضعيف اللاتي استطاع الشيطان أن يتغلب عليهن و يمشيهن حسب أهوائه أن تمارس ما تشاء من الطرق غير المشروعة لاشباع شيطانها وهواها اما بجلب رجل الى البيت أو تكتفي بما لديها من شباب البيب لاغوائه فان لم يوجد فبالأطفال تلعب بهم كيفما يحلو لها دون خوف من الله ولا رقيب من الأهل.

فالأيام تثبت لنا شيئا فشيئا مدى ملاءمة الاسلام لجميع الأزمنة والامكنة و برجوعنا اليه ستنتهي جميع مشاكلنا إن شاء الله..

أم سليمان

القدوة الحسنة عند الأخت المسلمة

أيتها الأخت المسلمة

نريد بالقدوة الحسنة أن يكون سلوكك العام والخاص، وتصرفك في كل شأن صورة صادقة لمبادىء دينك ودعوتك فالتحقق بشروط القدوة آية الاخلاص وسبيل التأثير في نفوس الآخرين.

فعليك ان يكون حالك أفصح دلالة وأقوى تأثيراً في النفوس من مقالك ووعظك ولا نعني بذلك استكمال أوصاف الملبس الوقور والمظهر العفيف فحسب بل نعني معه أن يكون كل عمل وكل حركة وكل اشارة صادرة عن تقييد بالمثل العليا ورغبة فيها وحب لها، حتى يصير العمل بها والتزام نهجها عادة مألوفة لدى المرء دون ان يلقي بالا.

تلك هي القدوة الصالحة التي تلهم وتؤثر وتنهض العزائم في نفوس الآخرين. وتخلق بيتا مثاليا، وبيئة فاضلة ومجتمعا كريما ولو لم تعمد الى وعظ محضر أو نصح مقصود.

انك ايتها الاخت ـ القدوة الأولى للطفل وهو سريع التقليد قوي التأثر بما يكون في حالك وهو من أعظم الامانات التي اكرمت بها بعد دينك ولا نقول لك اطبعيه على الخير بل اطبعي نفسك أنت على مبادىء هذا الخير ومثله و بهذا تضعين المثال الذي يكون عليه ولدك.

واعلمي انك لن تبلغي ان تكوني مؤثرة في مجتمعك الا ان كنت قوية الشخصية وانما تقوى شخصيتك وشخصية المرء بشكل عام ـ بترك هذر القول وفارغ الحديث واقامة صلب النفس على الحق في جد ووفاء.

وليس أحبب في نفوس الناس من ذلك الذي اضنى نفسه برعاية الحق والصبر عليه وعلى تكاليفه حتى عظمت حرمته لديهم وعلت منزلته في نفوسهم فأخذوا عنه وتأثروا به واستجابوا له في غبطة وسرور.

فعليك أيتها الأخت الكريمة برعاية هذا الجانب حتى يكون له الأثر الملموس في بيتك ومجتمعك.

محمد سلامة الحايك

رسالة الى كل زوجة

الحلقة الثانية

أختاه بعد أن اعانك الله على وضع حجر الأساس في بناء أسرة اسلامية وكنت ان شاء الله زوجة صالحة ساعية لتربية أطفالك تربية اسلامية وكنت خير عون لزوجك..

● أختاه في نفس الوقت إياك وكثرة التدخل في أمور الزوج الخاصة به فلا تحاولي أن تفرضي نفسك عليه .. وكثرة السؤال منهي عنها في حديث لرسوله الكريم «كرهت لكم ثلاثة : القيل والقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال».

● عليك معرفة الأمور التي يحبك أن تفعليها فتفعليها والأمور التي لا يحبها فتبتعدي عنها وابحثي فيه عن الاخلاق والصفات الحميدة وشجعيه على تحمل المسؤوليات وكوني تلك المرأة التي تقف وراء الزوج لا تلك المرأة الانانية التي تعشق نفسها وتحب مصلحتها فقط..

● اذا وقع بينكما شقاق ونزاع فبادري الى الصلح وتحكيم شرع الله وإياك أختاه من التعصب لرأيك ولكن عليك اتباع الحق فلا جناح عليهما أن يصلحا والصلح خير وعندها لن يحصل شقاق ولا خلاف...

● اختاه إياك وحدة المزاج وحب الشجار والبحث الدائم عن الاخطاء والمطالبة بحياة تشبه حياة الآخرين، كل هذا يهدم الحياة الزوجية ولابد من التنازل عن كثير من الصفات الفردية في نفسك فقد كنت في بيت أبو يك تعلمين ماتريدين فلا ترتبط حياتك بغيرك في كثير من جوانبها واليوم و بدون التنازل عن بعض ماتريدين وترغبين ومن دون تنازل الزوج كذلك عن بعض مايريد و يرغب من أجل الالتقاء في منتصف الطريق فانه لن يتحقق الانسجام المطلوب ولن يتحقق الهدف الأسمى لهذه الحياة.

● ولا تخرجي الى أي مكان الا باذنه ورضاه وكوني مستعدة لما يريد منك فان ذلك من حقوق الزوج على زوجته وعليك أختاه التفاهم معه على عمل الخير وأخذ اذن على ذلك مسبقاً فقد تحول الظروف أحيانا دون ان تستطيع أخذ الاذن في نفس الوقت لتغيبه أو لظرف طارىء حصل. وعليك أختاه إحسان معاملة أهل زوجك. وما دام الهدف هو العمل لطاعة الله وابتغاء مرضاته، فلن يحصل ان شاء الله خلاف في ذلك.

ورأس الأمر في كل هذه الأمور الصراحة والصدق بين الزوجين في كل مايتعلق بحياتهما الزوجية بالاضافة الى حفظ أسرار هذه الحياة من كلا الطرفين الزوجة والزوج.

وأختم حديثي بدعاء ابراهيم عليه السلام :

«وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما»

اللهم آمين

أم معاذ

بأقلام القرّاء

تحت عنوان «الحق المنسي – ومن يطالب به» كتب الأخ ابوصهيب عبدالله يقول:

من المعلوم لدى العالم اجمع ما تعرض له اليهود من قبل هتلر واتباعه ثم انه من المعلوم بعد ذلك أن اليهود قبضوا ولازالوا يقبضون التعويضات عن تلك الخسائر التي مُنُوا بها من قبل الالمان. وهذا النقل وصلنا عن طريق التاريخ والحوادث وليس عن طريق كتاب مقدس.

فكيف إذا جاء حادث اعتداء على شعب وقيد في كتاب مقدس على لسان إله أصحاب ذلك الكتاب.

لليهود إله خاص بهم ليس معصوما يحركونه كما يشاؤون ثم يامرهم بالسرقة والنهب ... يسمى (يهوه)(١): سجلت التوارة أو العهد القديم من الكتاب المقدس عند اليهود على لسان هذا الاله المذكور قولته لنبي اسرائيل عند خروجهم من مصر ومطاردة فرعون لهم في (سفر الخروج) مانصه في الترجمة العربية: (تطلب كل امرأة يهودية من جارتها امتعة فضة وامتعة ذهبا وثيابا، وتضعونها على ابنائكم وبناتكم فتسلبون المصريين (أ هـ)

أليس من مطالب بهذه الحقوق المسلوبة من فضة وذهب وثياب من قبل بني اسرائيل والتعويض عنها، هذا مع ملاحظة عدد الخارجيين من اليهود من مصر في ذلك الزمان.

فمن يطالب لكم يا أهل مصر بحقكم السلام! أم معاهدة التطبيع؟ أو الوصي عليكم أهو الكنيست الاسرائيلي أو لجنة حقوق الانسان الدولية.. ؟؟؟

الا يا نائمين هبوا هذه شهادة إله القوم عليهم فلست أراكم الا نياما، اما أن لهذه الفرسان أن تشتد أنندتها لحمل سيف ومصحف..

هذه خاطرة، وعبرات دمع أكتبها لأمتي المسلمة التي نسيت ربها فأنساها ذكر نفسها ونسيت أخوتها لاخوانها فوكلها الله الى نفسها.

الا من عودة. هلا طالبتم عدوكم المدعي بتطبيقه توارته بحقكم وتوراته شاهد عليه.

(١) (يهوه): إله اليهود: مرت عبادتهم باطوار: فعبدوا الله سبحانه، ثم عجل السامري ثم الحيات ثم الأفاعي ثم «بعل»: إله الكنعانيين وسموه (يهوه): ونصبوا تمثاله في كنائسهم. فإلههم هذا هو الذي يأمرهم، وهو متعصب. يغضب ويندم و يامر بالفواحش... الخ.

• وفي مقالة تحت عنوان «بين بين» كتب الأخ ساجيدي نور الدين يقول:

الاخلاق أو القيم كلمة دوخت العقول، وتاهت الاقلام في شرحها وتركيبها ونفيها، ومع ذلك مازلنا نجدها تهيمن على عقل الانسان في أي زمان ومكان وكانها تحمل مسحوقا سحريا لا يستطاع التملص منه. كل يرددها اكثر مما يردد شعار «الخبز» أو «المساواة» أو «التحرر» بل انها سبيل الخبز والمساواة والتحرر فهي تحمل غداء ازليا لا يعرف النفاذ أو البخت. انها المحرك الأول لكينونة الكائن الحي هذا المسمى بـ (الانسان) كيفما كان كمه وكيفه، كفيلة بكل شيء اليوم وغدا. كيف؟

في مضمار الحضارة المعاصرة عرفنا (ولو ان «نا» الدالة على الفاعل تقتصر فقط على الانسان الاوروبي لانه هو الذي ابتكرها واخصبها وقمعها وقوقعها على كابوس هلاوسه المغربنة) تقدما تكنولوجيا صاخبا

رسالة إلى عرفات

خطاب مفتوح للتذكرة والعبرة وليس بخطاب حسَاب ولكنه ذكرى لمواقف وأحداث، ومافات فات...

لقد نصركم الله في موقعة الكرامة، موقعة النصر والبطولة كان الأخ فيها مجاهدا فدائيا باع نفسه وغايته الله والموت في سبيل الله والاستشهاد أسمى أمانيه، وانتصرتم وشهد العالم الاسلامي والعالم أجمع مولد ثورة، وامة لجيل جديد أخذ على نفسه تحرير وطنه السليب و بلاده رافعا راية الاسلام خفاقة عالية.

وكان هذا هو الطريق السوي لتحرير الوطن السليب، أو طريق الشهادة، الطريق ولكن تبدلت الأيام وتغير الطري فأعلنتموها علمانية وركنتم الى العباد والله يقول: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، وما النصر إلا من عند الله».

وقد ذكر الغزالي في كتابه هموم الداعية، ان العدوان اليهودي المدعوم بقوى الصليبية العالمية له غاية مرسومة معلومة هي إبادة أمة وإزالة دين، والذين يبعدون الاسلام عن معركة فلسطين يشاركون في تحقيق الغاية، وان اسرائيل تدير معاركها على أساس ديني بحت و يستقدمون أتباع التوارة من المشرق والمغرب قائلين تعالوا الى أرض الميعاد، تعالوا الى الأرض التي كتبها الله لأبيكم ابراهيم كما أكد العهد القديم!!

ولما دخل المسلمون بيت المقدس في الشرق الاسلامي بعد أن قوضوا صرح الدولتين العظميتين في العالم، أقبل رجل من الصحراء يتحرك مطرق الطرف خاشعا لله فوق رحل رث و بين حاشية متواضعة بصوت رهيب، يقولها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين «كنا نحن العرب أذل الناس حتى أعزنا الله بالاسلام» ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

واليوم استهان بنا العدو فسلب ارضنا وجاس خلال الديار. ولقد اوتيتم من العتاد والسلاح، ما تستطيعون به الوقوف أمام العدو ما دامت الغاية الله ولنصره.

وفي محنتكم في طرابلس حوصرتم من كل حدب وصوب و بلغت القلوب الحناجر وزاغت الأبصار وانفضوا جميعا من حولك، ولم يثبت معك أو يؤازرك إلا نفر قليل من عشيرتك وحفنة من المؤمنين الموحدين غايتها رفع كلمة الله لتكون هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى فآواكم الله بفضله وأيدكم بنصره وهبت الشعوب الاسلامية تؤيدكم وتؤازركم فهل آن الأوان للتمسك واتباع طريق الحق السوي ولا تخشوا في الحق لومة لائم ونعاهد الله بالايمان بعقيدتنا السليمة الله غايتنا والجهاد طريقنا «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله».

فــؤاد غانم

يتقدما علميا لا مثيل له بحيث وصل الانسان الى اصقاع «عوالم» لكم كنا نجهلها ونسمع عنها فقط الحكايات، عوالم تزدهي بكوكب المريخ والمشتري وزحل ونبتون و ... واصبحت الطاقة النووية هي مصدر كل صناعة أو اختراع بدل الطاقة الشمسية (وان لم يكن من البد التخلص منها)،

وتسربت «اشعة لايزر» في المجال الطبي كاعانة على عملية زرع القلب او او الكبد أو الرئتين أو الكليتين أو ...، وتقدم علم البيولوجيا إذ اضحى من الهين خلق اطفال من خلال قوارير تحمل «المني» ووصل علم النفس الى اعماق محيطات النفس منقبا منقرا عن عملية تفاعلها وهوية الصراعات التي تعرفها إبان استعمال «الآليات العقلية»... أشيا وأشياء ان اخلصنا البحث فيها فسنقف أمام «دوائر موسوعية «لا متناهية. الا انه بالرغم من هذا كله فلا زال «الانسان مجهول الهوية» وهذا مالا يتقبله الغير لكن اليوم بالضبط اصبح الغير يتقبله. لقد اصبحت الحضارة المعاصرة من وجهة انسانية منحطة كبيتة (من الناحية العلمية فهي متقدمة طبعا) لكن ماعسانا نفعل بتقدم علمي يقتل و يدمع الانسان والكون و يهددهما بالفناء؟ أتخلف مع سلم وسلام اجدر بالانسان أم تقدم مع قتل وقتال؟

الحق المران «حضارة الأمم لا تقاس بمقياس الآلة أو الطاقة أو ... وانما مقياس حضارتها عقيدتها وشمائلها». وتلك فازورة كل أمة مهما بلغت درجة تقدمها وجاهتها لأنها معرضة للتهلكة لا محالة في ذلك. فلكي تكون الحضارة ذات اساس متين وفروع بناءة وجب أن يكون صرح الانسان (الفرد والمجتمع) مرتكزا على مبادىء تمثل الحياة والبعث. لاسيما وان الانسان مادة وروح، ومادام الترابط قويا فلا مندوحة منهما معا. لانه الاصل الثابت في الكيان البشري عامة.

والدليل في ذلك حضارتنا العوراء هذه التي تسابقت نحو المادة وتجاهلت الروح كمعيار للتقدمية والمستقبلية والامامية. والتاريخ يحكم بين كل من اراد التنصل من هذه الحقيقة، فهاهي حضارة الروم والفرس قد اندثرتا لا بسبب التخمة في الرفاهية وطلب الملذات وانما لافلاسها في «عالم القيم» الذي هو سر الوجود، وهاهي حضارة الاسلام لازالت حية و يضرب بها المثل للخلف مع انها انقضت. إذا لابد وان هناك امرا خفيا. نعم انه خفي للمتجاهلين و بين للعقلاء لقد كانت هذه الحضارة تحمل «قيما» في منتهى السماحة الانسانية، فعلقت بذلك بالاذهان وما انفكت كذلك. وهاهي الحضارة الغربية زالت في مرحلة شبيبتها ومع ذلك مهددة بالفناء والزوال القريب منها مقرب حبل الوريد انها «القيم والاخلاق» هي التي تحدد حقيقة كل انسان وكل سلوك وكل فكر وكل عقيدة في هذا الكون، لأنه في حضنها نجد الصدق في الفعل، في التقرير الوفاء في العمل، في البحث، البر مع النفس، مع الفقراء، مع المجتمع، الاخاء مع افراد المجتمع، مع الاسرة، المساواة مع الضعيف والقوي على حدة، مع السيد والعبد، الثقة في النفس، في الاسرة في المجتمع، الايمان بالله بصفته الخالق، و برسله ووعده ووعيده ... لكن متى تعرف قيمة هذه «الفعال»؟

الجواب هو انما وجب ان تتمثل في المعاملات مع النفس أولا، ثم الاسرة والمجتمع فالأمم. لماذا؟ لكي تكون حية لرزق لا اقوالا ومهاترات يكذب بها على الضعاف بغية ان يستسلموا للوعد الموعود، فيموتون ولا وعد ولا موعود، انها «عملية التلازم بين التنظير والممارسة الواعية» وجملة القول لقد اسدى القول من قال:

«لكل فعل ميزان، ولكل ميزان قيد ولكل قيد سر ولكل سر حكمة، وسر ما في الحكمة» الاخلاق مشعال الحياة».

مع الأحداث

● الاخ الفاضل مصطفى حسين كتب معلقا على أحداث السودان الاخيرة يقول التعليق:

طالعتنا الأنباء في الايام الأخيرة عن حدوث اضطرابات في جنوب السودان على الحدود بين السودان واثيوبيا. فالسودان ثغرة من ثغور العرب والمسلمين شاءت الأقدار أن تحيط به دولة صليبية وشيوعية وقومية حاقدة. مازالت تتربص به. والشعب السوداني المسلم يمثل عقبة في تحقيق اطماع الشيوعية والصليبية والصهيونية في هذه القارة السوداء ذلك لأن الاسلام المتجسد في ضمير هذه الامة هو العائق الوحيد أمام اطماع هذا المثلث أو الثالوث الحاقد.

وليعلم الاحباش ومن ناصرهم ان الشعب السوداني مسلم مؤمن لا يخاف الموت. ألم تدرسوا التاريخ؟ ان لم تدرسوه عودوا مائة عام الى الوراء لتروا كيف هزم (الدراويش) كما سماهم المستعمر — وأنا أقول المجاهدون بقيادة الامام المهدي. كيف هزموا الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وما موقعة شيكان عنا ببعيدة.

● وكتب الاخ أبومحمد الرومي معلقا على ماجرى و يجري في صفوف الفلسطينيين من تناحر وشقاق ... يقول الاخ:

في الوقت الذي تتعرض فيه الأمة الاسلامية لأشرس هجمة مشتركة يقوم بها أعداء هذه الامة من نصارى و يهود ومن أعانهم من الباطنيين المنتشرين بين صفوف هذه الامة — يقوم بعض الاخوة الفلسطينيين بالاقتتال فيما بينهم.

وهذا الأمر الذي ينزف القلب له دما يذكرني بالمريض الذي أصيب بسرطان الدم حيث تقوم كريات الدم البيضاء — والتي كان من المفروض أن تقوم بمهمة الدفاع عن حس هذا الانسان — بالهجوم على كريات الدم الحمراء والقضاء عليها ... و يكون ذلك بسبب مرض يصيب النخاع فيؤدي الى هذا المرض الخبيث ... المهم أن العلاج في هذه الحالة يكون باستئصال الجزء المتضرر من النخاع وزرع نخاع جديد يؤخذ من شخص آخر سليم.

وهذا هو الحال بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اصيبت بهذا المرض فأخذ مقاتلوها الذين كان من واجبهم الدفاع عنها بالقضاء على بعضهم بعضا ... وإذا رجعنا الى السبب رأينا أن نخاع المنظمة قد أصيب بهذا المرض الخبيث عندما اختارت المنظمة الفلسطينية «المسلمة» المنهج العلماني عقيدة لها تهتدي بها للوصول الى غايتها وهي تحرير فلسطين تحت شعار «ثورة حتى النصر».

الا ترون معي أنه يجب أن نستأصل هذا النخاع الفاسد ونزرع بدلا منه نخاعا جديداً سليما أساسه العقيدة الاسلامية الخالصة ومنهجه الجهاد في سبيل الله وشعاره «النصر أو الشهادة» مطمئنين الى وعد الله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

بقية مانشر في صفحة ٢٧

ولايزال الدعاة العلماء والمفكرون يكررون هذه الخلاصة، و يتحرون التنكير بها حتى يتكون بموجبها رأي عام اسلامي وقاف عند المعايير الصحيحة لا يضل حين يضل الناس.

وفهم الواقع الراهن يعين على تنزيل الحكم، وانفاذ القيمة، بل ان فهم الواقع الراهن هو الوعاء الوحيد الذي يتنزل فيه الحكم، وتنفذ فيه القيمة.

تضامن العلماء

ان تضامن العلماء والدعاة ـ الذين جمعهم منهج أهل السنة والجماعة ـ يسير ـ عمليا ـ في خطين متوازيين:

أ ـ خط تعهد نبتة الوحدة بالري والمخصبات.

ب ـ وخط مقاومة الآفات الضارة بالنبتة.

فيما سبق اشرنا الى كيف تتعهد النبتة بالري والمخصبات.

ولعل الكلمات التالية تفلح في تعيين الآفات الضارة بنبتة الوحدة. ان المكاسب النسبية التي حققها المسلمون في طريق الوحدة والتضامن، والتشبث بالاصول ازعجت ـ على تواضعها ـ الذين لا يريدون لأمة الاسلام رقيا فكريا ولا تطورا ماديا، ومن ثم طفقوا يكيدون للامة كيدا.

ونشهد بأن الخصوم قوم عمليون في الباطل والشر، لقد تجسد هذا الاتجاه العملي في تدابير تستهدف تمزيق الامة، واسقاط حركة التضامن الاسلامي.

ومن هذه التدابير:

أولا: بعث الطائفية من مرقدها، وتهييج كوامنها، وتاجيج فتنتها، مرة بدفعها الى معارضة حركة التضامن الاسلامي من الاساس ومرة أخرى بتشجيعها على الاستمرار في حرب مخبولة تدمر امكانات المسلمين العسكرية والاقتصادية والبشرية والعمرانية ومرة ثالثة بدفعها ـ باسم الاسلام والدعوة ـ الى ترويع بلد مسلم آمن.

ثانيا: بعث العرقية العنصرية التي ترجع الناس الى عهود الجاهلية الاولى وتفتت الامة تفتيتا منكرا على أساس عنصري.

ثالثا: التشكيك في الاصول المجمع عليها ابتغاء اطفاء أو تنكيس اعلام الهدى، ولقد انصب التشكيك على منهج أهل السنة والجماعة على وجه التخصيص. اذن فوحدة العلماء والمفكرين على أساس الحق المبين هي الكفيلة بقيام بنيان سليم وهي الحرية بتشتيت تدابير الخصوم.

التنسيق العملي

الخطوة الاخرى في وحدة علماء الاسلام ودعاته ومفكريه هي: التنسيق العملي اي وضع برامج تطبيقية مفصلة لمبدأ التعاون على البر والتقوى.

ما البر الذي نتعاون عليه في هذا العصر، ما الصور التطبيقية للتقوى في ظروف كظروفنا وفي عصر كعصرنا؟

لعلى لا اتهم بفقدان العاطفة اذا قلت: انه ليس من المهم الاتصال والتلاقي وانما المهم: ما يقوله كل منا للآخر، وانما المهم: الاستعداد الايجابي السمح الناجز للتعاون.

وفي هذا الافق استصحب ما بدات به من افكار كالتزام المنطق العملي والدخول في مرحلة «التعيين العملي»..

استصحب ذلك واضرب ثلاثة امثال:

١ ـ المثل الأول: الحديث عن ظاهرة الغلو الديني في قطاعات معينة من الشباب المسلم.

وأبادر هنا الى تسجيل الملاحظ التالية:

- ان ظاهرة الغلو موجودة فعلا.
- ان الغلو معصية من المعاصي التي يجب الزجر عنها، والاحتساب عليها.
- ان الغلو ينشىء الشقاق انشاء، أو يضخم الشقاق الموجود، والشقاق عمل مناوىء للتضامن الاسلامي.

وعلى الرغم من تسجيل هذه الملاحظ فاننا لا نتوقف عند ذلك، فليس من هدفنا الآن أن نفعل ذلك.

استثمار الرصيد البشري

انني اصرف وجوه الكلم، ومعاني القضية الى وجهة أخرى لكي اصل الى المراد المحدد وهو: ان اصل المراد المحدد وهو: ان معالجة ظاهرة الغلو انحصرت ـ حتى الآن ـ في التنديد، واعلان براءة الاسلام من الغلو، وقضية الشباب المغالي، مما يؤكد ان ان بعضنا لا يزال يعيش في مرحلة العمومات والمطلقات.

ان المسئولية العينية العملية المحددة هي غير ذلك. المسئولية العينية المحددة هي: ابتكار برامج عملية تطبيقية تستوعب طاقات الشباب المتدين وترشدها وتدفعها الى عمل انمائي وابداعي: اجتماعي واقتصادي وعلمي وصناعي وزراعي وغير ذلك من المجالات.

ان الطاقة البشرية رصيد كالرصيد المالي مثلا، ولكن الرصيد المالي يحتاج الى عبقرية اقتصادية تحسن اختيار مجالات الاستثمار، وتجيد ادارة رأس المال بمهارة فائقة.

وحين تعجز هذه العبقرية او يعجز انسان ما عن استثمار الطاقة المالية فانه من الظلم ان يتهم الرصيد المالي بانه غير قابل للاستثمار.

والخص رأيي في هذه النقطة على النحو التالي: ان علماء الاسلام ودعاته ومفكريه هم عباقرة استثمار الرصيد البشري الشبابي في الأمة، والاطار العملي لهذه العبقرية هو: توفير اوعية العمل التي تستوعب طاقات الشباب.

٢ ـ المثل الثاني: اللغة العربية ... هذه قضية متفق عليها بين المسلمين باعتبارها لغة القرآن وأداة فهم الاسلام.

اللغة العربية مقوم من مقومات التضامن الاسلامي.

ولا يكفي ـ في هذا المقام ـ التشنيع على دعاة العامية او الذين يستمدون من استخدامهم للالفاظ الاجنبية قيمة اجتماعية او مكانة ادبية.

ان تضامن علماء الاسلام ودعاته يتمثل ـ في هذا الميدان ـ في التفنن المتجدد في تعليم اللغة العربية ونشرها من خلال أو بوسائل استفاد منها الانجليز والفرنسيون كثيرا في نشر لغاتهم.

٣ ـ المثل الثالث: قضية الطفولة في العالم الاسلامي.

ان الطفولة تمثل ٥٨٪ من مجموع المسلمين، ومعنى ذلك أن هذه الطفولة هي التي تشكل مستقبل العالم الاسلامي بعد ربع قرن.

غالبنا يحفظ حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ «ان كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

فكيف نحافظ على نقاء الفطرة ونبعد عنها غواشي التهويد، والتنصير والتمجيس، وغير ذلك من غواشي الملل الضالة؟

نجزم بان ذلك لن يتحقق بالشرح العلمي المجرد للحديث الشريف. ان الحفاظ الحقيقي على نقاء الفطرة و براءة الطفولة يلزم علماء الاسلام ودعاته بالتدخل في:

(١) مناهج تعليم الاطفال.
(٢) صناعة افلام الكرتون.
(٣) علم النفس السائد بقصد ابتكار منهج علمي نفسي قائم على أصول الاسلام في اعتبار براءة الاطفال.

وهذا التدخل يقتضي: البرمجة العملية ـ المناسبة للعصر ـ لهذا الحديث النبوي العظيم.

و بمناسبة الطفولة نشرت مجلة «تايم» الامريكية المشار اليها انفا قصة راهبة نصرانية تحتضن اربعين طفلا في مصر وتعيش في منطقة تجميع القمامة حيث يعيش هؤلاء الاطفال.

مرة أخرى اقول: ان هناك ماهو اهم من الاستنكار والغضب العاجز. هناك المنطق العملي الذي يتيح للمسلمين ـ بالجدارة التطبيقية ـ احتضان مثل هؤلاء الاطفال.

وبعد ... فهذه ليست محاضرة علمية، وانما هي مجرد مداخل الى حوار نأمل ان يستمر، ومجرد منافذ الى تداول يؤدي الى تعاون وثيق بيننا و بين الاخوة العلماء والمفكرين والدعاة...

اشكركم كثيرا..

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

بقية مانشر في صفحة ٣٩

هوامش على ما كتبه الاستاذ الشرقاوي ...

١٦ ربيع الأول ١٤٠٤هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٣م. فهو يعتمد اذا على ظنون وأوهام فتستقر عنده حقائق مسلمة وبراهين قاطعة.

ولقد أصاب كبد الحقيقة العالم الجليل الشيخ موسى شاهين لاشين في خطابه المفتوح الموجه الى الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي المنشور في جريدة الراية القطرية بتاريخ ١٩ صفر ١٤٠٤هـ في هذا الشان حيث قال (فقد كنت أحب أن اناقش مسالة علمية واسعى نحو حقيقة موضوعية كما تعودت ولكني اليوم معك لا أرى بيننا ما نحتكم اليه في صحة أو كذب ما كتبت لان التاريخ والكل يعلم نسيج بشر يخطىء و يصيب وتلعب به الأهواء ذات اليمين وذات الشمال و بخاصة في فترات العواصف والفتن ولقد كانت الفتنة الكبرى التي خضت فيها مستنقعا كثرت فيه الاوحال وعميت فيها الحقائق واضطربت فيها الروايات ولم تعد الحقيقة واضحة حتى امام أعين المباشرين لها الناسجين خيوطها. يروي الامام مسلم في صحيحه عن ابن شماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟! أما بشرك رسول الله بكذا؟ فاقبل بوجهه فقال ان أفضل مانعد شهادة الا إله إلا الله وان محمداً رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب لي الا أن اكون قد استمكنت منه فقتلته فلومت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أبسط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو؟ قلت أردت أن اشترط قال تشترط بماذا؟ قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ماكان قبله وان الهجرة تهدم ماكان قبلها وان الحج يهدم ماكان قبله؟ قال وماكان أحب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق ابدا املأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن اكون من أهل الجنة ثم ولينا اشياء ما أدري ما حالي فيها.

و يعلق الاستاذ على ذلك بقوله هكذا أصبحت الحقيقة غير واضحة واصبح الحق غير معلوم حتى أمام اعين المباشرين للحوادث الناسجين لخيوطها فمن أين لنا اليوم العلم ببواطن الأمور حتى تنسب في كتاباتك الى عمرو بن العاص انه قال لمعاوية والله لا أعطيك من ديني حتى آخذ من دنياك وتنسب الى السيدة عائشة رضي الله عنها انها كانت تحرض على قتل عثمان وتنسب اليها انها كانت حاقدة على علي رضي الله عنه لم تكن بين عمرو ومعاوية ساعة القول فتشهد بما سمعت وما كنت شاهدا في أهل المدينة حين حرضت عائشة على قتل عثمان وما شققت على قلبها حتى تعلم أهي حاقدة أو غير حاقدة ولكنه رجم بالغيب ورمى بالشبهة واتهام بالمظنة وجرى وراء روايات اكثرها أكاذيب وأباطيل ثم يقول فضيلة الشيخ «انا لن ادخل معك في نقاش رواياتك وكذبها فقد نصل انا وأنت الى نوادر جحا حين ادعى في وسط الليل انه احصى نجوم السماء عدا فضحك صاحبه وقال فكم هي إذن؟ قال هي عدد شعر حماري فكذبه صاحبه فقال له جحا قم فعد كل منهما فالدعوى كاذبة والرد والاقناع متعذر» لكني أطلب منك امرين تأمر بهما الاديان جميعا بل و يقرهما العقل والأدب الفطري. الأول منهما ان نمسك عن الطعن بغير دليل وان نترفع عن الاساءة بغير برهان. الثاني منهما ان مالا نرضاه لأنفسنا ولا لآبائنا ولا لامهاتنا الا نلصقه بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا دون منازع خيرا منا فالرسول يقول: الله الله في أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق احدكم مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه وكما لا ترضى ان يقول احد أن الشرقاوي باع دينه وقلمه للشيوعية ينبغي الا تقول ان عمرو بن العاص باع دينه لمعاوية واسوق لك قصة أنت تعلمها تصور أدب الاسلام وما ينبغي ان يكون عليه المسلم في هذا المقام قالت زوجة أبو أيوب الأنصاري لزوجها هل سمعت ما يقول الناس عن عائشة قال سمعت واني سائلك لو كنت مكان عائشة مع صفوان أكنت فاعلة ما يقول الناس فانزعجت وقالت على الفور لا ورب الكعبة قال فوالله ان عائشة خير منك وأطهر. فكيف ترضى يا صاحبي ان تقول بغير دليل في عثمان وعمرو بن العاص مالا ترضى ان يقال في أمك التي ولدتك).

ونلاحظ ان الاستاذ الشرقاوي لا يمنعه الطعن في الصحابة من الترضي عليهم باللفظ فتراه بعد ان يكيل التهم لعائشة أو عثمان او طلحة او الزبير يضع بعد ذكر الاسم رضي عنها أو عنه امعانا في التضليل والخداع فطبق المثل الذي نكرناه سابقا تماما (يقتل القتيل و يمشي في جنازته) وهو يظن انه بهذا الفعل قد توصل الى الهدف وهو خداع المسلمين بالشعارات البراقة والكلمات المعسولة لتقويض مبادىء الاسلام وافساح المجال للمبادىء الشيوعية لتنتشر بين المسلمين بالطريقة المتفق عليها أخيرا بين أساطين الشيوعية وهي طريقة اليسار الاسلامي وتناول التراث بمثل هذه الكتابات المضللة ولكن مهما تغيرت الأساليب فان شمس الحقيقة الساطعة تكشفهم (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم ومايشعرون)(٥) (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)(٦).

وإذا كان الاستاذ الشرقاوي لم يتورع عن الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقين منهم واللاحقين فانه يجب أن ننبه بان بعض الناس بحسن نية يسيء فهم حكم الاسلام في التمييز بين من أسلم قبل الفتح ومن أسلم من بعد الفتح وقد يستسهل الطعن فيمن أسلموا بعد الفتح وقد يشتط به القلم أو اللسان فيدعي ان هؤلاء انما اسلموا خوفا من السيف و يطعن في اسلامهم والواقع ان الذي يسلك هذا المسلك انما يتألى على الله و يسيء الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حق له في رفض اسلام من قَبِلَ رسول الله اسلامه ولا يجب ان يقول ماليس له به علم فالاسلام يجب ما قبله حتى أولئك الذين كانوا يقاتلون مع المشركين كابي سفيان وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم قد قبلهم رسول الله وقبل اسلامهم وقربهم إليه ماعدى بعض أفراد معروفين اهدر دماءهم ومسألة الدين هي لله وحده حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربه (ليس لك من الأمر شيء) فهذه رحمة الله يعطيها من يشاء فليس لأحد من عبيده الاعتراض ولا القول برأيه فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا ريب ان من أسلموا قبل الفتح هم أعظم درجة عند الله ولكن كلهم وعدهم الله بالجنة قال تعالى: «لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)(٧).

وليس أحد أحرص على الاسلام من الله ورسوله ورحم الله أمرا عرف قدر نفسه (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم)(٨).

وأخيرا فندعو الله للاستاذ الشرقاوي بالهداية ليغير منهجه و يعف قلمه و يسخره للدفاع عن الاسلام ونذكره ونذكر أنفسنا بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)(٩) اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وأرحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

(١) التوبة / ١٠٠
(٢) الحشر /٨ـ ٩
(٣) الفتح / ٢٩
(٤) التوبة / ١١٧
(٥) البقرة /٩
(٦) ابراهيم /٤٦
(٧) الحديد /١٠
(٨) الحجرات /١٢
(٩) الحجرات /٦



بقلم : اسماعيل الشطي

كيف تعالج القضية الدينية؟

لعلني اعذر القيادة السياسية عندما تكون صورة مضطربة عن المتدينين وتعتبرهم كتلة من الجمود والتطرف ... ولعلني ارى هذا تفسيراً لكثرة الحديث والكتابة عن التطرف الديني .. فالصورة النهائية لكل كتلة تكونها كمية المعلومات الواردة ... ومصداقية المصادر وتوثيقها ... وسعة قنوات التوصيل ... واظن ان كثيرا من المصادر الظنية والوهمية تدفع بحشد هائل من المعلومات المشوهة والمضطربة عن التيار الاسلامي في البلاد ... ولعلها تعتمد في بناء معلوماتها على حوادث حقيقية فردية تعطيها حجماً كبيراً من افق الخيال وسعة التصور .. وتضيف على الحقيقة الواحدة مئة كذبة .. و يدفعها الى ذلك مصالحها الفردية والشخصية ... أو عداؤها المستحكم ضد الاسلام ... وقد عكست كثير من الكتابات نموذجاً لما نقول ... ودور الاسلاميين كمسؤولين على سلامة صورة التدين – على العموم – والتيار الاسلامي – على الخصوص – في البلاد هو غربلة هذه المعلومات وكشف زيفها وادعائها وسوء النية من ورائها ... ووضع المعلومات الحقيقية والصحيحة على مائدة اتخاذ الراي أو صناعة القرار ... ولاداء هذه المهمة لابد للسلطة من اقامة حوار مع الاسلاميين وتوسيع قنوات الاتصال أو على الأقل تأسيس قنوات اتصال ... فالمعلومات الصحيحة كفيلة بتوضيح ملامح الكتلة الدينية في البلاد ومعرفة الجوانب الحادة منها والتي يتفق الجميع على انها تمثل تطرفاً مرفوضاً .. فمن الظلم كل الظلم ان يحكم على كتلة بأكملها من خلال جزء صغير منها..

ومن جانب آخر .. فانني اعذر الاسلاميين عندما يكونون صورة مفزعة عن السلطة، لنفس الأسباب السابقة التي جعلتني اعذر فيها السلطة ... فالمعلومات الواردة لا تأخذ طابع الدقة والوضوح ولعل انعدام قنوات التوصيل سبب رئيس لهذا الخطأ ... ومن مسؤولية السلطة ان تغربل الحشد الهائل من المعلومات المشوهة حتى تظل صورتها حقيقية عند الاسلاميين كافراد من الأمة أولا ... وكتيار فكري شعبي ثانيا ... ولعل هذا يدفع رأيا الى رأس الموضوع وهو ان الحل الأمثل لمعالجة القضية الدينية بكل جوانبها هو الحوار الحقيقي المباشر...